

## رأس المال

ملحق اقتصادي أسبوعي

- أباد الخليك  
سباق «السيطرة على الدولة»
- البر دافر  
نحو سياسة «تصنيع متأخر»
- غسان دبية  
رياض سلامة ليس هاري بوتر



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## هكذا ترى السفارة «الشيعة المعارضين»

غداً في «الأخبار»:  
الإمارات ليكس

أوروبا بين ضغوط واشنطن وطهران: هل ينقذ ماكرون «النووي» من يد ترامب؟ [20]

## انتخابات 2018

- تحالف الحريري - باسيل معركة «العهد 2»
- مفتاح كسروان لنصر الله... 24 ساعة
- «برنيس» المفاتيح الانتخابية... «الشاطر بشطارتو»

[7.2]



### فلسطين

اغتيال البطش  
«حماس»  
ستتقل  
المعركة إلى  
الخارج؟  
18

08

تقرير

تاريخ بيروت  
إلى «الدفن»  
في متحف

22

ليبيا



التطورات  
«تمزق» حفتر  
عقيلة صالح  
والحاسي  
يسيطران؟

24

تقرير

الصين والهند  
قمة تعاكس  
توجهات ترامب؟

30

سينما



أن هاري جاسر  
في «واجب»  
تبدلت الأجيال  
والاحتلاك واحد



## انتخابات 2018

ثار حلفاء جوات حبيش وخصومه.

امس، ضده بعد انتشار خبر تقديمه

مفتاح كسروان الى الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، قسّم استغلّ الوافعة خدمة لمركزته للانتخابية.

وقسّم اخر «خاف» على ضيام اصوات

انتخابية من دربه، ضي المحصلة، انصاع حبيش للضغوط ووردات الفعل السلبية.

فاصدر بياناً توضيحياً سريعات ما لاقاه

حزب الله فتصّفهما موضفه

#### لبا القرني

حين قدّم رئيس اتحاد بلديات كسروان – الفتوح، رئيس بلدية جونية جوان حبيش، مفتاح قضاء كسروان إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، لم يكن في باله «تسليم» المنطقة إلى «الحزب». أرادها خطوة «رمزية»، مع دلالات سياسية وانتخابية، ولا سيما أنّ تقديم المفتاح ترافق مع «رسالة» موجهة من جونية إلى الضاحية الجنوبية، مفادها «وجود مساحة مشتركة لبناء دولة ومُحافضة الفساد... وأنت يا سنّد تستحق هذا المفتاح». بحسب المصادر المطلعة على مضمون الرسالة. هكذا كانت «النوايا» قبل ظهر أمس.

أوحى حبيش بأنّه فتقدّم إلى مكان انكفا عنه من كان سابقاً إليه، وخاصة التيار الوطني الحرّ. ليس «بسيطاً» ما قام به، قبل أسبوعين من الانتخابات النيابية، ومقابل «شيطنة» لائحة التضامن الوطني وكلّ من يدعمها، وفي ظلّ «التحويل» في الشارع، أي في اليوم التالي. مصادر شّباية الملف، تؤكّد تعرّض حبيش «للضغوط، وتهديدات». أجبر رئيس الاتحاد على «التخلّص» من القضية، مع تفهّم حزب الله لوضع حبيش، وخصوصاً أنّ الحزب لم يطلب مفتاحاً ولا شيئاً من هذا القبيل. «ومن المتوقّع، أن يتنازل بالدرجة الأولى، ويلتقي إلى حد كبير مع توجهات سيد العهد. لا بد من كسر حدة الشحن السياسي والطائفي ضدّ حزب الله وما يمثله.

## قوات الضنية مع الفاضل لا مع ميقاتي

بعدهما فشلت القوات اللبنانية ضي

التحالف مع اي فريق سياسي ضي دائرة الشمال الثانية (طرابلس، الضنية

والمنية) قرّرت، «للسباب شخصية»، دعم

محمد الفاضل (على لائحة تيار العزم)

ضي الضنية، القرار اثار حفيظة عدد

من الحزبيين القواتيين، واذّه إلى بلبله

داخلية

ولا مانع من مُساعدته في نيل حاصل انتخابي. غير أنّ ردة الفعل الشعبية في كسروان الفتوح، المنظمة من قبل 14 آذار، إضافة إلى الضغوط التي مورست على حبيش، من أعلى المستويات، دفعت رئيس الاتحاد إلى «توضيح» ما حصل.

اصدر حبيش بياناً يُخبر فيه أنّه «بحضور عددٍ من رؤساء البلديات في كسروان الفتوح، وبمعرض وضع الحجر الأساس لمبنى بلدية المعيصرة... وعند انتهاء كلمة حبيش، طلب منه رئيس بلدية المعيصرة زهير عمرو تقديم درج باسم البلدية إلى السيد حسن نصر

الله، تحيّن أنّه مُضمّم مفتاح باسم قضاء كسروان الفتوح... وقد فوجئنا بذلك وتفادينا الرّد حرصاً على المقامات والمكان، وانتهى الأمر». وقد عبّر حبيش في البيان عن «احترامنا

لغلام السيد حسن نصر الله بما يُمثل كسروان إلى الأمين العام لحزب الله في العبور نحو الدولة. إنّ كسروان الفتوح هي لابناء كسروان، وقلبها مفتوح لكل اللبنانيين الشرفاء». البيان المتأخّر فقط 24 ساعة لم يكن مُقتنعاً. أولاً، لأنّ مفتاح القضاء عليه توقيع «الشيخ جوان حبيش»، ومُقدّم باسم اتحاد البلديات. وبالتالي، لن يجزّو أيّ رئيس بلدية على «استغلال» اسم الاتحاد، وزجّه في امر كهذا، من دون اتفاق مُسبق معه. ثانياً، إذا سلّم جدلاً بأنّ حبيش «فوجئ» بالمفتاح عوض الدرج التكرمية، فقد كان بمقدوره ببساطة أن يوضّح ذلك علناً، ويمتنع عن تسليم المفتاح إلى فرسخ حزب الله عن المقعد الشعبي في جبيل، الشيخ حسين زعيتر. ثالثاً، حصول «خطأ» ما، كان يستوجب إصدار بيان فوراً، وكلّ من يدعمها، وفي ظلّ «التحويل» في الشارع، أي في اليوم التالي.

مصادر شّباية للملف، تؤكّد تعرّض حبيش «للضغوط، وتهديدات». أجبر رئيس الاتحاد على «التخلّص» من القضية، مع تفهّم حزب الله لوضع حبيش، وخصوصاً أنّ الحزب لم يطلب مفتاحاً ولا شيئاً من هذا القبيل. «ومن المتوقّع، أن يتنازل بالدرجة الأولى، ويلتقي إلى حد كبير مع توجهات سيد العهد. لا بد من كسر حدة الشحن السياسي والطائفي ضدّ حزب الله وما يمثله.

كسروان ـ الفتوح. لأجل هذا الهدف،

كان حبيش رأس جربة الرئيس ميشال عون خلال الانتخابات البلدية في جونية عام 2016، خاض معركة

»

روكز لـ«الأخبار»: يُنصّبون أنفسهم خطّ دفاع عن قتلوهم سابقاً

»

تعرض حبيش لضغوط وتهديدات دفعت له، «التنظ»، من تقديم مفتاح القضاء (مروان طحطح)



شرسة، وانتصر. استفاد التيار الوطني الحرّ من الفوز، وتكرّست زعامة عون الكسروانية بلدياً. لا يزيح حبيش نفسه في المعارك «عنياً»

يبحث عنها، ويُخطّط لها. هو ابن واحدة من عائلات المشايخ المارونية الثلاث (العائلات هي: دحداح، الخازن وحبيش)، الذي لا يُمكن أن يُزيّد عليه أحدً بانتقائه الماروني والكسرواني. فمن امتيازات عائلته، حقّ المشورة في تثبيت الطيريك الماروني. وكان الحبر الأعظم لا يُثبته، من دون موافقة الحبيشيين. قبل أن ينتقل «الإمتياز» إلى آل الخازن.

سريعاً، تلقّف خصوم التيار الوطني الحرّ في القضاء قصة المفتاح. أرادوا من خلال الاعتداء النفسي على

حبيش، استهداف رئيس الجمهورية و«التيار الحر». هي فرصة «القوات» و«الكتائب» و«بقايا 14 آذار» لتحقيق مكاسب انتخابية. في منطقة لا يتقنون مخاطبتها أو التعامل معها منذ سنوات طويلة. غرّد المرشحان القواتيان شوقي الكعاش وزياد حواط، فهاجميين جوان حبيش، داعيين إلى «المحاسبة» في 6 أيار.

حلفاء رئيس الاتحاد هاجموه أيضاً. زياد بارود استنكر الخطوة، والعونيون عبّروا عن رفضهم على وسائل التواصل الاجتماعي. «مع محبتنا للجميع، كسروان الفتوح سلمت المفتاح منذ عام 2005 لفخامة

الرئيس العماد ميشال عون»، كتب مُنشق القضاء في «الديار» جيلبير سلامة على «الفيسبوك». انزعج التيار العوني ممّا حصل، لأنّ ضرر الخطوة يُباشّر علينا وعلى شامل

روكز. نحن نُشتم، والقوات شدّت العصب»، تقول المصادر. وقد انتشرت

شائعات عن نيّة حبيش الاستقالة من منصبه، الأمر الذي نفاه.

يعتبر النائب السابق فارس سعيد أنّ تسليم مفتاح القضاء إلى نصر الله «خطأ كبير». لكنّ الخطوة تأتي بعدما «تمكّن حزب الله من التحالف مع 7 موارنة، وتشكيل لائحة في الدائرة. وفي ذلك، إشاراتن كبيرتان في الساحة المسيحية»، يوضح سعيد لـ«الأخبار» أنّ تشكيل حزب الله لائحة انتخابية، وتسليمه مفتاح القضاء، «يعني أنّ حزب الله نجح في إقناع المسيحيين بأنّ بندقتهم صديقة»، كل ذلك، «بغياض أيّ معارضة من قبل الإفرقاء الأساسيين في المنطقة».

في مقابل كلّ هذه «الإنفعالية»، برز موقف «صائئ» شامل روكز. يُعيد العميد المتقاعد سرد رواية البيان التوضيحي الصادر عن حبيش، قبل أن يقول لـ«الأخبار» إنّ القصة «بسيطة وعادية. السنّد حسن نصر

الله شخصيّة وطنية، ما العيب في تقديم درج له؟». يعتبر ردة الفعل في الشارع «مزيادات انتخابية رخصّة. يُنصّبون أنفسهم خطّ دفاع عن مسيحين، فيما هم قتلوهم سابقاً». وماذا عن تأثير الأمر على قدرته الانتخابية؟ يجيب روكز «هي خطوة قام بها رئيس الاتحاد، ونحن غير معدين بها. باي حال، نحن نريد شدّ العصب الوطني وليس الطائفي».

»

روكز لـ«الأخبار»: يُنصّبون أنفسهم خطّ دفاع عن قتلوهم سابقاً

»

ابراهيم الامين

## معركة «العهد ـ 2»

لا يجد سعد الحريري وجبران باسيل مشكلة في

سؤالهما عن الطبيعة العجائبية للوائح تياريهما في الانتخابات. قرر الرجلان أن طبيعة قانون الانتخاب

تحتمّ البحث عن حاملي لوائح، لا عن حاملين باللوائح.

وعندما قرّرا التصرف بواقعية، اكتشفّا أنّ الأمر يحتاج

إلى تجاوز الشعارات الانتخابية والبرامج السياسية، ما يتيح لكل منهما التحالف مع مرشحين من هبّ ودبّ،

كما يقال. هكذا، لا يهمّ إن كان طلال المرعي خصماً

تاريخياً للحريري في عكار، ولا إن صار سركريس

سركيس أقرب إلى عقل التيار وقّله من نبيل نقولا.

وبالتالي، سيكون من الصعب السؤال عما إذا كان زياد

عيس قادراً على منافسة نقولا شماس في تمثيل التيار

الوطني الحر في الأشرفية، كما سيكون من الكيدية

### تحالف الحريري ـ باسيل يؤنّس لمرحلة يعم القطاع العام وسيطرة المواجهس الطائفية

سؤال الحريري عن اكتشافه العجائبي بأن طلال

ارسلان أقرب إليه من وليد جنبلاط!

لا يمكن الأمر في محرّد التراجع عن شعارات ومواقف،

وإنما في أنّ الرجلين لا يقفان عند حد في سعيهما

إلى شدّ عصب قواعدهما التقليدية. هكذا تصبح

مهاجمة المسلمين شرطاً للدفاع عن حقوق المسيحيين،

ويصبح اعتبار صلاح سلام عضواً فاعلاً في المنظومة

الأمنية السورية ـ الإيرانية جزءاً من الهجوم على حزب

الله وسوريا. والمؤسف أنّ الجمهور الذي يُفترض أنّه

«ملدوغ» من هذين الخطابين ينجزّ وراءهما في بعض

الامكنة على ما يبدو، وإن كان علينا انتظار صناديق

الاقتراع لمعرفة مدى تأثيرهما.

تحسباً لأيّ خسائر مباشرة في الجسم اللصيق

بهما، قرّر الحريري وباسيل تعديل طبيعة وجهة

كثليتهما النيابيتين. فلن تبقى كتلة «المستقبل» خاصة

بالتيار الذي تحمل اسمه، وإنما كتلة الزعامة الحريرية

التي لا تمثل السنة فقط. والأمر نفسه ينطبق على

كتلة الإصلاح والتغيير التي ستتحول إلى كتلة العهد

الدافعة عن الرئيس القوي في عبدا. وعندما، لا يمكن

أحداً محاسبة الرجلين على الانقلاب الذي يخوضانه

متكافلين ومتضامين.

حاجة الحريري وباسيل إلى هذا الانقلاب لا تتصل

بالوقائع السياسية الداخلية فحسب، ولا في استغلال

كل نفوذهما في الدولة وأجهزتها الإدارية العسكرية

والمالية في خدمة لوائحهما، أو في التعرض للخصوم.

بل يتعلّق الأمر بالإعداد لمرحلة ما بعد الانتخابات،

حيث المعارك الكبرى التي تنتظر اللبنانيين، في مواجهة

الاستحقاقات الحقيقية المتعلقة بمتطلبات الحياة

اليومية. وفي هذا الوضع، سنكتشف أنّ التحالف

بين الرجلين قوي أبعد مما نتخيل، وأنهما (على رغم

المواصفات المتوتية لكل منهما) يربطان مصيرهما

ببعضهما بعضاً. فالحريري يحتاج حكماً إلى التحالف

مع باسيل وما يمثّل للبقاء في رئاسة الحكومة،

بمقدار حاجة باسيل إلى الاستعانة بالحريري ومطلته

الخارجية لضمان التأييد له في أي انتخابات رئاسية

مقبّلة.

الإنبت 23 نيسان 2018 المجد 3449 ■ الإخبار

سياسة

لكن، كيف سيتعامل الرجلان مع تأليف الحكومة

الجديدة، ومع الملفات الرئيسية، خصوصاً السياسات

الاقتصادية والمالية التي ظهرت عناوينها من خلال

مؤتمر باريس ـ 4؟

التحالفات القائمة تشي بأن الحريري قرر أن يتخلى

نهائياً عن تحالفاته مع بقايا 14 آذار. وهو أبلغ

السعوديين، على هامش الاحتفال بإطلاق اسم ملكهم

على شارع في بيروت، بأن عليهم نسيان الأسماء

والعناوين السابقة، مشيراً مباشرة إلى سمير ججع

ووليد جنبلاط وآخرين، وأن عليهم الأخذ برأيه في

أن باسيل هو الحصان المقترض الزهnan عليه. صار

يلح للحريري اليوم تذكر «إننا فعلنا كل شيء» من

أجل جنبلاط، ولم يعد بمقدورنا فعل المزيد». وبالتالي،

يريد الحريري أن يقود تحالفاً سياسياً خالياً من كل

أثقال المرحلة الماضية. وعندها لن يكون في حاجة إلى

شخصيات ثورة الأرز وتوابلها، فيما سيكون لديه

حليف مسيحي قوي، لكنه ليس من منتج التيار الوطني

الحر، بل فيه القليل من التنبّذ وكثير من الماء.

أما باسيل، فقد بدأ التحلّين لأغنيته الجديدة بأن

مرحلة ما بعد وصول العماد ميشال عون إلى رئاسة

الجمهورية تختلف عما قبلها، وبالتالي لا عيب إن

ضمّت كتلة العهد الواناً مختلفة تعبر عن أطراف الشعب.

وهو، هنا، لن يجد مشكلة سوى مع النواب الجدد الذين

يملكون حيثية خاصة قوية، خصوصاً إذا كانوا من

الموارنة، وإن كان سيجد علاجاً لهم مع الوقت. وهو قرر

أن يتحالف مع الحريري في معركة بناء الدولة ومواجهة

الفساد. وليس مستبعداً أن نسمعه مستعيداً خطاب

الحريري الأب في بداية التسعينات عن الميليشيات

وزعرانها.

التبسيط في عقل الرجلين أنه يمكن الاحتيال على

كل العالم لضمان عيش هذا التحالف الذي سيكتشف

اللبنانيون أن أساسه المتين الوحيد هو «المال والسلطة»،

أي تعزيز النفوذ داخل الدولة، وقيادة خطة اقتصادية

ـ مالية مشتركة. وهي خطة تقوم على سيطرة القطاع

الخاص على مقدرات الدولة، على قاعدة أنّ الرجلين

يعتقدان أنهما سيطران على القطاع الخاص نفسه.

وفي ما يخص القضايا الإقليمية العقدة، يبدو باسيل

مقتنعاً بأن حزب الله لن يخالفه الرأي، كما يبدو

الحريري مقتنعاً بأن سياسة الثأر بالنفس تمنع عنه

المساءلة. وإذا ما سأل أحد باسيل عن موقف الحريري،

يجيب بكلام في الهواء، فيما يقول الحريري للغرب إن

باسيل يقترب ممّا ويبتعد عن حزب الله.

المشكلة، اليوم، أنّ الجمهور أغرق ـ كما هي العادة ـ في

العاب انتخابية تافهة. والمشكلة الثانية أنّ الإنفاق المالي

الكبير، الاتي بأغلبه من مرشحين على لوائح الحريري

وباسيل، يُستخدّم لضبط احتجاجات الجمهور. ومن

يتمرّد يجري تخويفه بأن فوز الخصوم يجعل السنة

تحت سيطرة إيران، أو بأن المسيحيين سوف يهاجرون

لمرة أخيرة.

من يرغب بالتصوت في الانتخابات المقبلة، عليه

الاختيار بين مشروعين، لا أحد يمكن حسم أيهما

الأفضل. لكن بالتأكيد، يمكن الجمهور مراجعة أسماء

المرشحين في اللوائح، حتى يأخذ فكرة عن مسيكم

البلد في السنوات المقبلة.



## انتخابات 2018

# «بنس» المفاتيح الانتخابية... «الشاطر بشطارتو»

الترويقة عند سعادته و«البرانش» مع دولته. الغداء عند «الشيخ» والعصرونية مع معاليه. العناية مشروع معاليه. تلك يوميات ما يسمى «مفتاح انتخابي»، منذ اول اسابيع الإعداد للانتخابات حتى الآن. ازدهر «البنس» وبات يمكن الحديث عن منجم ذهب وقعت عليه المفاتيح الانتخابية مع تطبيق القانون النسبي وتوحيد اللوائح، فما كان صعباً في السابق، صار ممكناً اليوم

### رئيس إبراهيم

في الانتخابات الماضية، كانت وظيفة المفاتيح تقتضي تجبير عشرات الأصوات التي يمون عليها لمصلحة مشغله، أي المرشح الي النيابية، فيقبض ثمن جهوده مع الشكر والتحية. المفاتيح غالباً ما يكون نافذاً في محطته، فيمون على نحو 100 صوت أو أكثر. رئيس البلدية مفتاح، كذلك المختار أو رئيس رابطة العائلة أو زعيم العشيرة أو منسق الضيعة، إلى ما هنالك. وبالتالي، كانت ولايات المفاتيح واضحة ولا تعطيلها هامش اللعب على حبلين أو أكثر؛ الصاديق في النهاية تفضح بفعل تعليم اللاحقة، وكل على طريقته.

مع القانون الجديد، «فلت ملق» السوالء وبات الموضوع أشبه بسمسرة على قاعدة «الشاطر بشطارتو». هكذا افتتح أحد المفاتيح من عائلة البشارة الموسم الانتخابي في المتن الشمالي يطبق دسم تناوله في عمارة شلهوب، وهو ما كان متوقفاً؛ يؤيد عرب الفاعور النائب ميشال المر تاريخياً ويذبحون له الخراف ليعبر فوقها، عقب كل استحقاق. ما ليس متوقفاً

### حرد احد المفاتيح من سركيس فانزه صورته ورفع صورة أكبر لمرشح قواني

أن يتوجه هذا «المفتاح» من العمارة في الزلفا إلى مكتب مسؤول الكتائب في منطقة الجديدة ويعرج على مسؤول التعبئة في التيار الوطني الحر منصور فاضل بعدها. الجولة ما زالت في بدايتها؛ فمن الجديدة إلى ضيه لتدقق قهوة المرشح على لائحة القوات عن المقعد الكاثوليكي ميشال مكثف، ومنها إلى مالمحة الوزير السابق الياس بو صعب يطبق «دجاج بالفريكة». تفرغ الضحون وتمتلى البطون، فيينسم الجالسون للمكاميرا بسرور وحبور.

## اعتداء على المرشح علي الامين



الذين يعرفون هذا المفاتيح، يؤكدون أن مفتاحه الشخصي لدى رئيس بلدية الجديدة -البوشرية - السنّ أنطوان جبارة. وبالمناسة، «الرئيس» أنطوان مفتاح كبير هو الآخر، كان في السابق «علناً علناً ميشال المر» قبل أن تأتي الانتخابات البلدية الأخيرة، فيضع يده بيد التيار الوطني الحر صوتاً للمنتخب لذلك، علت الصرخة عند مصارحته ميشال المر بعدم قدرته على إدارة ظهره للعهد. اليوم ينهي جبارة اجتماعه في العمارة صباحاً ويتوجه مباشرة إلى منزل إبراهيم كنعان الخصم لوزير السابق الياس بو صعب وفي طريق خروجه من منزل كنعان، يتصل بالعمارة مجدداً لإخبار دولته عن تفاصيل اجتماعه. بعدها، يتابع

طريقه إلى مكتب الياس بو صعب لتقديم صبحيته مع «أبو الياس» وكنعان، وهكذا ودالياً.

### عجقت على «وهبة»

يوزاي انهماك المرشحين بمعركتهم المقبلة، أجنده المفاتيح الانتخابية المرذمحة بالمواعيد، لا سيما مع سيدان لعاب غالبية المرشحين على أصوات عرب الفاعور من جهة والناخبين الشيعة والدروز من جهة أخرى. هؤلاء الناخبون المسلمون لا مرشح فعلياً لهم، إلا أنه يمكن لأصواتهم أن تصنع فرقاً وتعوّم مرشحاً أو تسهم في تأمين حاصل انتخابي إضافي للألحة، وعليه، «عجقت» على أحد المفاتيح من أبناء الطائفة الشيعية من عائلة وهبة.



يسك لعاب مرشحي المتن على اصوات المسلمين الذين لا مرشح لهم (مروان بوجيد)

يختلل الأخير ما بين مكتب رئيس بلدية الزلفا الملقب بـ«الشريف» والحاسوب على المر، ومكتب «المختار» الذي يدبر ماكينة سركيس سركيس الانتخابية، وصو لا إلى مرشح لألحة الكتائب مخايل الرموز، قبل أن ينهي يومه بتدخين نرجيلة مع المرشح المزدي جورج عبود. استدراك بسيط: «عند الجد»، لا يتلقى «المعلم وهبة» تعليماته إلا من حركة أمل حصراً. على الخلب السدرزي، ينهاتف وعد القوات اللبنانية بأصواته المتخنية. لكن لا ضير من حضور السوق. من سوق العمارة إلى مكتب إبراهيم كنعان الذي يسلفه ردّ مشاع

### ويّله شر «العمارة» وغضب «العهد»

لطالما كانت الماكينة الأكثر تأثيراً في انتخابات المتن الشمالي والأكثر دقة في عملها. هي ماكينة رؤساء البلديات. لا سيما بلديات ساحل المتن التي سيطر عليها النائب ميشال المر لعقود من الزمن، قبل أن يقتحمها التيار الوطني الحر في الانتخابات البلدية الأخيرة. معظم هؤلاء يعملون حالياً مع العونيين والمر على حدّ سواء، وبعضهم يفضّل عدم مواجهة «أبو الياس» بالحقيقة المرة كما فعل رئيس بلدية الجديدة - البوشرية - السنّ. قرر أحد «الرئاس» إخفاء تعاونه مع أحد مرشحي التيار الحر، فوعد المر بـ800 صوت. غير أن حسابات الأخير كانت تشي بما لا يقل عن 1200 صوت. ليتبيّن من خلال استقصاء صغير أن «الرئيس» وعد المرشح العوني بأل400 صوت الياقين. استبعد «الرئيس» من ماكينة المر سريعاً، وطلب منه الاهتمام بالأمور البلدية حصراً، فيما لوّحت إحدى الجهات المستقلة بملف قضائي لأحد «رئاس» الساحل لضمان عدم لعبه على الحبلين. ويبدو زميله في بلدة مجاورة أصفر الوجه منذ دخول الاستحقاق الانتخابي المرحلة الحاسمة، إذ إن نعمة تعدّد ولااته هي التي أعادت انتخابه رئيساً في الانتخابات السابقة، ولكنها اليوم نقمته الأكبر مع ترشح أولياء، نعمته على لوائح مختلفة. ويّله شرّ العمارة، ويّله غضب «العهد»، ويّله الأكبر نكد الشيخ سامي الجميل.

«التخينة» ويعلقها على واجهة منزله. يبدو أن زيارته لسركيس هذه المرة لم تكن مقمرة، وتزامنت مع تعرّفه على المرشح ميشال مكثف سرعان ما نزلت صورة سركيس الكبيرة لتحلّ محلها صورة أكبر مكثّف وفوقها عشاء على شرفه يحضره جماعة «الباش مهندس». إلا أن الأمر استفزّ سركيس، فأوصى «المختار» (مدير ماكينته) وأحد أقربائه بطلب موعد من المفاتيح على عجل، من أجل إنزال صورة المكثّف وإعادة رفع صورته من جديد.

### مفتاح قلب المرشح: التصفيق

يقول مرشحون فضّلوا عدم ذكر أسمائهم، لدواع انتخابية، إن أمر المفاتيح غير خاف عليهم. لا بل يعرفون جيداً أن هؤلاء يجولون بيت مري منذ مدة، ولو أن الأمور لم على الجميع، وبات عملهم عبارة عن «تجارة» لا غير. رغم ذلك «بصعب الاستغناء عن المفاتيح الذي تغيّرت طبيعة عمله في ظل هذا القانون. بعضهم بصارحاً بأنه يعمل على تقسيم الأصوات التي يمون عليها على زبائنه، تماماً كما كان يفعل سابقاً من خلال عملية التتطيل». هنا، يبدو المفاتيح معذوراً، فإلا هو حزبي ولا «فضية عقائدية» برفعها، عكس منسقي الأحزاب في البلديات والحزبيين الذين يفترض أن يكون همّهم الأول والأخير مصلحة لأحّتهم

## قضية الزيادين: مصالحة وإسقاط دعاوى

رعى النائب وليد جنبلاط، مصالحة أنهت ما عرف باسم «قضية الزيادين»، التي نشبت قبل 11 عاماً بجريمة اختطاف زياد غندور وزياد قبلاق في وطني المصيبة بعد أشهر على جريمة قتل عدنان شمع قرب المدينة الرياضية. واستقبل جنبلاط في كليمنصو مساء أمس مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله، وقيق صفا، ومستشار الرئيس نبيه بري، أحمد بعلديكي، في حضور النائب غازي العريضي. وحضر عن ال شمع كبير العائلة عباس شمع وعدد من وجهاء العائلة، كما حضر والدا الشهيدين زياد قبلاق وزياد غندور والمحامين



(الخبار)

## «مستقبل عكار» يستنجد بالسماء... والإفتاء

اختيارات المرشحين، كما لم يغ اسم معين المرعبي (المعترض على خيارات الحريري والذي أعلن مقاطعته العملية الانتخابية) عن لسان فعاليات عكارية أبرزها رئيس اتحاد بلديات جبل أكروم السابق علي إسبر، الذي تعدد القول خلال استقباله أحمد الحريري إن معين المرعبي «قدم للمنطقة ما لم يقدمه أحد إليها من قبل». تقبل الحريري الانتقادات، ساعياً إلى الشرح والاستيعاب، إلا أن الصدمة جاءت هذه المرة من حيث لم يكن يتوقع. جاءت على لسان رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية الشيخ مالك جديدة، الذي أراد تلمع صورة المستقبل، فاستغل حفل عشاء أقيم بدعوة من مستشار الرئيس

وبعكس الخطاب التخويني لتيار المستقبل في عكار، نجح رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في إزالة حواجز بين التيار وبين المرشحين من بقية التوجهات السياسية وتحديداً الجماعة الإسلامية. فقال خلال إعلانه «ألحة عكار القوية» يوم السبت في منطقة الكوشرة: «إننا لسنا حزب السلطة، نحن تيار الجمهورية، وأكثر من ذلك نحن تيار رئيس الجمهورية الذي هو على علاقة مع كل اللبنانيين». ورد على الانتقادات الموجهة للتحالف القائم بين التيار الحر والجماعة الإسلامية، فأكد «إننا سنواصل مع كل اللبنانيين وتيارنا ليس له أي مشكلة في عكار بـ «الخبانة»، واسترسل في الكلام مشيداً بجهود وليد العريني في تأمين تغطية أمنية، أو صبة باطون، وغيرها من الخدمات الخاصة، وسط فضلاً عن العقدة داخل تيار المستقبل على اختيار سليمان (أبو عبدالله) والتي سبق أن ترجمت اعتراضاً علنياً من كوادر المستقبل، كون هذا المرشح لا ينتمي إلى عشائر وادي خالد، «هو سوري الجنسية قبل أن يحصل على الجنسية اللبنانية ومن عرب الخراشين في سوريا»، وفق رواية الراقصين لترشيحه. زد على ذلك، وجود منافسة قوية بين سليمان ومرشح لألحة عكار القوية» النائب السابق محمد يحيى «الذي راكم الكثير من الخدمات في المنطقة. بعكس سليمان» على حدّ تقدير العترضين أنفسهم.

الحريري أحاط نفسه مجدداً بمرشحي عكار، الذين لا يلتقون إلا بوجود أميّنهم العام، فمكرة الصوت التفضيلي أدت إلى حالة تنافر داخل الفريق السياسي الواحد. وكالعادة شابت الزيارة ثغرات تم تداركها في بعض البلديات بسبب كثرة العائدين والناقمين على

# رج صوتلها تفضيلي

**نص المجتمع، نص البرلمان**



## انتخابات 2018

# عرسال بلا خريزة زرقاء

لا حديث يعلو على حديث الانتخابات في كل لبنان، إلا في عرسال، البلدة التي عاشت سنوات صعبة نتيجة الحرب السورية، وحرزت أراضيها قبل أقل من عام من الإرهابيين الذين استباحوها، لا تزال تعيش تداعيات ما حل بها على مختلف الصعد. حاجاتها كثيرة وتجاربها مع السياسيين مريرة، وهذا ما يصبغ مهمة الباحثين عن أصواتها من خلال خطابات زائنة او وعود عرقوبية



الحريري في عرسال امس (الناظر ونهرا)

الزرقاء، ربما لأنه لم يعد يوجد في البلدة ما تحسد عليه، إلا أهله.

### بيوت بلا الوان

بحتر زائر عرسال من أي باب يدخل إلى ماساتها، البلدة المعروفة بصلاية صخرها، بيوتها «باطون» لا لون لها، قريها التي سوريا حول جودها إلى ملجأ للإرهابيين الذين نكلوا باهلها وقتلوا عددا منهم، في فترة هي الأصعب في ذاكرة الأهالي، انتهت الأزمة قبل سنة تقريبا، ولكن كرية وامراضاً سرطانية، وصولاً إلى المستقيم احمد الحريري البلدة لا تزال ساقطة من مساهمات الدولة الإنمائية والطبية والوظيفية

وغيرها، فيما لم تصرف بعد كامل المساعدات للأهالي يدل الأضرار التي تعرضت لها أرقابهم صرفت لهم مبالغ ضئيلة بدل موسم الكرز، فيما

التعويضات المتحققة لا تزال مجرد وعود.»

كثيرة هي الأزمات التي تحدثت عنها نائبة رئيس البلدية، ربما كزني من «مشكلة الصرف الصحي وتلوث المياه، مروراً بمكب النفايات الذي يشتعل باستمرار مخلفاً روائح كريهة وامراضاً سرطانية، وصولاً إلى المستوصف الوحيد الذي كانت قد انشأته نازك الحريري وحوله تيار بمعداتهم من سوريا إلى عرسال».

كل هذه المشاكل «تفوق امكانيات البلدية التي لا يمكنها تأمين خدمات الحد الأدنى للمواطن»، حسب ما يقول رئيس البلدية بالياً الحجري، مطالباً المسؤولين «بتخليف الجرد من الإلغام بدل أن ينظفها العرسالي بدمه، فيسقط المزيد من الضحايا يومياً».

لا يختلف ما يقوله المسؤولون في البلدية عنأ بكرهه الأهمالي، «ما في ضيم إلا وأصاها، ولو كان لعرسال ام لبعكت عليها»، تقول ام أنور شاكية حالها وحال أبناء بلدتها جراء ضياع موسمهم الزراعي. قطع المساحون عشرات الدونمات من بساتين الكرز واللوز واستخدموها حطباً للتدفئة، ودملوا (دفنوا) قرابة 40 منزلًا بالأثرية على سبيل

التصويه، وحولوا «البئر العربية» التي تتسع لقرابة 10 صهاريج مياه في جوفها إلى مخبأ. ولما كان الموسم الزراعي على الأبواب، يطالب الأهالي الدولة بإبصافهم والتعويض عليهم ومساعدهم للعودة إلى زراعة أرضهم.

### انظروا لنا او اذفوننا

خسر ام أنور احد أبنائها، وتخاف على ابنتها الفاني من عودته إلى الجرد للعناية بأرضه. تنتظر زيارة الرئيس سعد الحريري بلهفة «بس يجي بذي روح قلو نحن بنحكك وندمنا لك بس اطلع (انظر إلى) تواجه شباب البلدة وشاباتنا، وهي أفة المخدرات التي انتقل مصنعوها تمار جهودها وعائلتها من خير

## الحريري لاهك عرسال: لستم متروكين!

«حين أتيت في المرة الماضية إلى عرسال، أتيت برسالة واضحة للجميع: عرسال بلدة غير متروكة، صحيح أن لها ربا يحميها. لكن لها دولة مسؤولة عنها وعن كرامة ناسها». هذه الدولة حاول أهالي عرسال تقفي أثرها، بالأمس، وهم يستقبلون رئيس حكومتهم سعد الحريري، في زيارة انتخابية، حثهم فيها على التصويت للأئحة المدعوة من تيار المستقبل، والتي تتمثل فيها عرسال بيكر الحجري، في ظل انقسام داخل التيار الأزرق نفسه. وقال الحريري لمستقبله: صحيح أنتي موجود معكم في موسم انتخابات، وصحيح أن تيار المستقبل سمي بكر الحجري، إلى جانب المرشح حسين الصلح (من بعلبك)، «لكن الأصح، ألا تشعر عرسال بالغين بعد اليوم، وألا تشعر بعلبك بالغين بعد اليوم، وهذا الأمر ممكن، إذا قررت عرسال أن تحدث فرقاً، وإذا قررت بعلبك أن تحدث فرقاً، والفرق يحصل في الانتخابات».

الارض. «اطلعوا فينا أو ادملونا (ادفنونا) وريحونا» هو النداء الذي تتشاركه مع الحاضرين من أقبائنا وجيراننا» «نحن بنحس سعد الحريري، بس ما يجوز من الله اللي عم بصير فينا. لبش ناسينا!»

وتتابع أخرى: «بدي شوفو لإشكيلو، ما في عنا أعلى منك، بس نطفلنا رزقنا. لأ نشكو العيش ولا الجوع، بس اسمحلنا هالجرو.»

تتعهد ام أنور كما الموجودون بالا تتوجه إلى صناديق الاقتراع هذه المرة «صرلنا سنين بنتتخب. وقت الانتخاب عيونهم وقلبيهم لنا، وبعد الانتخاب بخاطرك ومع السلامة. اعترض على التهميش قد تجد طريقاً إلى صناديق الاقتراع، ما قد يورع أصوات الناخبين في اتجاهات مختلفة».

الاستياء يبدو جلياً في صفوف العرسالة المتهضمين من غياب «المستقبل»، إلا في موسم الانتخابات.

يقول أحدهم إن زيارة احمد الحريري لم تحمل مشاريع، بل «مجرد حكي انتخابي ووعود بكر ببيروح وبيسماها وبيسنا»، ويضيف قائلاً «الناس حسمت امرها من الموجودين في السلطة، كلهم لم خدعوا عرسال».

هنا ينتقل الحديث إلى حزب الله، الذي كان العرسالة ينتظرون منه اختيار احد أبناء البلدة وترشيحه على لائحته «لإزالة الحاجز بيننا وطني صفحة الماضي»، لكنه «اختار شخصاً قال يوماً إنه يريد تحرير عرسال»، وعبت آخر متصل بالوظائف العامة: «متند سنة

خضعت وزارة الزراعة 60 وظيفة لبعلك الهرمل أعطيت لبناء رأس بعلبك ولم يحسب حساب البلدة التي كانت خارجة من أزمتهما اللغو».

### 3 مرشحتن باهواً مختلفه

انتخابياً، تنقسم عرسال بين ثلاثة مرشحين هم محمد فليطي (لائحة فايز شكر) ويكر الحجري (المستقبل) وسميح عز الدين (الإنماء والتغيير للمستقلين). عز الدين هو الشيخ الذي كلفه الرئيس تمام سلام بالتنسيق مع هيئة العلماء المسلمين، وكان قد طرح نفسه كرهينة لدى الإرهابيين بدلاً من العسكريين المخطوفين، وهو الذي يردد أن معركته ليست في وجه المقاومة، قبل أن يستقر العدد على ثلاثة، كانت البلدة قد شهدت ترشيح سبعة من عائلة واحدة (الحجري)، وهي العائلة ذاتها التي ينتخب إليها رئيس البلدية باسل الحجري، ومنها أيضاً عيّن «المستقبل» ثلاثة من منسقيه لغترات زمنية متتالية، ما خلف اعتراضاً داخل مؤيدي التيار الأزرق ممن فضلوا لو يتم التعاطي بطريقة مماثلة مع باقي

العائلات. الانتخابات «مرحلة عابرة، يامل رئيس البلدية باسل الحجري الا تحرك أثراً على علاقة عرسال مع محيطها لـ«المستقبل» مؤيدوه، ولو أن البعض بدأ يردد حالات اعتراض على التهميش قد تجد طريقاً إلى صناديق الاقتراع، ما قد يورع أصوات الناخبين في اتجاهات مختلفة» غير أن الفترة الفاصلة عن موعد فتح صناديق الاقتراع كفيلة بمعالجة الاعتراضات، بدليل زيارة احمد الحريري الأخيرة التي خلقت أثراً طيباً لدى الأهالي، وهو امر يخالفه الحجري الذي يتوقع أن يعثر الناس عن خياراتهم المختلفة، قائلاً «الناس حسمت امرها بالتصويت لأكثر من جهة، والمشهد لغاية اليوم يعبر عن نزوع الأصوات على خيارات متعددة».

كذلك يحظى حزب الله بتأييد ملحوظ، ولا تستبعد مصادر قريبة منه أن ينال أكثر من 700 صوت. وتوقعت بصفتها العرسالة على أساس أن الحزب لم يسي إلى الأهالي، وله شهداء سقطوا خلال حرب تحرير الجرد، فضلاً عن المستقبلين.

مفاهيم المقاومة المدنية تعمقت لدى أنطون مع إخراتها في حركة حقوق الناس برئاسة أوغاريت يونان لعشر سنوات، حيث اختبرت تقنيات العمل السياسي وتكوين مجموعات الضغط (lobbying) والمهارات القيادية، وشاركت في تأسيس فرع الحركة في النقا، أما قطاع التربية تعليمياً وإدارة فلها باع طويل فيه من معلمة في مدرسة خاصة إلى عضو منتخب في فرع الدفاع في نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، إلى مربية متخصصة في مركز لذوي الاحتياجات الخاصة، إلى استاذة في التعليم الثانوي الرسمي، فمرشدة في مصلحة الإرشاد المهني في الوزارة ومدربة

### تقرير

## إسرائيلك «تكتشف»:

# الفجر ليست لبنانية!

### يحيه دوقه

اعاد العدو الإسرائيلي فتح ملف قرية الكليات الأكاديمية الإسرائيلية المسماة كلية «تل حاي»، التي اكتشفت فجأة، أن القرية غير لبنانية بعد سنوات من إقرار إسرائيل رسمياً بلبنانية الجزء الشمالي للقرية، وتحديداً عبر قرار اتخذ في المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسة عام 2010.

الواضح أن تراجع إسرائيل، وإن لم يات

إلى بدء تكوين نزاع جديد مع لبنان، إلى «أنهم في إسرائيل، وقبل حرب الأيام الستة عام 1967، لم يعلموا أن القرية انتقلت إلى السيطرة السورية». وأضافت ان «إسرائيل لم تقدم على احتلال القرية، لأن الخرائط التي كانت في حوزة الجيش الإسرائيلي أشارت إلى أنها لبنانية، لكن سكان القرية رفعاو الإعلام البيضاء على أمل أن تضمهم إسرائيل إلى أراضيها!»

ونكرت الصحيفة أن خريطة سورية، وصلت أخيراً إلى أرشيف الخرائط التاريخية الرقيمة التابعة لأكاديمية

الخرائط التي تشير إلى لبنانية القرية، وهذا يعني أن إسرائيل انتزعت السيطرة عليها من سوريا وليس من لبنان. حجة إسرائيل في ذلك هي الخريطة المكتشفة حديثاً لعام 1965، التي تظهر أن سوريا سيطرت على القرية قبل عامين من الحرب، وكذلك ما تقول لوكالة البناء السورية من عام 1965، ولا يتبين أن هناك خرائط أخرى كهذه في إسرائيل، وأضاف أن سوريا سيطرت على القرية لصلة مشروع مياه، كان أحد أهم المشاريع لاندلاع حرب عام 67، إذ

يريد العدو إضافة بند جديد إلى جدول النزاع مع لبنان (أشرف)





**تقرير**

**ما يُعتقد أنه السور الأقدم لحدينة بيروت مهدّد بغزو الأسمنت. الموقع الأثري الذي اكتشف قبل أيام، والذي يؤرّخ لحقبات تاريخية متعددة تعاقبت على المدينة، قد ينتهي بـ«دفنه» في متحفاً!**

# تاريخ بيروت إلى «الدفن» في متحف

من عملية إعمار دُثرت العديد من الآثار وشوّهت معالمها الأساسية والطبيعية. إلا أن الفرحة بهذا الاكتشاف لم تدم، بحسب رئيس جمعية «نحن» محمد أيوب الذي كشف عن وجود أساسات خرسانية غير مرخصة القرية وتتعدّد أسوارها مع الوقت. وما يُعتقد أنه السور الأول – أي الأقدم – لبيروت اكتشف مؤخراً في موقع التل الأثري، هو من آخر مواقع وسط بيروت التي نجت

**زينة اسماعيل**

كديماً، عندما كانت تنشأ إحدى القرى، كان أهلها يبنون سوراً حولها، وبعد أن تتوسّع يبنون سوراً آخر... هكذا يستمر توسع القرية وتتعدّد أسوارها مع الوقت. وما يُعتقد أنه السور الأول – أي الأقدم – لبيروت اكتشف مؤخراً في موقع التل الأثري، هو من آخر مواقع وسط بيروت التي نجت من عملية إعمار دُثرت العديد من الآثار وشوّهت معالمها الأساسية والطبيعية.

**الموقع المكتشف قد يغيّر فهم العلماء للمخطط التوجيهي للمدينة الفينيقية**

«كارتة أثرية وثقافية». بحسب أيوب، «يضمّ الموقع لوحات فسيفساء وبقايا تدل على أنه كان مكاناً سكنياً. وهذا اكتشاف قد يغيّر ما يعرفه العلماء عن مكان أسوار المدينة السكنية، ويبصر باكتشافات ستؤدي إلى ثورة في فهم تاريخ بيروت والمخطط التوجيهي للمدينة الفينيقية، ما يفرض إعادة النظر في أي مشروع متوي إقامته عليه». ولغت التي



**تحقيق**

**71 ألف دولار الایجار السنوي لمبنى متهاكّ ومرآب غير موجود!**

# محاكمات «رومانسية» في قصر عدل بعلبك!

دورات مياه بلا مياه، وجدران اتعبها النش تنتظر أن تسقط يوماً لتتراخ، وسلام تشجّع على الإنتحار... ستأجر الدولة المبنى منذ عام 1994. 24 عاماً كاملة. يقول أحد الموظفين: «لو بني بتكاليف هذه السنوات قصر لكان أشبه بقصر يلدز. لكنهم بارعون في الهدر فقط». يشير إلى محاولات كثيرة جرت لـ«التوسّط لدى الدولة لإيجاد البديل. جرت إتصالات مع أعلى المراجع منذ سنين ولم يتحرّك أحد». تشير إحدى الموظفات إلى وجود «بناء واسع ومؤهل تملكه الدولة قريباً من القصر، لكنهم لا يتقلّوننا إليه، بحجة انه دار للمعلمين»، وتضيف: «لا يوجد فيه معلّون بشكل يومي. يجتمعون كل ستة مرّة، وعددهم لا يتجاوز العشرين».

في ظلّ الازمالة الرسمية، حاول الموظفون «تسكّيح» أمورهم، فقسّموا قاعة المحاكمة إلى مكاتب «بسبب نقص الغرف». يشير موظف إلى أحد دورات مياه بلا مياه، وجدران اتعبها النش تنتظر أن تسقط يوماً لتتراخ، وسلام تشجّع على الإنتحار... ستأجر الدولة المبنى منذ عام 1994. 24 عاماً كاملة. يقول أحد الموظفين: «لو بني بتكاليف هذه السنوات قصر لكان أشبه بقصر يلدز. لكنهم بارعون في الهدر فقط». يشير إلى محاولات كثيرة جرت لـ«التوسّط لدى الدولة لإيجاد البديل. جرت إتصالات مع أعلى المراجع منذ سنين ولم يتحرّك أحد». تشير إحدى الموظفات إلى وجود «بناء واسع ومؤهل تملكه الدولة قريباً من القصر، لكنهم لا يتقلّوننا إليه، بحجة انه دار للمعلمين»، وتضيف: «لا يوجد فيه معلّون بشكل يومي. يجتمعون كل ستة مرّة، وعددهم لا يتجاوز العشرين».

وكل ذلك لا يوازي جلسات المحاكمة «الرومانسية» على ضوء الشموع، في ظلّ غياب «هبرياء الدولة وهجرباء مولدات الإشتراك».

**قاض واحد لفئات الدعاوى**

لإلحالي الموقعين جزء كبير من قصة القصر. يأتي ليسوا متفاعسين الموظفين. ينتظرون عند الأبواب في انتظار إجراء المحاكمات التي، في الغالب، لا تجري في الموعد المحدد. الانتظار هنا ليس بالساعات بل بالأيام. محمد السيد ينتظر محاكمة ابنه «الموقوف كرمال شغلة مش غيباب قاعة المحاكمات، نقلت الجلسات إلى «مكتب القاضي». وهذا الأمر «مخالف للأصول، لأنّ القضاء هيبية، إلا أنه ما باليد حيلة». يتابع الموظف شارحاً وضع «القصر»، فيقول «هذا القاضي يقعد والمحامي لا يزق فيه وعم يشوف شو عم يكتب، والقضاة بينظرو بعض ليستعيروا المكتب».

**تقرير**

**«الحكم استمراريّة»... إلاضي بلادنا**

# أن نطعم كخنازير ثمّ نداهوك بالسهموم

هذه الأيام، لا صوت يعلو فوق صوت الانتخابات. أت ناكل لحومنا، فاسدة. أت نداهوك بالمهزّب. أت نعاصب «القتلة» بغرامات مائة فقط. أت يطة الفاعل مجهوراً... كلّ هذا اصبح عادياً. هنا إشارة، على سبيل الذكرى، لبعض من نطم عيشنا

**محمد نزال**

قبل نحو أسبوع، جاء خبر على النحو الآتي: الجمارك تضبط شاحنة محملة بلحوم الدجاج الفاسد. الحديث عن بضاعة كانت في طريقها، تهربياً، إلى السوق الاستهلاكية في لبنان. في الخبر أنّ حمولة تلك الشاحنة كانت تزّن نحو ثلاثة أطنان. كيف اصبح خبر كهذا تفصيلاً، بل عادياً، عند الكائنات البشرية المقيمة في هذه البلاد؟ البشر يعادون كلّ شيء، من يذكر حملة «غير المطابق للمواصفات» التي اطلقتها وزير الصحة السابق وإثل أبو فاعور؟ كان ذلك قبل نحو أربع سنوات. انذاك، جرى تطبيع مجتمعي، بفعل التكرار، مع فكرة أنّنا ناكل غذاء ممزوجاً بالبراز البشري، يعني بالغاظ، الذي نعرفه جميعاً. هذا ما اعلنته «الدولة». كانت تلك لحظة الذروة في الصدمة. بعدها عادت الأجهزة الضمنية إلى سيرتها الأولى. الحكم استمراريّة؟ ليس هنا.

هنا بلاد «فورات الكبد». شعبة مكافحة التهريب في بيروت، لدى الجمارك، اوقفت شاحنة الثلاثة أطنان من الدجاج الفاسد قبل نحو



ضبطت الاسهم الماضي شاحنة دواه مهزبة (هيلم الموسوي)

أسبوع. حصل ذلك إثر إخباريّة قدّمها أحد ما، ماذا عن الشاحنة، الشاحنات، التي لم يوقفها أحد؟ عندما تُضبط شاحنة، في بيروت، يكون أبلها من لا يُفكّر في الشاحنات التي لم تُضبط بعد، والتي تسير على الطريق، الآن ربّما، لحظة كتابة هذه الكلمات ثلاثة أطنان من الدجاج الفاسد، أتية بالتهريب من سوريا براً، عبرت بسلام إلى شمالي بيروت، إلى منطقة النقاش تحديداً، حيث اوقفت. كانت الحمولة ستوضع في مخزن، قبل التوزيع على المحال، وتلك المحال، بحسب المعلومات، تمتد من بيروت إلى جونية. اجريت التحقيقات اللازمة، وما زالت تتابع بإشراف المدير العام بدرى ضاهر، كما يحصل عادة. عملياً، قامت الجمارك بما عليها، وفق صلاحياتها، لكن ما لا يتوقع اللبنانيون معرفته، لاحقاً، هو مصير المهزّب والمهزّب إليه. لدى الجمارك يُمكن للمساللة أن تنتهي بغرامة مائة، وفق مبدأ المصالحة القانوني، لذا يوجّه السؤال هنا عن المآلات إلى القضاء. إلى النيابات العاعة تحديداً.

قضاة النيابة العامة الذين، بحسب القانون، لا يُقرّر جهاز إمني شيئاً إلا وفق إشارتهم. أين الشقّ «الجزائي» في القضية؟ هنا النقطة الأساس. ثلاثة أطنان من الدجاج المهزّب كافية لياكلها 15 ألف مُستهلك بشري (هذا إذا حسبن أنّ وجبة لكل زبون تحتوي على 200 غرام من ذلك الدجاج). لم تكن تلك المرّة الأولى مع الدجاج الفاسد المهزّب. نهاية العام الماضي، أي قبل نحو أربعة أشهر، ضبطت شرطة بلدية طرابلس شاحنة كانت تحوي كمية من اللحوم والدجاج الفاسد، انذاك، وأثناء عملية الضبط، نجحت شاحنة أخرى بالتهرب إلى داخل أحياء المدينة الشمالية. هذا أعلن رسمياً. الشاحنة تستحيل، فجأة، قشة صغيرة تخفي عن مكان

ما، يومها، وكما أعلن رسمياً أيضاً، كانت تلك اللحوم مُخصّصة قطعام للخنازير. لكنّها كانت تُباع للبشر. في أيلول العام الماضي ضبطت القوى الأمنية، في البقاع الغربي، نحو طنّ من الدجاج الفاسد الموضّب داخل مستودع. كانت المواد مُعدّة للبيع على أنها «طازجة» بعد توزّيعها. ماذا عن المستودعات التي لم تُضبط، والتي،

**ضبطت الجمارك نحو 3 أطنان من الدجاج الفاسد وبعد يومين كمية من الدواه المهزّب**

وزير الصحة السابق، وإثل أبو فاعور، وتعلقاً على ضبط اللحوم الفاسدة أخيراً، إلى جانب الأدوية، يقول: «حصل خطأ تاريخي في اتفاق الطائف، جرى تهميش دور المدير العام في كل وزارة لصالح دور الوزير. هكذا ضرب مبدأ الاستمراريّة، في الخطط المستقبلية، نظراً لاختلاف مزاجيّة الوزير اللاحق عن السابق». يستقيض أبو فاعور: «عندما قمنا بحملة المطابق للمواصفات تحسنت الأمور كثيراً، لا أقول تماماً، ولكن قبل مدة أخبرني صاحب أحد أشهر المطاعم في لبنان أنّ آخر زيارة تفتيشيّة استقبلها، في مختلف فروعها، كانت قبل سنة ونصف سنة. أين أصبحت الهيئة الوطنية لسلامة الغذاء التي عملنا عليها؟ جرى تعطيلها. لو يعلم الجميع ماذا ناكل!».



قصر عدل بعلبك (إمخ حمية)



**بيئة**

# البلاستيك «طبق» رئيسي على موائد طعامنا الويلك لأمة تأكل مما تلبس!

مختراعه، قبل ما يزيد على 100 عام، أصبح البلاستيك جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد العالمي ورفيقاً في حياتنا اليومية... قبل أن تصبح هذه المادة التي يستغرق تحللها ما يصل إلى 1000 عام، مشكلة عالمية باعتبارها واحدة من أكبر مصادر تلوث البحار والمحيطات. أخيراً تبين أن خطرها وصل إلى موائدنا بعدما تبين أن الحبيبات البلاستيكية الصغيرة، تلك الناجمة عن غسل الملابس، تتسبب في تلويث المياه والتربة



مستحضرات التجميل أحد أهم مصادر جزيئات البلاستيك

**حبيب معلوف**

## محيطات بلاستيكية

ولفت البرنامج إلى أن «أكثر من 8 ملايين طن من البلاستيك ترسب في المحيطات كل سنة، وتسبب أضراراً على الأحياء البحرية ومصائد الأسماك والسياحة، وتكبد الاقتصاد العالمي خسائر لا تقل عن 8 مليارات دولار». وأشار إلى أن «80% من القمامة العائمة في المحيطات من نفايات البلاستيك».



بالتوتة البحرية ومصادر تلوث البحار ستكون أكثر من الأسماك بحلول 2050، وستكون 99% من الطيور البحرية قد ابتلعت نفايات بلاستيكية.

التي يستعمل مرة واحدة كالأكياس في منافذ التسوق، وأنابيب الامتصاص البلاستيكية، وعبوات المياه البلاستيكية. ولفت البرنامج إلى أن التلوث البلاستيكي ينتشر في شواطئ العالم ويستقر في قاع محيطاته، ويشق طريقه إلى طعامنا من خلال سلسلة الغذاء. وحضت الحملة الحكومات على الالتزام بسياسات الحد من استخدام البلاستيك عبر فرض ضرائب تستهدف تشجيع الشركات الصناعية على تقليل إنتاج البلاستيك والمستهلكين على وقف استخدام أكياس البلاستيك، بعدما زاد إنتاج هذه المادة اليوم أكثر بعشرين مرة عنه في العام 1960، ويات ثلث البلاستيك المنصّب بات يستخدم في عمليات التغليف.

- التي تحتاج إلى مئات السنين لكي تتحلل - بكثير من المشاكل البيئية والاقتصادية، وأخيراً الصحية بعدما شغقت الجزيئات الصغيرة منهذه المادة طريقها إلى نظامنا الغذائي. بلاستيكي في السمك... تنتج هذه الجزيئات (بحجم مليار جزء من المليجيمتر تعرف باسم نانوبلاستيك) التي تتناولها المخلوقات البحرية عن تحلل منتجات البلاستيك الأكبر حجماً كالقناني والحقائب وغيرها، وهي تعمل كمادة جاذبة

للسموم في الماء فتمتصها لتتحول إلى بولييمرات معقدة قادرة على اختراق غشاء الأنسجة في خلايا السمك ما يشكل خطراً على مناعة الأسماك وتكاثرها... قبل أن تنتهي على موائد طعامنا.

**... وفي التربة والمياه**

قليلة جداً كميات البلاستيك التي تُعاد تدويرها، في حين يتم إحراق القسم الأكبر منها في مكبات عشوائية في الهواء الطلق أو في محارق تحويل

حبيبات البلاستيك المتناهي الصغر الموجودة في الوجوه الناجمة عن مياه الصرف الصحي (الحمام) مصدرها البياض الملابس، وغالباً ما تنتهي هذه الوحول سماداً للأراضي الزراعية، لتنتهي هذه الحبيبات في التربة، كما يمكن للبلاستيك معالجة بالكولورين أن يطلق مواد كيميائية ضارة في التربة المحيطة، تتسرب إلى المياه الجوفية أو غيرها من مصادر المياه المحيطة. وعندما تختلط جسيمات البلاستيك أثناء تحللها بالتربة تكتسب خواص فيزيائية وكيميائية جديدة، مما يزيد من خطر تناولها السام على الكائنات الحية.

**مستحضرات التجميل**

واحد من أهم مصادر جزيئات البلاستيك، البلاستيك، أيضاً، هي مستحضرات التجميل. إذ تستعمل جزيئات البلاستيك المتناهية الصغر، في صناعة عدد كبير من المستحضرات مثل مزيلات الرائحة وغسول الشعر والجسم وأحمر الشفاة وإصباغ الشعر وغيرها، والتي تنتهي كلها في مجاري المياه.

وهذه الجزيئات، وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يستجلب إعادة تدويرها أو تفكيكها في محطات معالجة المياه المبتدئة، لتنتهي في البحار والمحيطات أو في التربة، حيث تمتص ملوثات كيميائية عالية السمية، وتلوث التربة والسملة الغذائية البحرية. وقد أدخلت العديد من الدول حول العالم (مثل كندا وإيرلندا وهولندا وبريطانيا) تشريعات لحظر صناعة مستحضرات التجميل ومنتجات العناية التي تحتوي على مثل هذه الحبيبات.

# مفكرة

## ذوو الصعوبات على درب «التعليم الفارقي»؟



من احتفال «اليوم الوطني للتلامذة ذوي الصعوبات التعليمية» في جامعة هايكازيان امس (الأخبار)

وصلت إلى اللبنانيين، أمس، 3 ملايين رسالة نصية تذّكر بـ«اليوم الوطني للتلامذة ذوي الصعوبات التعليمية»، في 22 نيسان، هذا اليوم الذي يحتفل به لبنان للجنة السادسة يحفز خصوصاً على ثقافة الدمج ويستهدف من يعانون فروقاً في القدرات الذهنية والمردود الأكاديمي، لكن يستطيعون أن يخرطوا في المجتمع مع جهد إضافي من المسؤولين، والحالات تتنوع بين عسر في القراءة (ديسلاكسيا)، أو عسر في الكتابة (ديسغرافيا)، أو عسر في الحساب (ديسلكوليا)، أو التوحد أو فرط الحركة أو قلة الانتباه، أو اضطرابات سلوكية أو اضطرابات نفسية وغيرها.

منسق اليوم الوطني ورئيس مركز «سكيلد» نبيل قسطنطيني، تحدث عن الصعوبات بـ15% من عدد تلامذة المدارس الرسمية والخاصة في كل مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي والذي يبلغ نحو مليون تلميذ. من هنا يستنتج بأن عدد هؤلاء لا يقل عن 150 ألفاً، في حين أنّ عدد المدارس الدامجة بشكل فعلي لا يتجاوز 25 أصل 1200، وإن كانت هناك نحو 70 مدرسة تهتم بذوي الصعوبات بشكل أو بآخر.

وللمناسفة، استضافت جامعة هايكازيان مؤتمراً شارك فيه 3 أساتذة من الجامعة، و3 أساتذة من جامعة بابل في ولاية الكوفة، وكجزء من المداخلات على الاستراتيجية والطرق العملية للدمج والتي تكسب الطفل ذوي الصعوبات الاحترام لنفسه والتفقه بها.

بتوقف قسطنطيني عن التعاون مع المدارس الرسمية بصورة خاصة والتي تبدي اهتماماً متزايداً بذوي الصعوبات وقد جرى إعداد 25 مربية مختصة في هذا المجال.

كذلك يسعى المركز إلى زيادة مقررات التربية المختصة في كليات التربية في الجامعات اللبنانية، لا سيما بالتنسيق مع قسم التربية المختصة في جامعة هايكازيان، لكون التحدي أمام المعلم اليوم ليس معرفة مضمين المواد فحسب، إنما محاكاة الفروق لدى المتعلمين ومقارعة كل متعلم على حدة، وهو ما يعرف بـ«التعليم الفارقي».

أمس، أخصياً مركز «سكيلد» وجامعة هايكازيان اليوم الوطني، في احتفال أقيم في الجامعة،

برعاية وزير التربية مروان حمادة والشؤون الاجتماعية بيار أبي عاصي، الخليلي الرئيسي في الاحتفال، دنيس إسماعيل، يحمل دكتوراه في الصعوبات التعليمية ويعاني من إفاراط في الحركة، أكد أنّ تعليم أصحاب الصعوبات يحتاج إلى استراتيجيات خاصة بهم «فلا يمكن الطلب من هؤلاء مثلاً التركيز لوقت طويل ومن ثمّ تجميعهم وتوجيه عبارات قاسية لهم إذا لم يفعلوا، بل يجب التعاون مع كل منهم وفق صعوبته».

## مؤسسة بوغوصيان تفتح باب الترشح لجائزة الفنايين اللبنانيين الشباب

تتخذ من بروكسيل مقراً لها، باب الترشح لجوائزها التي تمنحها سنوياً لفنانيين لبنانيين شباب، وذلك في مهلة أقصاها 20 أيلول 2018، وإلى جانب فئات الجائزة المعتادة وهي الرسم والتصميم والرقص، قررت

المؤسسة إضافة فئتي أدب الأطفال والسينما، ويمنح كل فائز مبلغاً قدره 10 آلاف دولار، إضافة إلى إقامة فنية في «فيلا أميان» تقع لبرايح زيارة متاحف المدينة ومحرفاتها وغاليريها، وفضاءاتها الثقافية.



مُنح الجائزة بناء على تقييم لجنة تحكيم مؤلفة من شخصيات ذات كفاءة عالية في المجالات الفنية من جنسيات لبنانية وأوروبية، يرأسها البير بوغوصيان. وتحتفظ اللجنة بحق خفض عدد الجوائز المنوحة أو زيادتها بحسب جودة الترشيحات المقدمة لها.

على الرابع في الترشح للجوائز أنّ يحمل الجنسية اللبنانية، ويستحق إعادة تدويرها أو تفكيكها في محطات معالجة المياه المبتدئة، لتنتهي في البحار والمحيطات أو في التربة، حيث تمتص ملوثات كيميائية عالية السمية، وتلوث التربة والسملة الغذائية البحرية. وقد أدخلت العديد من الدول حول العالم (مثل كندا وإيرلندا وهولندا وبريطانيا) تشريعات لحظر صناعة مستحضرات التجميل ومنتجات العناية التي تحتوي على مثل هذه الحبيبات.

المؤسسة إضافة فئتي أدب الأطفال والسينما، ويمنح كل فائز مبلغاً قدره 10 آلاف دولار، إضافة إلى إقامة فنية في «فيلا أميان» تقع لبرايح زيارة متاحف المدينة ومحرفاتها وغاليريها، وفضاءاتها الثقافية.

تتخذ من بروكسيل مقراً لها، باب الترشح لجوائزها التي تمنحها سنوياً لفنانيين لبنانيين شباب، وذلك في مهلة أقصاها 20 أيلول 2018، وإلى جانب فئات الجائزة المعتادة وهي الرسم والتصميم والرقص، قررت المؤسسة إضافة فئتي أدب الأطفال والسينما، ويمنح كل فائز مبلغاً قدره 10 آلاف دولار، إضافة إلى إقامة فنية في «فيلا أميان» تقع لبرايح زيارة متاحف المدينة ومحرفاتها وغاليريها، وفضاءاتها الثقافية.

**منبر**

### إضراب الجامعة: الذي لم يعلّقها

**علي خليفة\***

لم ينقض يومٌ خلال الإضراب أو قبله، لم أتواصل فيه مع طلاب الجامعة، فليس الأستاذ الجامعي مدرّساً يقوم بتنفيذ عدد من الساعات وليس الطالب الجامعي ذلك التلقي الذي ينتظر انتهاء سنوات دراسته لينتقل من مهنة الطالب إلى مهنة يختارها أو تختارها. الأساتذة والطلاب الجامعيون فاعلون اجتماعيون. وأنا كأستاذ جامعي لا أقبل أن يقول لي طالب جامعي إن مكانه الطبيعي الجامعة ليتلقى دروسه، مكانه الجامعة والمجتمع، دروس الأستاذ ودروس الحياة وأولها دروس المواطنة.

ليس إضراب الأساتذة من يرهن حياة الطلاب ومستقبلهم؛ بل طغمة من اللامسؤولين السياسيين هم من يصادرون مستقبل المواطنين أساتذة وطلاباً.

كان قرار تهميش حقوق أساتذة الجامعة من لجنة المال وقبلة قانون الموازنة بمثابة الأتغام التي زرعتها اللامسؤولون لينفجر الوضع في الجامعة كرمي لحسابات انتفاعاتهم. أعرف أنّ قضايا الجامعة كثيرة، من الأبنية المستأجرة إلى الحياة الجامعية مروراً بضرورة تحصين القرار الأكاديمي إزاء فرض الأجنداث السياسية... لكن مكاتبة الأستاذ الجامعي وحقوقه لا تنتهك، وإذا ما حصل ذلك فلا مناص من الإضراب وتعطيل الدروس؛ فينتقل أهل الجامعة أساتذة وطلاباً من دروس الصف إلى دروس المجتمع والمواطنة حيث الحقوق لا سيما الاجتماعية ورفع الصوت منها غير قابلة للمساومة ولا للتجزئة.

أدعو طلاب الجامعة اللبنانية ومجالس فروعهم ورابطة الأساتذة إلى تحرك واحد وحاشد عند الدعوة المقبلة للاعتصام. هكذا تكون التحركات درساً في المواطنة. لأنّ دروس الجامعة لا تتوقف وهذا الدرس هو الأهم على الإطلاق... يليها درس الديمقراطية الذي غاب طويلاً عن الحياة الطلابية في الجامعة اللبنانية، فغابت الحركة الطلابية التي لطالما نحتت الجامعة بنفخ وطني واجتماعي وكبرستها ركناً في المجتمع والحياة الوطنية. لا مناطق نفوذ سياسية أزهدت الحياة الطلابية وأقامت على مستقبل الطلاب والتزامهم الوطني ماتماً وعويلاً.

\* **أستاذ في الجامعة اللبنانية**



## كرة الصالات

# دموع وهستيريا في الصرند حومين الفوقا إلى الدرجة الأولى

### حسنة عطية

الفوز الكثير من التسديدات الهائلة من كلا الفريقين، حتى جاء الهدف الأخير من الشاب عفيف (18 عاماً) الذي كان يبكي فوق أرضية الملعب منذ تسجيل فريقه هدف التعادل (2-2). ولكن دعونا نلخص من الوقت متبقياً (16.1 ثانية). اشتعلت المدرجات وبدأ الصغير والكبير بالبكاء. مشهد من الهستيريا المتواصلة. اجتاحت المشجعين أرضية الملعب. دموع وعناق. قد يبدو المشهد مبالغاً فيه لكن هذا ما حدث.

الخلاصة، حومين إلى الدرجة الأولى بفريق من



**ابناء البلدة الجنوبية التي لا يتجاوز عدد سكانها 6000 حضروا بكثافة لمؤازرة فريق قريتهم**



شبان القرية فقط لا جانب ولا أسماء لامعة في كرة الصالات.

وفي حديث مع رئيس النادي فادي نعمة، أشار إلى أن الهدف من المشروع كان «لم شمل الشبان الذين يلعبون المبني فوتبول للتسليّة وإدخالهم في منافسة رسمية». بدوره، لفت مدير بطولات كرة الصالات في لبنان حسن ديب إلى أن صعود نادي حومين إلى الدرجة الأولى «سيكون مكسباً خصوصاً في ظل هذا الحضور من الجماهير». في أية حال، شغف الحوميين استمر إلى ما بعد المباراة. فبعد عودة لاعبي نادي حومين الفوقا إلى قريتهم، كان الأهالي ومن حضر في الملعب بانتظارهم. استقبال بالألعاب النارية وبرمي الأرز والورد. عرس واحتفال «كرفال» شعبي كما لو أنهم يستقبلون أبطال العالم. جده أحد اللاعبين علقت بالقول: «نحن نشجع أولادنا وأحفادنا هم مصدر فخرنا وحزنا ولا يعنيننا من يلعب في التلفزيون».

حومين إلى الدرجة الأولى بفريق من شبان القرية فقط بجوانب أسماء لامعة



هذا الشخص مهمون من الدولة الأردنية الملكة الأردنية



هذا الشخص مهمون من الدولة الأردنية الملكة الأردنية

**قرار مستغرب خصوصاً أن البابا سافر إلى العديد من البلدان وأخرها عُمان**

السلطات الأردنية يعكس ما قام به الانصرار حين استضاف ظفار العماني. حينها كان هناك عدد من اللاعبين العمانيين قد دخلوا إلى الضفة الغربية في فلسطين المحتلة حين لعب منتخب عمان الأولمبي هناك. ورفض الأمن العام اللبناني دخولهم لكن الانصرار وجه كتاباً إلى قيادة الأمن العام تمّت إدخال اللاعبين لأسباب رياضية وحينها تجاوب الأمن العام ودخل اللاعبون وشاركوا مع فريقهم وهذا أمر أبلغه حسن لاردينين لكنهم اعتذروا كون الموضوع شائك ولا يمكن حله.

أسبوعياً، أشار مسؤول أسبوعي في حديث إلى «الأخبار» إلى أن الاتحاد الأسبوعي ليس لديه سلطة على السلطات المحلية رغم أن من واجب النادي المضيف تأمين دخول جميع أفراد البعثة إلى أرضيه. لكن حين تكون الأمور تتعلق بالأمن وأحياناً لا يمكن للاتحاد الأسبوعي أن يتدخل. فالأخير يكون له دور حين يكون منع الدخول لأسباب عرقية أو عنصرية أو تتعلق بالجنسية لكن في الأمور الأمنية فلا صلاحيات للاتحاد الأسبوعي في ذلك. فنياً يخوض الانصرار المباراة ضمن المجموعة الثالثة اليوم عند الساعة السادسة مساءً بتوقيت بيروت بعنوان وحيد: الفوز. فلا شيء سوى نقاط المباراة وبفارق أهداف سيمتد ممثل لبنان الثاني بطاقة التأهل إلى نصف النهائي، حيث يتصدر الفيصلي المجموعة برصيد عشر نقاط أمام الانصرار الثاني بسبع نقاط وبأربعة أهداف لصالح الأردنيين ما يعني أن الانصرار يحتاج إلى الفوز بفارق الأهداف نظيفة كي يتزاع بطاقة التأهل وهي مهمة صعبة في ظل النقص العددي الذي يعاني منه الانصرار مع غياب نصار ونصار وعبد الفتاح عاشور دفاعياً بسبب الإصابة وعلاء البابا للأسباب التي ذكرت.

متابعة موضوع البابا. مفاوضات واتصالات ومشاهدات بين حسن والضباط الأردنيين كادت أن تؤدي إلى ترحيل حسن أيضاً ولم تثر حلاً للمشكلة فما كان من المسؤولين في النادي سوى إعادة البابا إلى لبنان خوفاً من تطور الموضوع واحتجاز اللاعب وتوقيفه.

لم يكن هناك رد واضح من السلطات الأردنية حول الأسباب. فقط يضع كلمات من الضابط المسؤول: هذا الشخص ممنوع من الدخول إلى المملكة الأردنية. كلمات أعادت البابا إلى لبنان وفتحت الباب أمام مساع من قبل نادي الفيصلي المضيف لحل الموضوع. مساع انتهت إلى حائط مسدود حيث تبلغ الانصرار في الاجتماع الفني أمس بأن اللاعب لن يستطيع الدخول إلى الأردن لأسباب تتعلق بالأمن القومي». قرار مستغرب خصوصاً أن البابا سبق وسافر إلى العديد من البلدان وأخرها إلى عُمان حين لعب فريقه مع ظفار في منطقة صلالة، وقبلها سافر إلى تركيا. المهم أن البابا لن يكون مع الانصرار الذي كان قد أبلغ الاتحاد اللبناني بالحادث يوم السبت واستكمل إجراءاته أمس حيث قدم شكوى رسمية لمراقب المباراة وإلى الاتحاد الأسبوعي وكان الانصراريون ينتظرون أن يقوم الفيصلي بمساع لإدخال اللاعب، حيث استغرب رئيس البعثة عباس حسن عدم التجاوب من قبل

# السلطات الأردنية تفاجئ الأناضول علاء البابا ممنوع من الدخول لأسباب تتعلق بـ«الأمن القومي»!

تدخل الأراضي الأردنية مكتملة العدد. لاعبان آخران وصول البعثة إلى الفندق المخصص لها لأسباب أمنية. واحد عادت السلطات الأردنية وسمحت له بالدخول إلى الأردن في حين لم يكن أمام المسؤولين الانصراريين سوى إعادة اللاعب الأخر إلى لبنان. علاء البابا لم يستطع الدخول إلى الأردن. ساعتان

بخوض فريقاً العهد والانصرار جولتهما الأخيرة ضمن مسابقة كأس الاتحاد الأسبوعي لكرة القدم حيث يلعب العهد على أرضه في حين يحل الانصرار ضيفاً في الأردن. بعثة الانصرار غادرت السبت إلى العاصمة الأردنية عمان لكنها لم

تدخل الأراضي الأردنية مكتملة العدد. لاعبان آخران وصول البعثة إلى الفندق المخصص لها لأسباب أمنية. واحد عادت السلطات الأردنية وسمحت له بالدخول إلى الأردن في حين لم يكن أمام المسؤولين الانصراريين سوى إعادة اللاعب الأخر إلى لبنان. علاء البابا لم يستطع الدخول إلى الأردن. ساعتان

## العهد عينه على الصنامة

في بيروت ستكون مهمة العهد الفوز على ضيفه النمامة البحريني كخطوة أولى لضمان قبضه على صدارة المجموعة الثانية غداً الثلاثاء عند الرابعة والنصف عصراً على ملعب المدينة الرياضية. الفوز ليس كافياً لضمان التأهل إلى نصف النهائي. فالزوراء العراقي يناقش العهد بقوة حيث يتساوى معه بعدد النقاط مع فارق هدف وحيد لصالح العهد، ما يعني أن فوز الزوراء على ضيفه الجيش في مباراة أخرى من المجموعة بفارق هدفين عن فوز العهد سيعني أن الزوراء سيتصدر ويتأهل. أما العهد فسيستظل ما ستؤول إليه الأمور في المجموعة الأولى لمعرفة مدى حظوظه بانتزاع بطاقة التأهل الرابعة إلى نصف النهائي والتي تمنح إلى أفضل فريق احتل المركز الثاني في المجموعات الثلاث. فالجزيرة الأردني يتصدر المجموعة برصيد 11 نقطة أمام القوة الجوية العراقي الوصيف بنسبة نقاط أمام الملكة البحريني بسبع نقاط والذي سيستضيف الجزيرة. في حين يستضيف القوة الجوية السوق العماني الذي لا يملك أي نقطة في المركز الرابع.

وعليه، فإن اهتمام العهد سيكون موزعاً بين المدينة الرياضية والنمامة البحريني حيث يلعب الزوراء مع الجيش السوري، إضافة إلى ما يحصل في المجموعة الأولى. لكن أولاً على العهد أن يفوز وينتجية كبيرة كي يضمن تأمله وهو يملك جميع مقومات الفوز. فالصنوف مكتملة والمعنويات مرتفعة بعد ضمان لقب الدوري، والحافز المادية جاهزة في حال التأهل. كل هذا يجعل اللاعبين في أعلى درجات التركيز للفوز غداً وإكمال الطريق الأسبوعي.



هذا الشخص مهمون من الدولة الأردنية الملكة الأردنية



ليغا

انبيستا يبيكي ضي «النهائي الأخير»

# من سيملاً هذا الفراغ الكبير؟



اصبح برشلونه اول فريق يحرز لقب كأس اسبانيا في كرة القدم اربع مرات تواليًا منذ (1933) (أ.ع.ب)



(الجميع يذكر هدف انبيستا ضي نهائي مونديال 2010 ضد هولندا (أ.ع.ب))

حفر اسمه عميقاً في تاريخ اللعبة إلى جانب توامه تشافي وأمامهما ليو ميسي

اشبيلية 5 - صفر السبت في المباراة النهائية التي اقيمت في مدريد، رافعا رصيده القياسي إلى 30 لقباً. وكعادته، كان أنبيستا لاعباً قبيلاً الكثير في «سام» خط الوسط الإسباني ونحاته، أول من أمس، أفلتت دموع أنبيستا منه، على مقاعد البدلاء، عندما خرج وسط تصفيق حاد. كان يعلم أن هذا سيكون خروجاً له من الضوء، وسيدخل في عتمة الصن. انسحب من دون مراوغة هذه المرة، و«تسلل» إلى مقعده. ومن هناك، كان ينظر إلى الماضي، لا إلى المستقبل. فتمزق في رأسه صور كثيرة، هدفه في نهائي كأس العالم ليس إلا واحداً منها. الجميع يذكر هدفه القاتل في تشلسي الإنكليزي، أو تمريراته الحاسمة لميسي. ورغم أن الصور كانت مسطحة على انبيستا، إلا أنها أخفت شقاً من الحقيقة، «اهتراز» برشلونه بعد مغادرة تشافي، سيجتعه بالتاكيد «اهتراز» على درجة أعلى برحيل أنبيستا، الذي ليس لاعباً عادياً فحسب، بل يملك ثقلاً معنوياً كبيراً في وسط ملعب الفريق، قبل أن يواجه برشلونه «الزلزال» الكبير، بعد سنتين أو ثلاثة، عندما يقرر ليونيل ميسي الاعتزال. وحينذاك، سيصير السؤال أكثر إلحاحاً: من يملأ الفراغ الكبير؟

عندما سجّل انبيستا الهدف الأعلى في تاريخ إسبانيا بأسرها، وجه رسالة إلى العالم الآخر، إلى صديقه داني خاركي، الذي توفي قبل عام من نهائي المونديال الذي جمع الإسبان ضد الهولنديين في جنوب أفريقيا، 2010. توفي خاركي، قائد أسانبول وصديق انبيستا، في 9 آب/أغسطس 2009، إثر نوبة قلبية مفاجئة. وكان يبلغ 26 عاماً فقط. لكن انبيستا حمل الذكرى في قلبه عاماً كاملاً، وما زال يحملها حتى الآن رفغ قميصه، في تلك اللحظة الشهيرة خلال نهائي المونديال، وأهدى كأس العالم إلى صديقه الذي رحل باكراً.

حفر أندريس إنبيستا اسمه عميقاً في تاريخ اللعبة، في «خط وسطها» تماماً، إلى جانب توامه تشافي. وربما، يشكل الاثنان معاً، إلى جانب ليونيل ميسي، أقوى ثلاثي في تاريخ اللعبة، إلى جانب ثلاثي ميلان الإيطالي الشهير مطلع التسعينيات، فان باستن، خوليت، وفرانك رايبكارد. المغارفة أن رايبكارد هو الذي أرسى دعائم برشلونه، التي بنى عليها غوارديولا فريق «الحقبة» الأسطوري لفترة طويلة، كان تشافي وانبيستا، وأمامهما ليونيل ميسي، مصدر رعب لجميع فرق أوروبا.

واليوم، العالم يودع حقبة تشافي يعتزل بهدوء في قطر، وانبيستا سيذهب إلى الصين، فيما ليونيل ميسي يتوجه إلى «الmondial الأخير»، ويعيش العالم رعباً رهيباً، مجرد التفكير في حقبة «ما بعد ميسي».

عملياً، كانت المباراة النهائية ضد اشبيلية، أول من أمس، في نهائي كأس إسبانيا، هي الأخيرة مع الفريق الكاتالاني لقائد الفريق. وهكذا، أصبح برشلونه أول فريق يحرز لقب كأس إسبانيا في كرة القدم أربع مرات تواليًا منذ 1933، بفوزه الساحق على

أكد أكبر رعاة نادي تشونغكينغ الصيني أنه منفتح بشأن التعاقد مع اللاعب الإسباني أندريس إنبيستا، قائد فريق برشلونه لكرة القدم، في الموسم المقبل. وسيشكل انتقال لاعب خط الوسط البالغ من العمر (33 عاماً) مكسباً كبيراً للنادي الصيني المغمور نسبياً في دوري بلاده، والصفقة الأحدث ضمن موجة تدفق اللاعبين الأجانب وتسجيل صفقات قياسية في السنوات الأخيرة. وقال غونغ داكسينغ، رئيس مجلس إدارة شركة «اس دبليو أم» الراعية للنادي، إن قدوم إنبيستا «سيكون مفيداً لتشونغكينغ ومكافأة كبيرة لعلامتنا التجارية». وذكر قناة «بي بي سي» في «، التي تملك حقوق بث مباريات الدوري الإسباني لكرة القدم في الصين، أن «مصادر في النادي أكدت قدوم انبيستا».

## 6 لحظات



مباراة عاطفية

عاد الخجول الذي كان قد أكمل عامه التاسع بعد العشرين حينها إلى حيث بدأت قصته، وذلك عندما خاض المنتخب الإسباني آخر مباراة له في تصفيات كأس العالم أمام جورجيا في مدينة «الباستي» وهي ليست مسقط رأس انبيستا المكان الذي شهد بداية مسيرته فحسب، ولكنها أيضاً المكان الذي شهد أول ظهور له مع المنتخب الإسباني، عندما تعادل الأخير سلباً مع نظيره الروسي في أيار 2006، ليمضي انبيستا من بعدها قدماً ويمثل منتخب بلاده 91 مرة، ويسجل 11 هدفاً، وقبل أن يختم. كما هو متوقع - مشواره مع المنتخب الإسباني في روسيا أيضاً، بعد المونديال العتيق.



داني خاركي في القلب

أسوأ لحظات عاشها انبيستا كانت حين علم بخبر وفاة صديقه المقرب داني خاركي لاعب إسبانبول... تركته في المستشفى وذهبت إلى حجرتي في الفندق، إذا بي أسمع رنين الهاتف وأرد بتوجس، لأنني لا أعرف أحداً هناك، وإذا بالتكلم يقول «داني مات». لم أستطع أن أتكلم أو أعتبر عن شيء حينها، إنه أمر مؤسف جداً». الجدير بالذكر أن خاركي هو صديق أندريس منذ الطفولة، على الرغم من أنهما كانا يلعبان لفريقيين يكمن أحدهما العداوة للآخر، وهما قطبا كاتلونيا «برشلونه وإسبانبول».



قصّة الحذاء

بدأ أندريس انبيستا مسيرته الكروية مع «الباستي بالومبيه»، نادي منطقة مسقط رأسه «الباستي»، وهي منطقة فقيرة، كما كانت طفولة اللاعب. يتحدث إنبيستا في كتابه «خطوة حياتي» عن صعوبة الحياة التي عاشها في طفولته، وتحديداً في «الباستي»، حيث يقول: «أكثر والذي من أجرة ثلاثة أشهر كي يشتري لي حذاء رياضياً، واليوم أمك المال الكثير، ولكن في كل مرة أنظر فيها إلى زوج الأحدث ذلك، أعرف من أين أتيت». على أي حال، يُجمع المراقبون الذين تتبّعوا مسيرته، أن انبيستا هو أحد أكثر اللاعبين تواضعاً وخجلاً في زمانه.



بداية المشوار

منذ 15 عاماً، وفي مباراة في دوري أبطال أوروبا، كانت بداية الحلم لشباب له من العمر ثمانية عشر عاماً، إلا أنه حمل الكثير لبرشلونه وللمنتخب الإسباني بعدها. بدأ أندريس انبيستا مسيرته مع الفريق الأول بعد أن قضى ست سنوات مع الفئات العمرية الصغيرة في برشلونه. وفي 29 تشرين الأول قرّر مدرب الفريق الكاتلوني وقتها، الهولندي لويس فان خال، إشراك ابن الـ 18 عاماً في مباراة ضد كلوب بروج البلجيكي، ضمن دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا. والباقي هو التاريخ.



هدف المونديال

المكان: جنوب أفريقيا. الزمان: 2010. الملعب: سوكر سيتي. تمريرة من سيسك فابريغاس، وتسديدة «على الطائر» من انبيستا. هذا هو ملخص أعلى هدف في تاريخ الكرة الإسبانية، الذي من خلاله فازت إسبانيا باللقب الأعلى، لقب كأس العالم. يقول انبيستا عن هدفه: «هذا الهدف يعتبر أعلى نقطة وصلت إليها في حياتي». حيث رسم الفرحة على وجوه جميع المواطنين الإسبانين الذين عرفوا لأول مرة طعم الفوز بكأس العالم. وكان انبيستا إلى جانب صديقه تشافي هيرنانديز قد وضعوا البصمة، وكان لهما الدور الكبير في وصول الكأس الغالية إلى إسبانيا.



«غذارة غذارة»

في 2009، كان الجميع يعتقد بأن المباراة تتجه إلى نهايتها بنتيجة 0-1 لتشلسي الإنكليزي على حساب «برشلونه بيب» في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. ويمعزل عن «الفضيحة التحكيمية» التي حدثت في تلك الليلة، تجاوزت ساعة المباراة الدقيقة التسعين هدفه: «هذا الهدف يعتبر أعلى نقطة وصلت إليها في حياتي». «المايسترو» أندريس انبيستا، الذي لم «لم يفكر مرتين» وسدّ الكرة من لمسة واحدة سكنت الشباك، معلنةً تأهل النادي الكاتلوني إلى نهائي روما ضد مانشستر يونايتد. كلمات «الكرة الأخيرة غذارة» من معلق المباراة عصام الشوالي وقتها كانت محقّة.



## الأخبار

■ رئيس التحرير -

الصدر المسعود،

أبراهيم العنيد

■ نائب رئيس التحرير

بشار أبو صعب

■ مدير التحرير

مديفة قانحو

■ محاسن التحرير

محمد زبيب

حسن عيلف

■ إيلي حنا

امه اللطيف

■ شركة كرم

■ إدارة شركة

أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت -

فردات - طرابلس دويات -

■ سلطنة كولكوود -

الطائف،الساحل

■ لتفانكس،

01759500

01759597

■ ص.ب 5963 113

■ العنوانات

■ النوكية الصحري

ads@al-akbar.com

01759500

■ العنوان

■ شركة الولاء

15 - 666314 / 01 -

828381 / 03

■ الموقع الإلكتروني

www.al-akbar.com

■ صفحات التواصل

■ الفيس بوك

/AlakbarNews

■ تويتر

@AlakbarNews

■ انستغرام

/alakbarnews-paper

# الاستراتيجية الدولية والإقليمية.. ما هي استراتيجية محور المقاومة؟

**بشام أبو شريف\***

الكتابة حول هذا الموضوع المهم، بل الهم بالنسبة إلى الأمة العربية، تحتاج الآن وأكثر من أي وقت مضى وظرف خلا إلى قاموس بارد الإعصاب، ولا أقول هادئ الأعصاب. هذا القاموس بل يحتوي على مفردات الحلم «الذي لا بد منه» و«الأمل الضروري»، والشعور الصادق، والإيمان القاطع، بل يحتوي على مفردات باردة برودة السلاح الصامت. ففي هذا العالم، لا تسير الأمور إلا بالتناقض والصراع (يمكننا أن نستعين كلمة تناقض للتعبير عن ذلك).

التنافس للاستحواذ على أكبر قدر ممكن من المقدّرات والمواد، اللازمة للصناعة والسيطرة على أوسع مساحة من الأسواق الاستهلاكية للبضاعة المصنّعة والمنتجات الزراعية، صناعية، ويسميه رأسماليو الغرب، كما عرفها الاقتصادي بول صامويلسون Maximization of profit، وهذا يعني أن «النظام الاقتصادي الرأسمالي يسعى لبلوغ أعلى قفّة في تراكم الأرباح». ومن دون أن يحدّد صامويلسون إلى من تذهب هذه الأرباح، فإنها تذهب - في مجتمعه الرأسمالي - لمنفعة الاحتكارات التي تستغل مقدرات الشعوب والعمال في يادّه إضافة إلى المتورّدين الساعين إلى تحقيق أعلى نسبة أرباح.

والتنافس أو المصارع لهذا القطب الراسمالي يسعى أيضاً للوصول إلى قفّة الربح والاستحواذ على أوسع الأسواق، وأضخم كميّة ممكنة من المواد اللازمة للصناعة والتطور، ولكن بطريقة أقل احتكارا ووحشية، لا بل يذهب الطرف الذي يفود هذا النّجح إلى حدّ الشراكة مع الشعوب، وتبادل السلع، وتقليل نسبة الربح المضاف إلى أسعار المنتجات، لكنه يبقى في إطار الصراع والتنافس الدوليّين. هذا الطرف يسعى إلى الفوز بأكبر حصص من مصادر الطاقة، والمواد الأولية، والأسواق.

ويتنافس القطبان في الارتقاء بقوتيهما العسكرية لحماية مصالحهما، ولوضع خطوط حمراء التي اطلق الغرب فيها في الصراع والتنافس. هذا ما يسمى بسباق التسلح، ويزوّد القطبان حلفاءهما، سواء ضمن نظام التبعية والوصاية الذي يتبعه القطب الأول (بقيادة الولايات المتحدة)، أو الشراكة وفق نظام القطب الأيمركي دونالد ترامب لم يتمالك نفسه عندما طلب منه الأمير السعودي عدم سحب القوات الأميركية من سوريا، فقد قال ترامب ليتراجع عن قرار سحب قواته، «إذا طلب منا السعوديون عدم سحب

فقد اصطف القائد الأميركي ومعه حلفاؤه واتباعه ومرترقته للهيمنة على سوريا، بينما تصدّت دمشق مع حلفائها وقائد «المعسكر المتنافس»، روسيا، للعدوان، وخاضت المعارك المعقدة والمتشابكة. ولا شك في أن معارك الطرفين على الأرض السورية هي الأعدق في تاريخ الصراع والتنافس العالمين، وسنذكر هنا بعض الأمثلة للاستدلال على ذلك. ففي أول زيارة خارجية لرئيس الولايات المتحدة الأميركية، جمع من الجزيرة والخليج أكثر من تريليون دولار تمنا لأسلحة واستثمارات في البنية التحتية للولايات المتحدة، ومليارات لاستثمارها في مؤسّسات تطوير الأسلحة، وأوحى لأتباعه الذين يسقطون على ثروات شعوبية بأشفاق مئة وخمسين مليار دولار لشراء أسلحة خارجة لرئيس الولايات في فلحه.

ظنّ كثيرون في ضوء ما تناقلته وسائل الإعلام أن روسيا زوّدت الجيش العربي السوري بنظام دفاعي جويّ جديد بعد غارة «الكروز» إثر مسرحية خان شيخون، لكن الصوريّة الأميركية - البريطانية - الفرنسية الأخيرة أثبتت أن «أس 300» لم يُسلّم للجيش العربي السوري، وأن الأرباح يواجهه ترسانة الأميركية الحديثة (بعضها يجرب لأول مرّة في تاريخ صناعاتهم الحربية) بأسلحة قديمة.

نظام «أس 300» مكلف وصاروخه مكلف أيضاً، وسوريا لا تمتلك خزائن الجزيرة العربية، وروسيا لا تستطيع استنزاف موازنتها، لكنها تبحث بيع نظام «أس 400»، بـ15 مليار دولار للملك سلمان، وباعته لإيران أيضاً بيئر نطف وقع تحت تصرفها حتى تستطيع طهران أن تسد به ومن إنتاجه من هذه المنظومة. لقد وصلت وقاحة الأميركيين في معركتهم للهيمنة على سوريا إلى حدّ شنّ حرب مباشرة على الجيش العربي السوري بعد أن قُتلّت جيوش المتمرّقة التي مؤلّتها خزائن الجزيرة والخليج.

ويمكننا القول (استناداً إلى معلومات دقيقة) إن ولي العهد محمد بن سلمان دفع ثمن الغارة التي اطلق الغرب فيها 120 صاروخاً، التي بلغت 200 مليون دولار، فضلاً عن فاتورة الاستعمار، سواء ضمن نظام التبعية والاستعداد. لقد دفع ابن سلمان في واشنطن، وباريس، ولندن، والثابورة، ومن المضحك المبكي أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يتمالك نفسه عندما طلب منه الأمير السعودي عدم سحب القوات الأميركية من سوريا، فقد قال ترامب ليتراجع عن قرار سحب قواته، «إذا طلب منا السعوديون عدم سحب

قواتنا، فلن ننسحب». هل لاحظ أحد أنه أثناء قوله ذلك، كانت يده اليمنى تتحرك تلقائياً كأنها تعد الدولارات؟ أرجعوا إلى الصورة أو الفيديو.

ما يهّمنا قوله هنا، رغم ذلك، إن لروسيا مصالح. فقد رمت بثقلها في سوريا في اللحظة التي وقعت فيها دمشق وموسكو اتفاق منح الأخيرة احتكاراً للتفقيب واستخراج النفط والغاز من الساحل السوري، في الوقت الذي تجنّم فيه القوات الأميركية وعمالؤها على أبار النفط والغاز في الشمال الشرقي السوري، حيث ارتكبت واشنطن مجازر في الرقة، التي لا يزال أهلها مدفونين هناك تحت الرماد؛ كل ذلك حتى تسيطر موسكو على مناطق النفط والغاز، وهذه ورقة مساومة كبيرة. أما فرنسا، فتضرب كي يكون لها حصة، وتدخل نادي الحل السياسي، وبريطانيا كذلك، ولا ننسى «إسرائيل» التي ترى أن تطويع الموقف السوري سيأتي بدورها في الحل السياسي للحرب القائمة.

بين قوى التنافس والصراع، تدور الآن معركة مساومات على فاتورة إعادة إعمار سوريا؛ فرنسا قلقة لأنها تريد حصة، لذلك تتشارك في العدوان، وتتصلّب بموسكو لتشرّح نياتها في المشاركة في الحل «أي حصصنا من الغلّة»، وكذلك بريطانيا. ولا شك في أننا سنشهد تبادلاً بين صراخ الدعوة إلى الحل السياسي، وأصوات المدافع، إلى أن تصل المفاوضات المعلنة وغير المعلنة إلى معادلة ما؛ هذا من جانب الحصص والأرباح، وجني نتائج الاستثمارات.

بل نبهي هنا صراعاً قام لأهداف أبعد من الحصص في الساحة السورية؛ فالخطط وضع أساساً لتطويع سوريا (دفعها عبر «المعارضة» التي تخذل الغرب في بادئ الأمر) أنها ستربح المعركة وتبرّم اتفاق سلام تعترف بموجبه بإسرائيل)، ثم الاتفاق على شراكة في الجولان (الجولان غني بالنفط). فالشركة الإسرائيلية التي تنقب عن النفط في الجولان هي الوحيدة التي أصّر ووتشيدل على أن يكون في مجلس إدارتها (راجع غوغل)، فالخطط

بهدفه الأساسي كان شطب قضية الفلسطينيين وحسم أمر إسرائيل وتمهّداً على كامل الأراضي الفلسطينية، على أن تكون القدس عاصمتها، وأن يوظن الفلسطينيون (ووفق مشروع كوشنر - محمد بن سلمان) في الدول المحيطة، وفي أرض تمتد من «رفع إلى العرش»؛ ضمن هذه الاستراتيجية، كيف تفكر قوى المقاومة التي رفعت شعارات المواجهة والقتال النحصر ودمر العدوان وتخريب فلسطين؛ لقد اتخذ محور المقاومة، إلى جانب مشاركته الفعالة في إسناد الجيش

أهم تلك الأسباب أن هذا التركيز سوف يخلّص قوى محور المقاومة من محدودية الحركة التي ستسود، حتى من جانب الحلفاء، إذا ما اتفق على حل سياسي في سوريا. هذا سيكون أفضل بكثير، وأكبر تائبراً في إسرائيل التي لن تستطيع استخدام طائراتها وصواريخها داخل فلسطين المحتل. سيكون التأثير في المجتمع الإسرائيلي مباشراً، رغم ما تقوم به إسرائيل من اعتداء، ويطش، وتدمير، وإن يبدو هذا لإسرائيليين بعيداً جداً

عنهم، وأنهم في مأمن من مخاطره. وإذا افترضنا أن هذا التخطيط الاستراتيجي بدأ يعطي ثماراً، فسئري أن المعادلة التي تحكم العلاقات بين الإقليمي والتكتيكي بدأت العمل باتجاهين كما هو مفترض. تنامي قوّة الأطراف الإقليمية المواجهة والمضدية للإمبريالية سيزيد بأس وقوّة ونفوذ قائد المحور المناهض للاستبداد والاستعباد والاستعمار الجديد «روسيا»، فنتقام، وكوبا، وكوريا الشمالية أمثلة على ذلك، وسيترتقي

إلى مستوى التصدي العالمي لمحور الإمبريالية واتباعها عالمياً نتيجة لارتقاء مستوى التصدي الإقليمي، ومن بين كل جهات الصراع في الشرق الأوسط تبقى فلسطين الجبهة الجاهزة دائماً للتفعليل، وهذا ناتج من أن أخطر حلقات الهجوم الإمبريالي على منطقة الشرق الأوسط كان مشروع إقامة دولة الاستيطان الصهيوني، التي يريدون تحويلها الآن إلى إمبريالية إقليمية تتولى مهمات السيطرة وقيادة الشرق الأوسط.

إن أي انتصار فلسطيني على العنصرية الصهيونية الدموية يحمل دائماً الوجه الملازم له، وهو هزيمة للعدو الإمبريالي. وكلّما ارتقى مستوى الصراع وازدادت فعالية التصدي للمشروع الإمبريالي الاستيطاني الصهيوني، سجل التاريخ تراكم الهزائم للمشروع الإمبريالي، الذي سيؤدي في النهاية إلى النقلة النوعية التي لا شك في أنها ستكون إقليمية، وهي التحرر الوطني، وبادية التطور نحو مستقبل واعد.

إن أي انتصار فلسطيني على العنصرية الصهيونية الدموية يحمل دائماً الوجه الملازم له، وهو هزيمة للعدو الإمبريالي. وكلّما ارتقى مستوى الصراع وازدادت فعالية التصدي للمشروع الإمبريالي الاستيطاني الصهيوني، سجل التاريخ تراكم الهزائم للمشروع الإمبريالي، الذي سيؤدي في النهاية إلى النقلة النوعية التي لا شك في أنها ستكون إقليمية، وهي التحرر الوطني، وبادية التطور نحو مستقبل واعد.

إن أي انتصار فلسطيني على العنصرية الصهيونية الدموية يحمل دائماً الوجه الملازم له، وهو هزيمة للعدو الإمبريالي. وكلّما ارتقى مستوى الصراع وازدادت فعالية التصدي للمشروع الإمبريالي الاستيطاني التوسعي الذي زرعه الاستعمار القديم، يستند إليه الاستعمار الجديد. له دوره الجوهري والأساسي في استمرار هيمنة الغرب على الشرق الأوسط. وعلى مدى سبعين عاماً زوّد،

الغرب إسرائيل بأحدث الأسلحة والمعدات التجنسية، وكثّف هذا الكيان المزروع في المنطقة بمهمات تدميرية في الوطن العربي بأسره. فقد ضربت إسرائيل في الجزائر، وليبيا، ومصر، والسودان، واليمن، والأردن، وسوريا، والعراق، وليبنان، وزرعت عملاءها في دول الخليج، وتعاونت مخابراتها مع المخابرات العربية لثلاثة الماضية، ركّزت على إيران، ولضباط عسكريين إيرانيين، وتقوم من خلال غواصاتها ومحطاتها في الدول المحيطة بإيران برصد كل تحركات الأخيرة ونشاطاتها وإباحتها.

قضية فلسطين التي تحاول إسرائيل وإدارة ترامب تصفيتها وإنهاءها أعقد كثيراً من أن يتكتموا من تنفيذ ماربهم بصدها. وإذا كان الاتفاق السابق بين الغرب والشرق على إبقاء إسرائيل متفوقة عسكرياً على كل الدول العربية، من خلال تزويدها بتسليح هجومي مدرّس، ومن خلال عدم تزويد أي دولة عربية بأنظمة

# ”

**إسرائيل**  
**مفتوحة إلا**  
**في حالة تزويد**  
**روسيا سوريا**  
**بالسلاح المضاد**  
**المناسب**

**تدور الآن**  
**معركة**  
**مساومة**  
**على فاتورة**  
**إعادة إعمار**  
**سوريا**

# “

ترامب غارق في محبط الضاحك والاهمات الموهمة لله صعد بقلغ إسرائيل (أف ب)



يصلطح رئيس الالاحة وهما في منزل إحدى العائلات والصحفيا (الصورانية). لهذا الحدّ وصلت الأمور؛ علماً بأن من هم أعضاء في الالاحة من غير الحزبيين رفضوا مرافقتهم إلى ذلك المنزل.

فهل تعلم من هم أصحاب ذلك البيت الذي ذهب مرشحكم لاستجداء أصواتهم من أجل بناء الكتلة الشعبية الديمقرطية المزمومة؟ فإن كنت تعلم فلكلّ مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم. أسأل كل وطني في مدينة صور، وقضاهاها وقرن.

بعد كل ما جرى، أرى أنه ليس في معركتك بقيادة سنابلين، وقد تنهّيت روسيا لأمر تلك المنظمات غير الحكومية ومثل تلك الأحزاب، فبادر الرئيس فلاديمير بوتين وعدد من بلدان أميركا اللاتينية ذات الأنظمة التقدمية إلى إقفال مراكزهم ومنعوهم من النشاط.

شخصياً، اخترت الخرج من الهيئات القيادية في الحزب، وكان من الممكن أن أبقى سائلاً، لكن ما دفعنيها، ونعترد من الشعب وحسمت قيادة الدائرة الثالثة أمرها بخوض معركة سياسية لا لبس فيها.

في النهاية، ليس هدفي الاتهام أو التشكيك،

# ”

**بدل انه يكون**  
**الحزب رافعة**  
**للوائح التغيير**  
**الحقيقية،**  
**اصبح ملحقاً**  
**تأولياً**

# “

قيام مثل تلك الأحزاب، فضلاً عمّا يسمى المنظمات غير الحكومية، هو الولايات المتحدة؛ وتشكك إلى كتاب السياسي الأمريكي جورج سوروس بعنوان «أوامم التغيير الأميركي»، فجدج أن من يادر ودعا لقد دخلت حضرة الأمين العام المعركة رافعاً شعار «صوت واحد للتغيير»، فهل الثالثة، وهذا لا نجد له مثيلاً في أي بلد التي أقدمت عليها مع عائلات إقطاعية وبعض أحزاب السلطة؛ وهل كان قرار اللجنة الثانية قائماً على تصفاهات انتخابية والدخول في لوائح لا طعم لها ولا لون. وبدل أن يكون الحزب الشيوعي رافعة للوائح التغيير الحقيقية، أصبح ملحقاً ثانويًا بتلك اللوائح، وقد يتحول إلى مطية يصل عليها آخرون.

لقد لغت نظرتنا اهتمام بعض أعضاء القيادة بالتحالف مع ما يسمى «حزب

ما يؤدي إلى القرف والإحباط ويسهم في تضليل الناس. كما أنه يتم تزوير الإرادة الشعبية وتعود الطبقة السياسية ذاتها إلى الحكم، وبالتالي يكون السؤال: أي كتلة شعبية سنشكلها بعد الانتخابات؟ لقد دخلت حضرة الأمين العام المعركة رافعاً شعار «صوت واحد للتغيير»، فهل السلطة. وهذا لا نجد له مثيلاً في أي بلد التي أقدمت عليها مع عائلات إقطاعية وبعض أحزاب السلطة؛ وهل كان قرار اللجنة الثانية قائماً على تصفاهات انتخابية والدخول في لوائح لا طعم لها ولا لون. وبدل أن يكون الحزب الشيوعي رافعة للوائح التغيير الحقيقية، أصبح ملحقاً ثانويًا بتلك اللوائح، وقد يتحول إلى مطية يصل عليها آخرون.

لقد لغت نظرتنا اهتمام بعض أعضاء القيادة بالتحالف مع ما يسمى «حزب سبعة»، والحرص على حملها في خضرة الأمين العام أن هذا الحزب هو نسخة طبق النماذج، لكن ما دفعنيها، وإعلاناته وتوجهاته السياسية، عن أحزاب موجودة على إسبانيا وإيطاليا وبسبميات مختلفة في دول أخرى؛ وهل تعلم أن من شجّع على

<sup>[1]</sup> \* كاتب وسياسي فلسطيني

<sup>[2]</sup> \* قيادي سابق في الحزب الشيوعي



## اغتيال المهندس البطش:

## «حماس» ستنقل المعركة إلى الخارج؟

للمرة الثانية في 2018، يستهدف المدعو كادرافي «حماس» في الخارج. فبعد محاولة فاشلة لاغتيال محمد حمدان في صيدا، استشهد المهندس فادي البطش في كوالالمبور. ليظهر أنه سياسة الاغتيالات لم تتوقف، وهو ما يعض الحركة امام اختيار الرد. في ظل قرارها التاريخي والمعروف بوقف العمل في الخارج

عزّة — هاني إبراهيم

لم تكن عملية اغتيال المهندس «القسامي» فادي البطش في العاصمة الماليزية كوالالمبور، فجر أول من أسس (السبت)، استثناء مقارنة بعمليات الاغتيال الإسرائيلية التي يتفّذها العدو في اتجاهين: الأول استهداف القيادة العسكرية والأمنية أو الكوادر الناشطين، والثاني قتل العقول المسؤولة عن تطوير قدرات المقاومة

#### للبطش أبحاث في مجال الطائرات المسيرة وإنتاج الصواريخ

خلال السنوات الأخيرة، وهو ما يدفع وفق أوساط قريبة في «حماس» إلى «التفكير جدياً في نقل جزء من المعركة مع الاحتلال خارج فلسطين المحتلة»، لكنه قرّر لم يتخذ بعد، خصوصاً أن القرار الحركي على صعيد المكتب السياسي هو تجنب أي عمل خارج فلسطين، لأن ذلك قد يؤثر في وضع الطلبة السبب في هذا الاتجاه في التفكير هو استمرار تلقى «إحسان» أيضاً انتظارات قاسية (اغتيال محمود المبحوح في الإمارات، ومحمد الزواري في تونس،

وأخيراً فادي البطش، مع عدد من المحاولات منها ما صارت معلنة مثل محمد حمدان في لبنان وأخرى أخفيت لأسباب أمنية)، فيما يتسبب السكوت عن هذه الضربات في خلل في معادلة الرد، إذ لا تفكر إسرائيل في عواقب هذه العمليات، خصوصاً أنها لم تتخذ عملياتها في «دول مفتوحة» (بسبب سهولة التدخل والخروج) فقط، بل حتى في دول مثل لبنان وتونس. ومن بوادر هذا القرار التهديد اللافت لرئيس المختب السياسي للحركة، إسماعيل هنية، الذي توعد فيه بنقل المعركة إلى الخارج، إذ قال أمس، إن «المعركة مع إسرائيل انتقلت إلى خارج الأراضي المحتلة، ولعدو حساب مفتوح مع الشعب الفلسطيني، لا سيما أنه ينقل المعركة إلى الخارج».

ووفق المعلومات، كان البطش (35 سنة) يعمل مع فريق من المختصين على «تطوير القدرات العسكرية بهدف إنجاز مفاجآت للاحتلال العسكري والأمنية أو الكوادر الناشطين، والثاني قتل العقول المسؤولة عن تطوير قدرات المقاومة

المرحلة حدوث رد عسكري من غزة، وهو ما قد يشوش على «مسيرات العودة» على حدود القطاع. ووفق التقييم داخل «القسام»، يبدو أن الاستخبارات الإسرائيلية وضعت البطش في قائمة المراقبة خلال السنوات الماضية بعد تقديمه عدداً من الأبحاث التي يمكن للمقاومة الاستفادة منها في مجال الطائرات المسيرة من دون طيار وأيضاً إنتاج الصواريخ التي يمكن للمقاومة كبرية، وفيما جاء اغتيال البطش قبل يوم من قراره السفر إلى تركيا للمشاركة في مؤتمر علمي، يسود تقدير لدى أمن المقاومة أن الوصول إلى البطش واتخاذ قرار اغتياله جاء نتيجة تواصله مع أشخاص ترافقهم

إسرائيل، وتتهمهم بالعمل لمصلحة المقاومة.

في المقابل، أظهرت التصريحات الإسرائيلية حجم سعادة كبيراً باغتيال البطش، إذ قال عضو المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) يواف جالنت، «سنطارد كل واحد حتى لو كان على حافة العالم ونحضره إلى المحكمة أو يموت ويذهب إلى مقبرة»، أما وزير الأمن أفيفغور لبيرمان، فقال في مقابلة مع القناة العبرية، «لم يكن الرجل صديقاً ولم يعمل على تحسين البنية التحتية للمشارحة في مؤتمر علمي، يسود ثقة لدى أمن المقاومة أن الوصول إلى البطش واتخاذ قرار اغتياله جاء يوم، وافترض أن هذا أيضاً ما حدث

## صمت فصائلي على خطف أكثر من 15 فلسطينياً في مصر

ولطفاً للمصادر، فإن أغلب المفقودين تتهمهم السلطات المصرية بعلاقتهم بالمقاومة، وخاصة «حماس». لكنّ ما أعاد القضية إلى الواجهة هو اختطاف ثلاثة فلسطينيين في الثاني عشر من الشهر الجاري،

لعمّة عسكارت الفلسطينيين عالقون في مطار القاهرة منذ أكثر من اسبوع (الأخبار)



حتى اليوم، أما السفارة الفلسطينية

التي تتابع شؤون سفر الغزيين، فقدرت بأنها سألت الجهات المصرية عن مصير الشاب، لكن لا يوجد رد أو معلومات حول قضيتهم. واعتصمت ظهر أمس ثلاث عائلات فلسطينية (أبو وطفا، أبو ثريا ومليحة) فقدت أبناءها أخيراً أثناء سفرهم من غزة عبر معبر رفح، وذلك لضغط على الوفود الفلسطينية الموجودة في القاهرة حالياً، من أجل الكشف عن مصير أبنائهم. مع ذلك، امتنعت عائلات أخرى عن الاعتصام أو وصف أبنائهم بالمختطفين كي لا تعادي السلطات المصرية، مفضلة حل قضية أبنائهم بعيداً عن الإعلام.

وقالت إحدى العائلات، وهي أسرة المفقود أمين فايز مليحة، إن الاتصال به قطع أثناء عودته إلى غزة قبل 8 شهور، وكان ذلك في 16 آب 2017 وهو في مطار العاصمة الماليزية كوالالمبور قبل ركوب الطائرة متجهاً إلى القاهرة، ومليحة الحاصل على درجة الدكتوراه في هندسة الاتصالات والضحك هو من سكان حي الشيخ رجب، من غزة ويعمل محاضراً في الجامعة الإسلامية.

هاني...

(استهدف البطش عبر شخصين كانا على دراجة نارية وأطلق عليه 10 رصاصات أصيب به منها، إحداهما اخترقت رأسه من الخلف، ليستشهد من الفور، ويقول مليمان إن «ماليزيا التي لا تربطها علاقات رسمية بإسرائيل أصبحت أخيراً قاعدة تدريبات لصحابة حماس العسكرية، والبطش كان ناشطاً في القسام». وقد كتب مقالات عدة عن تسجير الطائرات كهربائياً، وكان يعمل على تطوير قدرات حماس الهجومية».

أما القناة العاشرة، فقالت إن عملية الاختطاف في ماليزيا «محاولة لضرب الدفة الذي تنمّحه الدولة الاسبوعية لحماس، إذ إنها تجنّد الطلاب هناك وتؤهلهم عسكرياً في تركيا ثم ترسلهم إلى الضفة الغربية لتأسيس خلايا مسلحة». في غضون ذلك، قالت السلطات الماليزية إنها فتحت تحقيقاً في الحادثة وطلبت مساعدة «منظمة الشرطة الجنائية الدولية» (انترپول) و «منظمة الشرطة في دول جنوب شرقي آسيا» (اسيانبول).

ويذكر أن البطش اب لثلاثة أطفال، وقد حصل على درجتي الكالوريوس والماستير في الهندسة الكهربائية من الجامعة الإسلامية في غزة وآخر 2009، ثم حصل على قبول من جامعة مالايا الماليزية لدراسة الدكتوراه. وخلال دراسته، أعد عشرات الأبحاث الهضها عن رفع كفاءة شبكات نقل مصر تنسق مع إسرائيل في عدد من القضايا منها إدارة معبر رفح. في سياق متصل، قال المحلل العسكري في صحيفة «معاريف» العبرية، يوسي مليمان، إن التفاصيل تشير إلى أن العملية جاءت باحترافية تشابه طرق المعتاد للماليزيين، لكنه كان أول عربي يحصل عليها في 2016. وقد كان في طريقه لإمامة صلاة الفجر السنقاقي عام 1995. وعداداً من العلماء النوويين الإيرانيين في أوقات أخرى في العاصمة.

### تقرير

## استمرار التهويك الإسرائيلي للساحة السورية: ستدفعون الأثمان

### يحيه دبوقة

تأخذ التهديدات الإسرائيلية للدولة السورية ولحلفائنها منحى تصاعدياً في الأيام القليلة عن معلومات حول قضيتهم. واعتصمت ظهر أمس ثلاث عائلات فلسطينية (أبو وطفا، أبو ثريا ومليحة) فقدت أبناءها أخيراً أثناء سفرهم من غزة عبر معبر رفح، وذلك لضغط على الوفود الفلسطينية الموجودة في القاهرة حالياً، من أجل الكشف عن مصير أبنائهم. مع ذلك، امتنعت عائلات أخرى عن الاعتصام أو وصف أبنائهم بالمختطفين كي لا تعادي السلطات المصرية، مفضلة حل قضية أبنائهم بعيداً عن الإعلام.

وقالت إحدى العائلات، وهي أسرة المفقود أمين فايز مليحة، إن الاتصال به قطع أثناء عودته إلى غزة قبل 8 شهور، وكان ذلك في 16 آب 2017 وهو في مطار العاصمة الماليزية كوالالمبور قبل ركوب الطائرة متجهاً إلى القاهرة، ومليحة الحاصل على درجة الدكتوراه في هندسة الاتصالات والضحك هو من سكان حي الشيخ رجب، من غزة ويعمل محاضراً في الجامعة الإسلامية.

### سوريا

## الجيش لعزل «جيب اليرموك» من الشرق

في موازاة عملية

التسوية في القلمون

الشرقي، يواصل الجيش

تحركه العسكري في محيط

مخيم اليرموك، ويستهدف

عزله مرحلياً. عن جوارحه

الشرقي (بيلا وبيت سحم).

كخطوة أولى لاستعادة

السيطرة على كامل المخيم

وحياي الحجر الأسود والقدم

سقفان دي مستورا فيه، بعد جولة قادته إلى أنقرة وموسكو وطهران، حيث اجتمع أول من أمس، مع كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني ورئيس وفد بلاده إلى محادثات استانا، حسين جابري انصاري. وأشار دي مستورا إلى أن الأولوية الآن هي تخفيف التوترات على المستوى الدولي والإقليمي، مضافاً أن هذا الأسبوع أظهر أيضاً أن الأوضاع على الأرض يمكن أن تخرج عن نطاق السيطرة. وأكد أن الوقت قد حان للتواصل مع الحكومة السورية في شكل أكثر فاعلية.

ولحين بيان اجتماع السويد ومؤتمر بروكسيل المقبل، سوف تتجه الأنظار إلى «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» التي أعلنت أنها جمعت العينات اللازمة في منطقة مخيم اليرموك وحيي الحجر الأسود والقدم ضد تنظيم «داعش»، في موازاة تقدم عملية التسوية في القلمون الشرقي، بما تتضمنه من تسليم الأسلحة الثقيلة وإجلاء العيّنات المصالحة إلى الشمال السوري. ولم يخرج في المقابل، ما يمكن البناء عليه، من لقاء ديبلوماسيي مجلس الأمن في إحدى مناطق السويد النائية، على رغم الحديث عن أجواء ودية رافقت حديث مندوبي كل من روسيا والولايات المتحدة الأميركية. إذ عبّر المندوب السويدي لدى الأمم المتحدة أولوف سكوغ، عن هذا اللقاء بالقول:

«بمجرد أن جلس زميلي، الروسي فاسيلي نيبينزيا) والأمريكية نيكى هايلى)، حول طاولة واحدة طيلة يوم ونصف يوم... نشأت ثقة يحتاجها مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته». وقال إن «هناك اتفاقاً على العودة في شكل جدي إلى الحل السياسي في إطار عملية جنيّف». مشيراً إلى أن العمل عمل محاضراً في جامعة ماليزية خاصة. ونتيجة لكفاءته العلمية نال عدداً من الجوائز العلمية الرفيعة منها منحة «حزانة» الحكومية المعّدة للماليزيين، لكنه كان أول عربي يحصل عليها في 2016. وقد كان في طريقه لإمامة صلاة الفجر السنقاقي عام 1995. وعداداً من العلماء النوويين الإيرانيين في أوقات أخرى في العاصمة.

محور، وتشير المعطيات الميدانية إلى أن الجيش سيعمل على عزل مناطق سيطرة التنظيم عن محيطه الشرقي الخاضع لسيطرة الفصائل المسلحة، والخاضع لاتفاق هدنة، أي بلدتي بيلا وبيت سحم ومحيطهما. وسوف يمنع هذا العزل أي محاولات من قبل عناصر «داعش» للهجوم

السوري، وأصل ساحلا الجو والمدفعية استهداف مواقع التنظيم داخل المخيم ومحيطه. ومع اشتداد المعارك، عبرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) عن قلقها على مصير المدنيين في المخيم والمناطق المحيطة به. وقال المتحدث باسم الوكالة، كريس جانيس، إن «النزوح مستمر؛ إذ ينتقل الناس إلى منطقة بلدا المجاورة... وبعض الأسر ما زالت في اليرموك، إما لأنها لا تستطيع الانتقال بسبب احتدام المعارك أو لأنها أخارت البقاء».

وعلى عكس الصعيد في جنوب دمشق، يمضي اتفاق التسوية في منطقة القلمون الشرقي قدماً، مع خروج 35 حافلة، فجر أمس، تحمل أكثر من 1000 شخص بين مدنيين ومسلحين، من نقطة التجمع في بلدة الرحيبة إلى مدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي الشرقي. وكان من المقرر أن تخرج دفعة ثانية نحو ريف إدلب أمس، حال اكتمال تجميع الحافلات، فيما أشارت مصادر متابعه للعملية إلى نحو 5 آلاف شخص قد يغادرون نحو الشمال، بالجمل، واتى ذلك وسط تسليم المسلحين الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، مرفقة بكميات كبيرة من الذخائر تضم صواريخ مضادة للدروع، وفي ريف حمص الشمالي، أشارت مصادر معارضة، إلى فشل اجتماع كان مقرراً بين وفد من «مركز المصالحة» الروسي وممثلين عن الفصائل المسلحة الناشطة في جيب الرستن ومحيطها. وأشارت بالتوازي إلى أن مروحيات الجيش السوري القت مشاشير على البلدات والقرى هناك، تطلب فيها من المدنيين مغادرة المنطقة باتجاه حواجز الجيش «حفاظاً على أرواحهم».

جزء من السلحة التي تسلمها الجيش من فصائل القلمون الشرقي (أ ف ب)

(الأخبار)

## الجيش لعزل «جيب اليرموك» من الشرق

بين جوية البلد والحي نفسه، على أطراف بلدة بلدا الجنوبية الغربية. وتمكن الجيش وحلفاؤه، على هذا المحور، من السيطرة على عدد من كتل الأبنية التي تقع على الطريق الرئيس الذي يخترق حيي الحجر الأسود واليرموك، ليصبح على أطراف حي التقدم، والمقبرة، وفي موازاة التقدم البري، وأصل ساحلا الجو والمدفعية استهداف مواقع التنظيم داخل المخيم ومحيطه. ومع اشتداد المعارك، عبرت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) عن قلقها على مصير المدنيين في المخيم والمناطق المحيطة به. وقال المتحدث باسم الوكالة، كريس جانيس، إن «النزوح مستمر؛ إذ ينتقل الناس إلى منطقة بلدا المجاورة... وبعض الأسر ما زالت في اليرموك، إما لأنها لا تستطيع الانتقال بسبب احتدام المعارك أو لأنها أخارت البقاء».

وعلى عكس الصعيد في جنوب دمشق، يمضي اتفاق التسوية في منطقة القلمون الشرقي قدماً، مع خروج 35 حافلة، فجر أمس، تحمل أكثر من 1000 شخص بين مدنيين ومسلحين، من نقطة التجمع في بلدة الرحيبة إلى مدينة جرابلس في ريف حلب الشمالي الشرقي. وكان من المقرر أن تخرج دفعة ثانية نحو ريف إدلب أمس، حال اكتمال تجميع الحافلات، فيما أشارت مصادر متابعه للعملية إلى نحو 5 آلاف شخص قد يغادرون نحو الشمال، بالجمل، واتى ذلك وسط تسليم المسلحين الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، مرفقة بكميات كبيرة من الذخائر تضم صواريخ مضادة للدروع، وفي ريف حمص الشمالي، أشارت مصادر معارضة، إلى فشل اجتماع كان مقرراً بين وفد من «مركز المصالحة» الروسي وممثلين عن الفصائل المسلحة الناشطة في جيب الرستن ومحيطها. وأشارت بالتوازي إلى أن مروحيات الجيش السوري القت مشاشير على البلدات والقرى هناك، تطلب فيها من المدنيين مغادرة المنطقة باتجاه حواجز الجيش «حفاظاً على أرواحهم».

رسالة إسرائيل في هذه الساحة. ولغت حزان إلى أنه في حال واصل الإيرانيون إطلاق التهديدات فإنهم «ستلقون ضربات» أكثر من تلك التي تلقاها السوريون في الفترة الأخيرة. وكان عضو الكنيست الليكودي يرد على تصريحات صدرت عن نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية في إيران، العميد حسين سلامي، الذي قال إن «كل القواعد العسكرية (الإسرائيلية) هي ضمن مدى نيراننا، وانتم محاصرون وليس لديكم مكان لتهربوا إليه، سوى السقوط في البحر». إلى ذلك، أكد الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية، الرئيس الحالي لمركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، اللواء عاموس يدلين، على ضرورة التعامل بجدية كاملة مع التهديدات الإيرانية، منوهاً إلى أن «اليهم (الإيرانيون) خيارات عديدة للرد»، وقال في حديث مع موقع صحيفة «يديעות اخرونوت»، إن «الشهر المقبل، شهر أيار، هو الأخطر على إسرائيل منذ عام 1967». وأضاف أن «الخيارات متعددة، ومن بينها إطلاق صاروخ إلى إسرائيل من إيران أو سوريا، أو تنفيذ عملية على الحدود مع لبنان أو سوريا، وكذلك تنفيذ عملية في الخارج ضد سفارة إسرائيلية أو سياح إسرائيليين».



الحدث

## أوروبا بين ضغوط واشنطن وطهران:

# هل ينقذ ماكرون «النووي» من يد ترامب؟



استقبل ماكرون زيارته الأميركية بالناكيد على أنه ليس لديه خطة بديلة، من الاتفاق (أه ب)

العقوبات والحظر، وفق تأكيد المسؤولين الإيرانيين من الجهة الأوروبية، المازق الغربي يكبر كلما اقترب الوقت من موعد أيار، إذ يعجز الأوروبيون حتى اليوم عن توحيد موقف يستجيب للضغوط الأميركية ويحفظ المصالح الاقتصادية مع إيران في الوقت ذاته. أما إيران، فتحاول التأكيد، على لسان مسؤوليها، أن ضرب الاتفاق سيكون بالغ الثمن، وسيواجه برد «مدروس مسبقاً».

العقوبات الأوروبية البديلة، التي فشل الاتحاد الأوروبي تحت وطأة المعارضة الواسعة لها، في إقرارها، وكذلك محاولة ماكرون، باسم الثلاثي (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) إقناع ترامب بالتريث والمزيد من التفاوض، ستكون أبرز القضايا في الشق الإيراني من زيارة ماكرون اليوم إلى واشنطن، وبحسب وخصائص الأوربيين بعدم جدوى فرط الاتفاق، تضيق الخيارات أمام ترامب، الذي يناقش مع نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، سلة

يناقش الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بعداً هم نظيره الأميركي دونالد ترامب، إقناعه بمحاولة اللجوء إلى الوساطة الفرنسية، تجنباً للاتفاق النهائي لا يردونه في ريم الساعة الأخير لمصلحة أفكار بديلة، لا تتيح فرص ماكرون كبيرة للالتزام تسوية مع البيت الأبيض، وإن كتسب الزيارة أهمية لجهة إبقاء باب المشاورات مفتوحاً

تخضّر الضغوط على الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لثنيه عن الخروج من الاتفاق النووي الإيراني، وعلى وقع تهديدات طهران بتسريع ونشرة تخصيب اليورانيوم، ونصائح الأوربيين بعدم جدوى فرط الاتفاق، تضيق الخيارات أمام ترامب، الذي يناقش مع نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، سلة

### إيران: لا سبب لبقائنا في اتفاق احادي الجانب

من خيارات بديلة، تحقق محاصرة إيران مع الإبقاء على الصفقة. وعلى مسافة أيام من 12 أيار المقبل، موعد ترامب للقول كلمته في الاتفاق، يدخل الملف نفقاً معقداً، تظهر فيه الحسابات متناقضة بين واشنطن والعوامل الغربية المشاركة في الصفقة. يعتر ترامب عن رغبته الواضحة بتحقيق عزلة قاسية على طهران، تنسف عملياً الاتفاق، ما يجعل الحديث عن خروج واشنطن منه من عدمه أمراً هامشياً، في ظل استعادة لغة

الإجراءات الأوروبية ضد برنامج طهران الصاروخي، ونشاط إيران في سوريا، والتي يسعى إليها الثلاثي الغربي، لم تحظ إلى الآن بموافقة الاتحاد الأوروبي، في وقت فشلت الضغوط الأميركية المكثفة، والتي وصلت حد تهديد الشركات الأوروبية، في إقناع الأعضاء الراضين بإقرار مشروع العقوبات الذي يحتاج إلى إجماع الأعضاء. وهو ما يؤشر إلى صعوبة مهمة ماكرون، خصوصاً أن الفرنسيين المكلفين بالمف الإيراني لم ينجحوا

في انتزاع موقف من إيران في شأن ملفي الصواريخ والدور الإقليمي، الأمر الذي تجلّى بوضوح في زيارة وزير خارجية فرنسا إلى طهران قبل أسابيع. لكن تبقى زيارة ماكرون المنسقة مع رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، على قدر من الأهمية، على رغم فرص النجاح القليلة، في حال حصل الرئيس الفرنسي على وعد ماكرون، خصوصاً أن الفرنسيين النووي والمف الإيراني لم ينجحوا

اليمن

## خطط «التحالف» لا تنجح: تراجع إضافي على جبهة الساحل

تصدت قوات الجيش واللجان، خلال اليومين الماضيين، لمحاولات تقدم إضافية لقوات طارق صالح على جبهة الساحل الغربي، التي لا يبدو أن قيادة «التحالف» تستطيع من تحقيقها

بعد أربعة أيام فقط من انطلاقها، خفت وهج العمليات العسكرية التي يقودها نجل شقيق الرئيس السابق، طارق محمد عبد الله صالح، على جبهة الساحل الغربي، إثر تزايد الخسائر البشرية والمادية في صفوف مقاتليه. خفّو قابلته زخم إضافي في عمليات الجيش اليمني واللجان الشعبية اللذين أصلا أمس إطلاق صواريخه الباليستية على الأراضي السعودية، في ترجمة للتعود باستهداف المملكة يومياً، في وقت أماط فيه سلطات صنعاء اللثام عن سلاح مدفعية جديد صنّع محلياً. وبدا لافتاً، خلال اليومين الماضيين، تراجع اهتمام وسائل الإعلام الموالية لـ«التحالف»، وخصوصاً الإماراتية منها، بتطورات «معركة صالح»، في ما يبدو أنه انعكاس لاستمرار تكبد القوات الموالية لـ«التحالف» خسائر من دون إحراز تقدم يُذكر. وهذا ما تكرر أمس أيضاً، إذ صدت قوات الجيش واللجان محاولات تقدم لمقاتلي صالح، ومعهم مقاتلون جنوبيون يقودهم اللواء هيثم قاسم طاهر، شمالي معسكر خالد، في مديرية موزع، غربي تعن. أفادت مصادر عسكرية من «انصار الله» بأن تلك المحاولات، التي أسندتها طيران الـ«إبنتشي» والطيران الحربي،

والتي استمرّت من مساء السبت حتى صباح الأحد، «فشلت، وانتهت بسقوط عشرات القتلى والجرحى من القوات المهاجمة، وتدمير عدد من المدرعات والآليات».

بالنّوازي مع ذلك، تصدّت قوات الجيش واللجان لمحاولات تقدم مماثلة، نفذتها القوات الريفية لمقاتلي صالح (كتائب من اللواءين الثاني والثالث عمالقة) على جبل ريشان والوثة الحمراء شمالي موزع، وأشارت مصادر ميدانية إلى أن المواجهات العنيفة بين الجانبين أدت إلى «تدمير 5 مدرعات تابعة للقوات المهاجمة، ومقتل وجرح من كانوا على متنها»، وكان الإعلام الحربي، التابع لـ«انصار الله»، قد نشر، أول من أمس، مشاهد تظهر «خسائر» القوات الموالية لـ«التحالف»، شمالي معسكر خالد وشرقته.

ومثلما كانت الحال في اليوم الأول من انطلاق المعركة، كذلك في يومها الرابع، حيث لم يمنع إشغال «انصار الله» على جبهة الساحل الغربي من مواصلة استهداف الداخل السعودي

بالصواريخ الباليستية. استهداف تجلّت آخر صورة، أمس، في إعلان المتحدث باسم قيادة «التحالف»، تركي المالكي، «رصد إطلاق صاروخ باليستي من داخل أراضي المملكة باتجاه مدينة نجران»، وكّر المالكي أن قوات الدفاع الجوي «تمكّنت من اعتراض الصاروخ»، محدّداً القول إن «هذا العمل العدائي ثبتت استمرار تسيوط النظام الإيراني في دعم الميليشيا الحوثية بقدرات نوعية». ومع تصاعد عمليات إطلاق الصواريخ الباليستية باتجاه الأراضي السعودية، وتدنّش دخول الطائرات المسيّرة حقّق الاستهداف الخارجي، أزيح الستار، أمس، عن أسلحة جديدة محلية الصنع ستدخل الخدمة خلال الأيام المقبلة، جاء ذلك خلال زيارة لرئيس المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، لورشة تابعة لادّارة التصنيع العسكري في القوات المسلحة

على الرغم من التحذيرات الاممية والدولية المتصاعدة من مخاطر عملية من هذا النوع، وتمثّل أحد تلك التحذيرات، أمس، في زيارة قامت بها لوزة الإعلام الحربي لزيارة الصماد ورش تصنيع الطائرات المسيرة، والأغام المضادة للدروع، فضلاً عن الذخائر والأسلحة الخفيفة. وباتى الكشف عن هذه الأسلحة كرسالة درع إضافية، في ظل إصرار قيادة «التحالف» على الضمى في ما تسميها «معركة تحرير الحديدة».

على حدّ ما قاله السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، وهو ما استدعى ردّاً من قبل وزارة النفط في حكومة الإنقاذ، التي أوضحت أن هذا التخليق مرّد إلى «قيام فريق الصيانة باستبدال شبكة الأنابيب البحرية» التي كانت قد تعرضت لاستهداف من قبل طيران «التحالف».

(الأخبار)



مركبة لـ«الصليب الأحمر» كانت نقله الليناني حنا الحود أثناء تعرضه لإطلاق نار تسبب بمقتله في تعن (أه ب)

السعودية

# قطار السينما ينطلق: «بهرجة» تزيّن القمم... وتثير صفوف الساختين

تنبه رجدود العمل على افتتاح أول دار سينما في السعودية، والذي اراده محمد بن سلمان تصويراً خيالياً لفتنه مع الحكم، بات ولى العهد لت يستطيع السير على الجبال اجنأ الاطوار الى ما لا نهاية. هابت الاعتراضات على اسس اقتصادية، والارض من منطلقات دينية، وصمت المشائخ الهوابيين، وترنص الخصوم السياسيين، بيدوانت سلمان محاطاً بادرة من التهديدات المتماطمة

ومع اعتزام الرياض افتتاح ثلاث شاشات عرض أخرى في الربع الثاني من عام 2018، وفيما تحرص «هاشمية» الأمير محمد بن سلمان على تجنيب سرديته في شأن «العودة إلى ما كتأ عليه قبل عام 1979»، محاولة تمويه أي اعتراض على التغييرات التي يقودها ولي العهد، تتعالى الأصوات الرافضة لتلك التغييرات سواء من منطلقات دينية أو اقتصادية، فيما طرح المزيد من علامات الاستفهام حول موقف المؤسسة الدينية، وقدرة ابن سلمان على الضي في مخططة إلى أقصاه.

يوم أمس نشرت «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع»، ما سُمّنه «نظام فسح وتصنيف المحتوى للأفلام» السينمائية التي ستعرض داخل المملكة، وجاء نشر هذا النظام، الذي يوزّع المحتوى الفلملي على 6 فئات، واحدة منها فقط متاحة بقوة خارقة هي نتاج قرابة 3 أيام من تدشين أول دار

سينما في مركز الملك عبد الله المالي في العاصمة الرياض، برعاية وزير الثقافة، عواد العواد، وحضور مسؤولين حكوميين وشخصيات أجنبية، ولعل أكثر ما لفت الانتباه في حفل الافتتاح هو اختيار فيلم «بلاك بانثر» (النمر الأسود؛ ذلك أنه باكورة الأفلام المعروضة؛ ذلك أنه حكى قصة شاب ملكي يحوّل أمته، على حدّ تعبير الرئيس التنفيذي لأول مشغل لدور السينما في السعودية، شركة «إي أم سي» الأميركية، آدم أرون،

أراد ابن سلمان أن يفتّح الجمهور السعودي عينيه على قصة خيالية يعتقد أنها مماثلة لقصته، فوقع اختياره على «بلاك بانثر» الذي يدور حول ملكة أفريقية وهمية تُدعى «واكاندا»، يعمل ملكها، الذي ورت الحكم من أبيه، على حماة أرضه من التمزق، وفي الوقت نفسه فتفتحتها على التفاعل مع العالم، مستعينة بقوة خارقة هي نتاج دواء سحري، هكذا، وبواسطة ما

# الساخطين



من حفلة افتتاح أول دار سينما في مركز الملك عبد الله بالرياض (أه ب)

تسجيلاً مصوراً له من داخل بلدة العوامية، الواقعة في المنطقة الشرقية، يقول فيه: «هنا هزمت السلطات السعودية الإرهابيين، وبدأت إعمار المجتمع». المفارقة أنه في الوقت نفسه، كانت السلطات «تقطع الراس السابع والأربعين خلال عام 2018» بحسب «المنظمة الأوروبية - السعودية لحقوق الإنسان»، ووفقاً لتقرير نشرته المنظمة على موقعها، فإن لإرجاع السعوديين إلى السياحة والترفيه الداخليين بدلاً من «الحج» إلى الخارج لتن تسير وفق ما عليه الحال الفقرة نفسها من العام الماضي، ارتفاع يمثّل وجهاً واحداً فقط من وجوه الأضطهاد المتواصل في السعودية، والذي سيظل يشكل عامل اضطراب سياسي، على رغم إصرار الرياض على أنه لا وجود في الأصل لناشطين وحقوقيين ومطالب مشرعة، إنما مجموعة «مجرمين ومخزّين»، هذا الإنكار يرافقه تجاهل للمسخط الشعبي

على السياسات الاقتصادية، والذي تجلّى مجدداً مع تدشين العروض السينمائية، التي أثار التخطيط لها وتنفيزها في فترة قياسية استهجان سعوديين لما يلمسوا حلولاً لمشكلتي البطالة والسكن وغيرها. أكثر من ذلك، أنبات ردود الفعل على السعر المحدّد لتذكرة حضور العروض السينمائية (20 دولاراً)، والذي وُصف بأنه الأعلى في العالم، بأن خطط ابن سلمان لإرجاع السعوديين إلى السياحة والترفيه الداخليين بدلاً من «الحج» إلى الخارج لتن تسير وفق ما عليه الحال الفقرة نفسها من العام الماضي، ارتفاع يمثّل وجهاً واحداً فقط من وجوه الأضطهاد المتواصل في السعودية، والذي سيظل يشكل عامل اضطراب سياسي، على رغم إصرار الرياض على أنه لا وجود في الأصل لناشطين وحقوقيين ومطالب مشرعة، إنما مجموعة «مجرمين ومخزّين»، هذا الإنكار يرافقه تجاهل للمسخط الشعبي

(الأخبار)











إعلانات رسمية

2018/14/3	2018/19/1	RR185249023LB	1393260	مصطفى عبد القادر القصير
2018/15/3	2018/26/1	RR185280403LB	66935	ابلي ساسين قرقمان
2018/15/3	2018/26/1	RR185280765LB	552601	رويدا ابلي جروش
2018/14/3	2018/6/2	RR185282449LB	237597	جوزف داوود كركي
2018/14/3	2018/6/2	RR185282421LB	238045	جورج البير حداد
2018/14/3	2018/26/2	RR185283957LB	2642322	احمد محمد بديع ابو زنت
2018/14/3	2017/30/12	RR185245830LB	1135	الشركة الدولية للبناء والمقاولات - سيبكو
2018/14/3	2017/27/12	RR185246146LB	1837	عقارية 209 راس بيروت ش.م.ل
2018/15/3	2017/27/12	RR185245256LB	1917	شركة شامبور للتجارة ش.م.م
2018/14/3	2017/28/12	RR185245273LB	2835	شركة الشروق العقارية ش.م.ل
2018/14/3	2018/9/1	RR185245035LB	4292	الشركة العقارية اللبنانية ش.م.ف
2018/14/3	2018/8/1	RR185261863LB	36561	احمد حسين يتيم
2018/14/3	2018/4/1	RR185261829LB	36748	جبرائيل ارمناك ابايجان
2018/14/3	2018/10/1	RR185281491LB	60630	وحيد محمد صادق
2018/15/3	2018/11/1	RR185261761LB	131771	رافي بيبولس اطاميان
2018/14/3	2018/8/1	RR185261850LB	150848	ميرنا انطون جرمانوس
2018/14/3	2018/9/1	RR185244454LB	224995	الشركة العقارية الفرنسية اللبنانية ش.م.ف (مساهمة فرنسية)
2018/15/3	2017/27/12	RR185245287LB	539259	جان جبران فضول ربيز
2018/14/3	2018/12/1	RR185247827LB	564184	نادين مليح عليوان
2018/14/3	2018/8/1	RR185248411LB	726939	مارن غالب حيدر
2018/14/3	2018/4/1	RR185262400LB	859737	انياس جبرائيل قبياتو
2018/14/3	2018/2/1	RR185244905LB	1766418	ادبائيا انترناشيونال ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/2/1	RR185244919LB	1766424	الشركة الدولية للاعمار والتعهدات ايس ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/2/1	RR185244922LB	1766432	MEALS ON WHEELS SAL OFFSHORE
2018/14/3	2017/29/12	RR185278472LB	1778885	انبرس للتسويق والتجارة ش.م.م
2018/16/3	2017/28/12	RR185244349LB	2029702	ايروميد ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/9/1	RR185245843LB	2141602	شركة اريكو ديزاين غروب للتجارة والمقاولات العامة ش.م.م - محدودة المسؤولية
2018/14/3	2018/2/1	RR185245857LB	2245258	شركة SLOGA S A R L
2018/14/3	2017/27/12	RR185245052LB	2248252	شركة فونداستيك ش.م.ل
2018/14/3	2018/9/1	RR185248442LB	2475046	اند فور ليجانوف
2018/14/3	2018/16/1	RR185249743LB	2526370	شركة تانيمكس ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/16/1	RR185249730LB	2575472	فينيفست ش.م.ل
2018/14/3	2018/12/1	RR185262427LB	2616060	خالد انيس قرشوخ
2018/15/3	2018/12/1	RR185248425LB	2862626	ريغاليا بروكيز ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2017/29/12	RR185246628LB	2873665	3181 تزكيز العقارية ش.م.ل
2018/14/3	2018/8/1	RR171717141LB	2983346	خيرت موسم بلاندا ش.م.م
2018/15/3	2018/15/1	RR185248439LB	3012036	سينديرجي بينينيس سولوشنز (أوف شور) ش.م.ل
2018/14/3	2018/8/1	RR171717142LB	3185320	بجر سرفيسز ش.م.ل
2018/14/3	2018/19/1	RR185261877LB	32452	اسامة عبد الودود مغريل
2018/14/3	2018/22/1	RR185280244LB	228749	شركة هولدرز ش.م.ل
2018/14/3	2018/18/1	RR185280054LB	291547	سبايس ش.م.ل (أوف شور) space sal off shore
2018/14/3	2018/23/1	RR185280465LB	2178039	ليزيا باك ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/17/1	RR185280071LB	2658958	كاف انفسمنتس هولدينغ ش.م.ل
2018/14/3	2018/24/1	RR185262461LB	3002384	اس. اف. او انفسنت اوف شور ش.م.ل
2018/14/3	2018/26/1	RR185280712LB	3529	كادر للاستشارات الهندسية المهندس زياد الحجار
2018/14/3	2018/7/2	RR185282316LB	989184	TARIQ GLASS INDUSTRIES LTD
2018/14/3	2018/7/2	RR185282333LB	989320	P.T.ISHIKUKA MASPION INDONESIA
2018/15/3	2018/6/2	RR185282347LB	2391894	كيبكو ش.م.ل اوف شور
2018/15/3	2018/2/2	RR185282364LB	2695261	ليباستيك ش.م.ل (أوف شور)
2018/14/3	2018/8/2	RR185282639LB	2662384	سيذر مان ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/27/2	RR185285017LB	53994	دينا محمد كزما

2018/14/3	2018/24/1	RR185281284LB	1054927	جاد عثمان طعمه
2018/14/3	2018/18/1	RR185281372LB	2770038	لانوفيل انتريز للتجارة العامة والمقاولات ش.م.ل (مغفلة)
2018/14/3	2018/24/1	RR185249862LB	2905574	CITY GATE GENERAL CONSTRUCTION Offshore S.A.L
2018/14/3	2018/18/1	RR185249765LB	2942052	يونابنتد كونسولتينغ ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/17/1	RR185249774LB	2943351	بريميموم اللايز كوربوريشن ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/18/1	RR185249805LB	2943869	Peak consulting ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/18/1	RR185249845LB	2966417	ناتشر بلس ش.م.ل اوف شور NATURE PLUS S.A.L OFFSHORE CO
2018/14/3	2018/24/1	RR185249920LB	2994444	بلو شور للتجارة والخدمات ش.م.ل اوف شور Blue Shore for Trading and Services S.A.L OFFSHORE
2018/14/3	2018/23/1	RR185249947LB	3005335	شركة الخدمات اللوجستية العالمية ش.م.ل اوف شور Logistical services GLS S.A.L OFFSHORE
2018/15/3	2018/29/1	RR185280540LB	543852	مي محي الدين خضري
2018/14/3	2018/29/1	RR185280385LB	1333590	منازل ش.م.ل
2018/14/3	2018/24/1	RR185249880LB	2897238	السوابه الذهبية (أوف شور) ش.م.ل
2018/14/3	2018/30/1	RR185280672LB	2897328	غلوبال اكس لمعالجة الهواء والمياه ش.م.ل اوف شور GEWAT
2018/14/3	2018/25/1	RR185249757LB	2947892	غلوبل بلاس اوف شور ش.م.ل
2018/14/3	2018/5/2	RR185282599LB	93007	نديمة محمد علي حورية
2018/14/3	2018/1/2	RR185281908LB	200125	احمد ابراهيم يعقوب
2018/16/3	2018/31/1	RR185281117LB	554323	إيلي نبيل يونس
2018/14/3	2018/5/2	RR185282280LB	890333	سهيل صلاح الدين حسن كباي
2018/14/3	2018/2/2	RR185282157LB	1196450	فاطمة سليمان خضر
2018/14/3	2018/6/2	RR185282395LB	2782995	غرين ماركوم ش.م.م
2018/14/3	2018/6/2	RR185282378LB	3368143	البلين ش.م.ل
2018/14/3	2018/15/2	RR185282979LB	2123	الشركة الصناعية للتغليف ش.م.م
2018/16/3	2018/12/2	RR185282418LB	2911343	كوزي سنو هوم ش.م.ل
2018/15/3	2018/12/2	RR185282404LB	2942874	الماسة التجارية ش.م.م. AL MASSA TRADING S.A.R.L
2018/14/3	2018/27/2	RR185284847LB	27736	محمد حسين قري
2018/14/3	2018/27/2	RR185284201LB	73400	كمال حسين سموري
2018/14/3	2018/27/2	RR185284250LB	1852847	راسم عبد الحي عبيدي
2018/14/3	2018/26/2	RR185284440LB	1990222	حننا سليمان صهيون
2018/14/3	2018/8/3	RR185285198LB	56077	نصر الدين محمد حسين فخر الدين
2018/14/3	2018/8/3	RR185285034LB	307332	عبد الكريم ريمون سعادة
2018/14/3	2018/5/1	RR185246574LB	57687	شريف حسين اسعد
2018/14/3	2018/4/1	RR185245401LB	63016	محمود محمد معتوق (ورثة)
2018/14/3	2018/10/1	RR185249054LB	73453	اميل شاكر الحداد
2018/14/3	2018/9/1	RR185249227LB	86555	زهير غازي المغربي
2018/14/3	2017/27/12	RR185244975LB	206666	عدنان سعد الدين عيتاني
2018/14/3	2018/3/1	RR185246755LB	237628	البياس سليم حرب
2018/15/3	2018/8/1	RR185249448LB	238583	جوزف فضل الله درعاوي
2018/14/3	2017/28/12	RR185246557LB	238877	جورج نقولا جرجس مطر
2018/15/3	2018/2/1	RR185247172LB	244144	ورثة تاج الدين احمد رضا
2018/15/3	2018/2/1	RR1717171005LB	246109	سامي جرجس عطا الله
2018/14/3	2017/29/12	RR185246588LB	252849	محمد غازي علي يحيى
2018/14/3	2018/3/1	RR185245375LB	300625	ميشال جورج فاخوري (ورثة)
2018/14/3	2018/3/1	RR185244967LB	307956	احمد محمود زواوي
2018/15/3	2018/10/1	RR185249045LB	358943	وليد طارق جلول
2018/14/3	2018/4/1	RR185246163LB	1187222	سمير بشير شبارو
2018/14/3	2018/9/1	RR185245392LB	1404717	ملحم حسين قاسم زين
2018/15/3	2018/2/1	RR185245865LB	2684033	مصطفى يوسف عكيل
2018/14/3	2018/23/1	RR185280037LB	60089	محمد توفيق عبد القادر الطرابلسي
2018/14/3	2018/18/1	RR185280010LB	166010	محمد شفيق الرفاعي
2018/15/3	2018/23/1	RR185249709LB	238896	اديب عبد الله الارو
2018/14/3	2018/24/1	RR185249187LB	238929	نقولا جورج ابو رزق
2018/15/3	2018/19/1	RR185262475LB	1299693	زكريا منير المحمود

2018/14/3	2018/3/1	RR185245667LB	100094	الشركة العالمية للمشاريع التقنية المتقدمة ش.م.م
2018/15/3	2018/15/1	RR185280955LB	101281	سليمان الملاوي
2018/14/3	2018/3/1	RR185262342LB	105312	مطبعة خوام ش.م.م
2018/14/3	2018/15/1	RR185247946LB	147462	ملحم نسيب الرئيس
2018/14/3	2018/15/1	RR185247985LB	147479	نسيب ملحم الرئيس
2018/15/3	2018/15/1	RR185279626LB	179587	جانيت خليل صالح
2018/14/3	2017/29/12	RR185246217LB	197534	شاكر مهدي عطريس
2018/14/3	2018/3/1	RR185246305LB	213003	شفيق حسن سعد
2018/14/3	2018/12/1	RR185280920LB	236405	علي عمر ابراهيم
2018/14/3	2017/27/12	RR185245477LB	250798	سلويد ستور شهاب وجوهري وشركاهم
2018/14/3	2018/15/1	RR185247932LB	251868	شركة لامير للتجارة والاستثمار -غالب المير وشركاه
2018/14/3	2018/3/1	RR185246296LB	254209	وفيق سعد وشركاه
2018/15/3	2018/15/1	RR185262206LB	298387	الشركة الحديثة للتجارة والبناء ش.م.م
2018/14/3	2018/9/1	RR185261917LB	311635	زكية منير اسماعيل
2018/15/3	2017/27/12	RR185244998LB	322162	رزوي عصام عراجي
2018/14/3	2018/12/1	RR185248782LB	423661	امال انيس فاعور
2018/14/3	2018/10/1	RR185262360LB	499789	شركة ناصر النقيب اركيكتة ش.م.ل
2018/14/3	2017/30/12	RR185246279LB	543663	مروان محي الدين القيسي
2018/16/3	2017/27/12	RR185246177LB	543699	مارن فوزي عابد
2018/14/3	2018/12/1	RR185281275LB	563651	بلال غازي حافظ
2018/14/3	2018/11/1	RR185247892LB	681652	رشيد فؤاد خليفة
2018/14/3	2018/11/1	RR185247901LB	681658	اسامة فؤاد خليفة
2018/15/3	2018/8/1	RR185281205LB	834259	بابريك انطوان كرم
2018/14/3	2018/12/1	RR185261656LB	842657	اكركتيف سولوشنز ش.م.م
2018/14/3	2017/29/12	RR185246225LB	1196445	منى صبحي يونس
2018/14/3	2018/9/1	RR185261608LB	1250666	ديفلوبمنت انوفيشنز غروب ش.م.م - الشرق الاوسط
2018/14/3	2018/8/1	RR185261625LB	1280407	شركة دار تطوير العقار ش.م.م
2018/14/3	2018/8/1	RR185261585LB	1391316	برامز انترناشيونال ش.م.ل (أوف شور)
2018/14/3	2018/9/1	RR185244763LB	1709683	غنة ناجي ابو سمرة
2018/14/3	2018/15/1	RR185261660LB	1727297	منى بشير اللحام
2018/14/3	2018/11/1	RR185247889LB	1821111	هنادي عبدالله الزين
2018/14/3	2017/28/12	RR184777721LB	1933134	العربية الدولية للسباحة وادارة الفنادق ريستا ش.م.م (فرع لشركة اجنبية)
2018/14/3	2018/8/1	RR185249425LB	2054482	روبيرت ادجار حنون
2018/14/3	2018/8/1	RR185280981LB	2076006	Middle Eastern Distribution Network off shore
2018/14/3	2017/28/12	RR184777735LB	2199776	شركة بي اس ال ترست ش.م.ل اوف شور
2018/14/3	2018/5/1	RR185281032LB	2289366	بيوتي لمشوس لمواد وادوات التجميل ش.م.م
2018/14/3	2018/8/1	RR185261639LB	2387777	غرين كونفراكتنج كومباني ش.م.ل
2018/14/3	2018/5/1	RR185246631LB	2497531	شركة شهد ايكوسولوشنز ش.م.م
2018/14/3	2018/15/1	RR185281015LB	2525788	شركة غاودي ش.م.م
2018/14/3	2017/28/12	RR184777749LB	2540893	امفول ش.م.ل اوف شور
2018/15/3	2018/9/1	RR185261642LB	2595684	رزق ريد هاوس للمعاينة الصحية اوف شور ش.م.ل
2018/14/3	2018/8/1	RR185281046LB	2611625	Vam Properties s.a.r.l
2018/14/3	2018/8/1	RR185281488LB	3090918	كاليي كوفي كومباني ش.م.ل
2018/15/3	2018/15/1	RR185281165LB	3138230	تياترو فردان ش.م.ل
2018/14/3	2018/8/1	RR185280995LB	3368141	الشركة الدولية للاستشارات القانونية
2018/16/3	2018/18/1	RR185280978LB	4305	شركة ازيك المحدودة ش.م.م
2018/14/3	2018/19/1	RR185281077LB	36469	عبد الهادي محمود البواب
2018/14/3	2018/17/1	RR185281236LB	68452	جورج عيسى جزرة
2018/15/3	2018/22/1	RR185281196LB	265324	نادر نسيم بسما
2018/14/3	2018/19/1	RR185261673LB	296821	حسام مزيد بو مجاهد
2018/14/3	2018/19/1	RR185281341LB	309988	محي الدين عبد القادر طائرة
2018/14/3	2018/17/1	RR185281474LB	313851	فيغاتك هولدينغ ش.م.ل Vegatech Holding sal
2018/15/3	2018/22/1	RR185279997LB	626767	محمد خليل فاخوري

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة سلام هولدينغ ش.م.ل (شركة قابضة)	135170	RR185286043LB	2018/8/3	2018/14/3
الشركة المدرسية للنشر ش.م.ل	1877510	RR185286278LB	2018/9/3	2018/14/3
كومرس اي انفسمنتت كـا- اف شور	799	RR185274323LB	2018/24/1	2018/7/3
انترناشيونال جرافيك ارتس ش.م.م	1458	RR1852		









## نزىة أبو غصن يوحيات ناقصة

### سير...

لكأنك نسييت!  
أنا لم أقل لك: «أشفيق عليّ و قع في غرامي!».  
حسبما أتذكّر (وحسبما يروق لك أنّ تنسى)  
كلّ ما قلته: «أرجوك يا صاحبي/ أرجوك  
اعتبرني غير موجود في مرمى محبتك ومرمى سلاحك  
و دعني أعيش بسلام!».  
أنا قلت لك... وأنت نسييت.  
... وبالمناسبة يا صاحبي:  
اللام لا يسهل نسيانها.  
اللام، كما لا أظنك تعرف، غير صالحة للنسيان.

2017/10/23

### سأخترم «صباحي»...

الآن (ليس متأخراً جداً بحيث يتعدّر عليّ التعويض)  
أعرف ما يتوجب عليّ فعله، لكي أنجو ممّا أنا متورط فيه  
من علات منشنّي البشري:  
سأعمل بلا هوادة، وربما بدون رجاء،  
على تطهير نفسي من كلّ ما ليس ألباً.../ من كلّ ما ليس  
يأساً.../ من كلّ ما ليس خطأ أو خطيئة.../ من كلّ ما ليس  
ضعفاً.../ من كلّ ما ليس ندامة، وخوفاً، وحماسة، وغضباً،  
وجنوناً، وعويل مغلوبين.../  
من كلّ ما ليس خسراناً، وحزنناً، وخيبة عقل وقلب...;  
أطهر نفسي - لهماً وعقلاً وأحلاماً -  
من كلّ ما «لا يصلح» لأن يصير... دموماً.  
الآن (حتى ما فات منها) أجعل الأوقات كلها: صباحاً  
أولاً...  
الآن أستيقظ وأقول لي: صباحك!...

2017/10/31



قادماً من فيرساي في فرنسا، حظ معرض «زوار فيرساي» (1682 - 1789) في نيويورك حيث سبقه حتى 29 تموز (يوليو) 2018، وتحديدًا في «متحف متروبوليتان للفن» الذي ينظمه بالشراكة مع «قصر فيرساي»، الحدث الفريد من نوعه يضم 300 قطعة تعود إلى الفترة الممتدة بين القرن السابع عشر والثورة الفرنسية (1789)، وتتنوع بين البورتريهات المرسومة والمنحوتة، وملابس المحكمة، وادلة السفر، والمفروشات، والأواني الخزفية، والأسلحة، وغيرها. يُبرز المعرض ما اكتشفه الزوار عند وصولهم إلى «فيرساي»، ونوع الترحيب الذي كان ينتظرهم، وماراه، إضافة إلى انطباعاتهم، والهدايا أو التذكارات التي تركوها. (توماس اورباين - اف ب)

## صورة وخبير

LE THÉÂTRE AL MADINA présente

# LA CHUTE

AUTEUR  
**ALBERT CAMUS**

INTERPRETATION  
**Sophia Hadi**

MISE EN SCENE  
**Nabyl Lahlou**

Deux représentations exceptionnelles  
le jeudi 26 et le vendredi 27 avril 2018 à 20h30  
Billets en vente au Théâtre Al Madina et dans les librairies Antoine  
Prix des billets : 23.000 LL / 23.000 LL / 13.000 LL  
THÉÂTRE AL MADINA, Rue HANRA, BEYROUTH

AVEC L'AMICAL SOUTIEN DE  
**L'INSTITUT FRANÇAIS DU LIBAN**



### الحمرا «ع نوطة»: جاز وشرقي وموشحات

في 8 أيار (مايو) المقبل، تعود «فرقة ع نوطة» إلى «مترو المدينة» حيث تحيي حفلة تقدّم فيها أغنياؤها الخاصة التي تعزّ مزيجاً من الجاز والموسيقى الشرقية، إلى جانب استعادات لموشحات شهيرة وأغنيات راسخة في ذاكرة الناس موزّعة بطريقة عصرية. تهدف الفرقة التي انطلقت في 2014 إلى إبراز صيغة الفرقة الكاملة وليس تلك التي اعتادها الجمهور والمعتمدة على المغني الأساسي وفرقته. وهي تتألف من: بترا حاوي (غناء - الصورة)، ورغيد جريديني (سكسفون)، ووجدي أبو دياب (بيانو)، وزاهر حمادة (باص)، وعلي صباح (غيتار إلكتروني)، وجهاد زغب (درامز)، وأيمن سليمان (إيقاع).

الإنترنت 8 أيار - 21:30 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت).  
للاستعلام: 76/309363



### «سكة الحجاز» تصل إلى كليمنصو

في 2 أيار (مايو) المقبل، يفتتح «مركز الفنون والآداب» في «الجامعة الأميركية في بيروت» معرض «سكة الحجاز»، بالشراكة مع «دار النمر للفن والثقافة»، والذي تستضيفه حتى 2 حزيران (يونيو) 2018. يضم المعرض صوراً فوتوغرافية ووثائق أرشيفية نادرة من أرشيف رئاسة الوزراء التركية في إسطنبول، توثق نشأة مشروع سكة حديد الحجاز الذي يعتبر أول مشاريع البنية التحتية العثمانية الكبرى التي أقيمت ذاتياً، إضافة إلى المساهمة الشعبية العالمية في تمويل المشروع، جاعلة منه أول مثال إسلامي دولي لمشروع ممول من قبل الجمهور.

افتتاح «سكة الحجاز»: الأربعاء 2 أيار - من 18:00 حتى 21:00 - «دار النمر» (كليمنصو - بيروت/ ط 2). الدعوة عامة.  
للاستعلام: 01/367013



### الرفيق سارتر في «معهد المعارف»

ضمن برنامج الدوري «المختدى الفلسفي»، ينظم «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية» يوم الخميس المقبل محاضرة بعنوان «الوعي في فلسفة جان بول سارتر الوجودية» يلقيها الباحث يوسف أبو خليل. إذاً، سيسلّط اللقاء الذي يحتضنه المعهد في مقرّه في السان تيريز الضوء على الكاتب والفيلسوف الفرنسي اليساري (1905 - 1980/ الصورة) الذي يعتبر أحد أبرز رموز المذهب الوجودي. وقد كانت مؤلفاته الغزيرة من أكثر الأعمال الفكرية قراءة وعرضة للتحليل والنقاش لأكثر من عقدين.

الخميس 26 نيسان (أبريل) الحالي - الساعة الخامسة بعد الظهر - مقرّ «معهد المعارف» في السان تيريز (ضاحية بيروت الجنوبية - مجمع يحفوفي - بلوك (C))  
للاستعلام: 05/642191



في  
العدد

02

فيضيات عقيقي  
الطرف السريع  
إلى الربح

04

إياد الخليل  
سباق «السيطرة»  
على الدولة»

05

أبر داغر  
نحو سياسة  
«تصنيع متأخر»

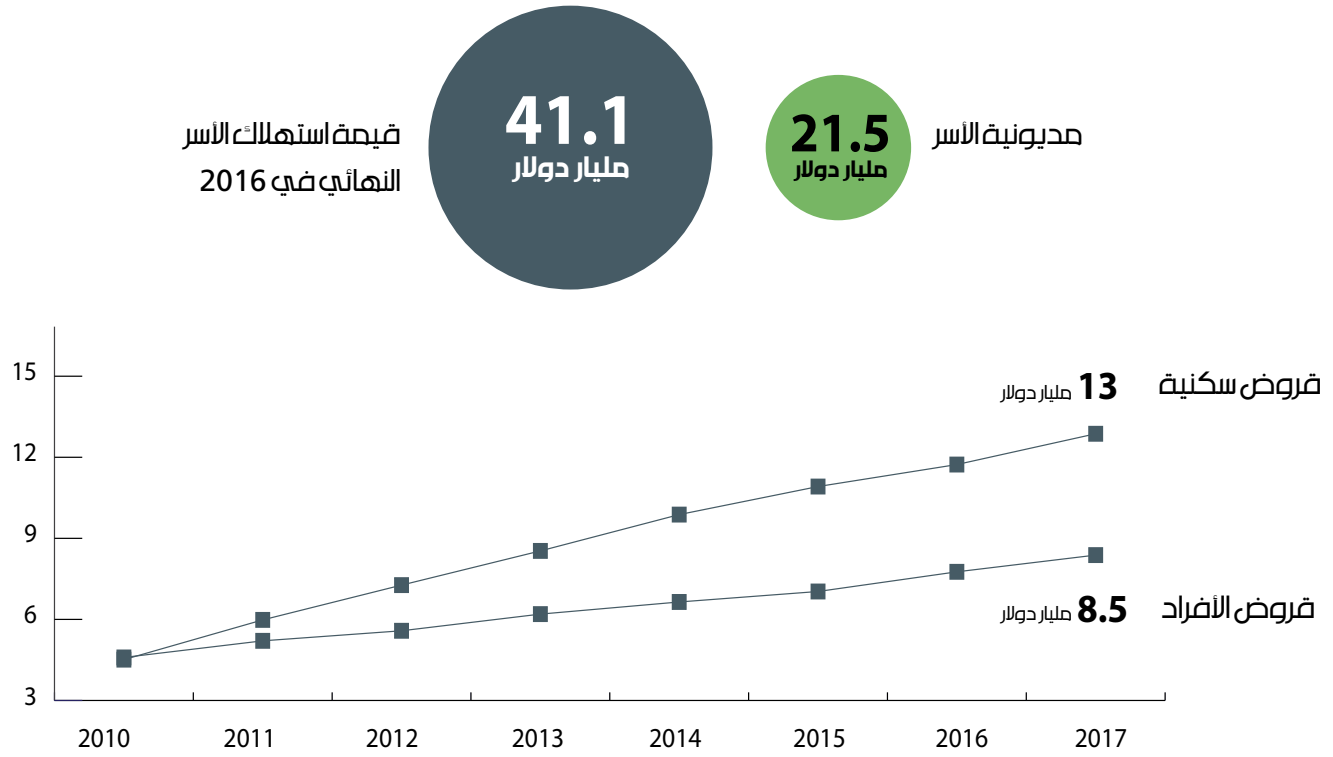
06

إيفا الشوفي  
من اخترع  
ال«أيفون»؟

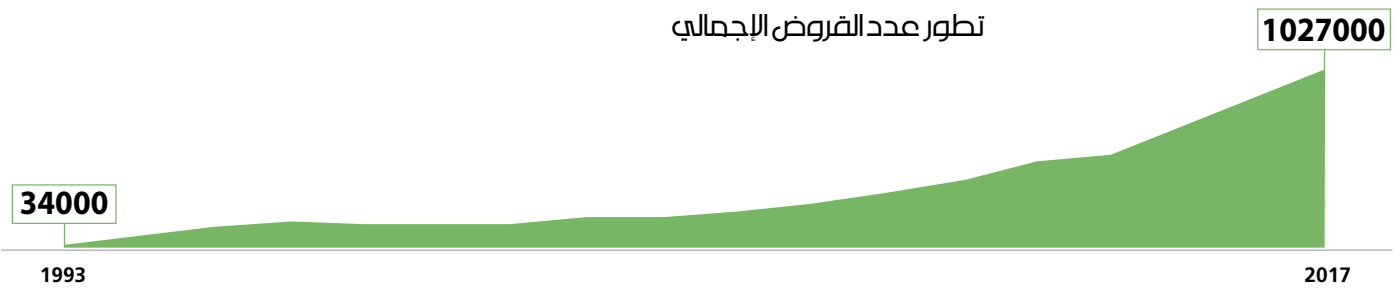
08

غسان ديبه  
رياض سلامة  
ليس هاري بوتز

## تساوي مديونية الأسر أكثر من نصف دخلها المتاح للاستهلاك



## تطور عدد القروض الإجمالي



المصادر: البنك الدولي - إحصاءات مصرف لبنان - حاكم مصرف لبنان رياض سلامة

## تطور عدد المقترضين وقيمة القروض الشخصية

# الأسر اللبنانية مثقلة بالديون

احتمالات وقوع أزمة مالية (...) لأن الأسر المثقلة بالديون ستضطر إلى خفض الإنفاق لسداد القروض. وكما بينت أزمة 2008، يمكن أن يؤدي حدوث صدمة اقتصادية مفاجئة، كهبوط أسعار المساكن، إلى خلق دوامة من حالات العجز عن السداد تهيئ لها دعائم النظام المالي.

شجعت سياسات مصرف لبنان على التوسع في الدين، ولا سيما عبر دعم فوائد القروض السكنية وتحويلها إلى ما يشبه المطلب الاجتماعي، فارتفعت قيمة هذه القروض من نحو 4,5 مليارات دولار في عام 2010 إلى 13 مليار دولار، وبنات 131 ألف أسرة في لبنان تعيش تحت عبء هذه الرهون وخدمة قروضها السكنية لأجل طويلة تمتد إلى ما بين 20 و30 سنة. كذلك ارتفعت قروض الأفراد من 4,6 مليارات دولار إلى 8,5 مليارات دولار، موزعة على 665 ألف قرض، و15 ألف قرض منها لتسديد أقساط التعليم، و91 ألفاً لشراء سيارات، و373 ألف قرض استهلاكي، و4 آلاف قرض لشراء المفروشات والأدوات المنزلية، و182 ألف قرض عبر بطاقات الائتمان... جميع هؤلاء هم ضحايا «النجاح المصرفي».

للتواصل: capital@al-akhbar.com

أن أكثر من 6,5 مليارات دولار من هذه القروض أصبحت هالكة. في حين أن 21,5 مليار دولار هي ديون شخصية يقع عبؤها على الأسر (قروض سكنية بقيمة 13 مليار دولار وقروض استهلاكية بقيمة 8,5 مليارات دولار). ما يعني أن ديون المصارف الملقاة على كاهل الأسر، ولا سيما لشراء المساكن والسيارات وتسديد أقساط التعليم، باتت تشكل نحو 40% من توظيفات المصارف في ديون القطاع الخاص المقيم المدرة للفوائد.

يقول صندوق النقد الدولي «إن ارتفاع دين الأسر يعطي دفعة للنمو الاقتصادي على المدى القصير. ولكن هذه الآثار تتخذ مساراً معاكساً في غضون ثلاث إلى خمس سنوات، حيث يصبح النمو أبطأ من المتوقع وتزداد

هذا «النجاح» لم يكن ممكناً أن يبلغ مستواه الحالي المدهش لولا الدعم السخي الذي وفّره السياسة النقدية. فعندما تُترك مهمة إدارة الاقتصاد وإعادة التوزيع ليقوم بها المصرف المركزي وحده، فهو سيلجأ إلى أدواته النقدية، وفي مقدمها سعر الصرف وسعر الفائدة وخلق النقد وبالتالي الدين، وسيجيز هذه المهمة إلى المصارف نفسها، بوصفها «الإدارة العامة» لرأس المال النقدي، الذي تُصمّم له الأدوات النقدية وتمنحه فرص الربح الكبير والسريع والسهل والمضمون.

ولكن الأكلاف الباهظة التي ترتبت على سياسات مصرف لبنان باتت تثير قلق الجميع، وتهدد بانفجار أزمات قاسية، ليس على صعيد تنامي العجز المالي للدولة وتضخم مديونيتها إلى نحو 138 مليار دولار فحسب، بل أيضاً تضخم مديونية القطاع الخاص المقيم إلى 60 مليار دولار في نهاية عام 2017، أي أكثر من 110% من مجمل الناتج المحلي.

## محمد زبيب

إنما كان ارتفاع عدد زبائن مؤسسة ما هو مؤشر على نجاحها، فإن المصارف اللبنانية سجلت نجاحاً باهراً في هذا المجال، فهي رفعت عدد زبائنها المدينين من نحو 34 ألف زبون في عام 1993 إلى مليون و27 ألف زبون في عام 2017، بزيادة تفوق 3000%. كما رفعت قيمة قروضها للقطاع العام (الحكومة ومصرف لبنان) والخاص (المؤسسات والأسر والأفراد) من 5,6 مليارات دولار إلى 200 مليار دولار، أي 36 مرة في 24 سنة، بمعدل مرة ونصف مرة كل سنة.

يشكّل مجموع هذا الدين المترتب على المقيمين في لبنان 370% من مجمل الناتج المحلي السنوي. تقاضت المصارف عليه نحو 12 مليار دولار كفوائد (من الزبائن مباشرة على قروضهم أو من الضرائب عبر موازنة الدولة أو من مصرف لبنان)، واستنزفت خدمة هذا الدين أكثر من 22% من مجمل الناتج، أو بمعنى أوضح، اقتطعت المصارف ربع دخل الاقتصاد. التوسع في الدين، هو مجال عمل المصارف الوحيد، وهو مصدر أرباحها، وبالتالي فإن التفاخر بنجاح أعمالها، هو تفاخر بتنامي الدين نفسه.



## تحقيق

«إنّ الصّاعية الاقتصادية وتعزير وحدة الأراضي بتطبيقات ربط المدن البنائية بشبكة مواصلات فاعلة، تؤمّن السرعة الفضلى للتنقل، ضمن شروط مقبولة بيئياً ومن ناحية السلامة العاقبة.
تخصي الاهداف الملحوظة لعام 2030.
بالا تبعد ابي حديثة اكثر من 100 دقيقة عن بيروت.
والا يبعد ابي تجعم ثانوي اكثر من 60 دقيقة عن بيروت.
والا يبعد ابي تجعم كبير اكثر من 30 دقيقة عن تجعم سكني كبير اخر (...).
إنّ شبكة المواصلات المقترحة تم وضعها لخدمة هذه الاهداف (تطوير الاقتصاد.
توحيد الاراضي.
تقريب المسافات بين المدن

# الطرق السريعة إلى الربح

**خَبْرَاتٌ عَقِيبَةٌ**

يقدّر البنك الدولي الخسائر الاقتصادية من مشكلة زحمة السير في لبنان بما بين 8 و10% من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (نحو 5 مليارات دولار). في المقابل، تبلغ مساهمة قطاع النقل نحو 15% من إيرادات الخزينة العامة. يجري تحويلها من الضرائب والرسوم على المحروقات ومنافذ العبور إلى لبنان والطيران وتسجيل المركبات وخص السوق والمعانة الميكانيكية. يقوم نظام تنقل الأفراد على استعمال السيارة الشخصية، في ظل غياب شبه تام لنظام نقل مشترك فعال في المدن الكبرى وبين التجمعات السكانية، كما ساهم برفع كلفة النقل إلى ما بين 10 و15% من ميزانيات الأسر المعيشية، وهذه الكلفة المرتفعة بكل المقاييس، تتراقم مع تزايد «رداءة» الطرق، المصنفة في المرتبة 120 بين الدول العالم، وتدني مستوى السلامة المرورية الذي تؤدي حوادث السير إلى خسائر بنحو 5% إلى 5% من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (نحو ملياري دولار)، فضلاً عن الخسائر الصحية والبيئية التي يربّتها استعمال الطرق والسيارات بكثافة واستهلاك المحروقات.

قدمت الخطةُ الشاملة لترتيب الأراضي البنائية التي أقرها مجلس الوزراء في 2008، مقارنةً مختلفة عن سياسات النقل القائمة، إلا أن الحكومة متمسك في برنامجهما إلى «باريس 4» بالخيارات الجُزئية التي أنشبت فشلها وكلفتها الباهظة، وهي خيارات تقوم على إنشاء المزيد من الطرقات أو توسيعها لاستيعاب المزيد من حركة السيارات الشخصية. ماذا في خطة النقل البري الحكومية؟

تقوم «استراتيجية الطرق السريعة على أساس استراتيجيات الحكومة السريعة» في لبنان غير المنجزة منذ نحو 50 عاماً، ولا سيما الطرق التي تصل إلى بيروت (بقيمة 3,780 مليار دولار) والممرات الرئيسية على طول الساحل

صورةالمرور المحذرة من حادثووقعت فيمحطةالغزاة، مع حاجتطبةالفرشاة

3 دوراتالسيارة الواحدة

6 محولاتفي محور ذوقمصر، ساحل علما غير المرصدا لبروار

<b>عقبة</b>	<b>ضبية</b>	<b>بيروت</b>	<b>المصنم</b>
<b>190 ألفاً</b>	<b>92 ألفاً</b>		
<b>110 ألفاً</b>			
<b>1240 مليار دولار (متوسطها 416 مليون للاستثمارات)</b>			
<b>الطول: 18 كيلومترا</b>			
<b>المنصف: ٨٨٨٢ بطوله 8 كلم. اطولها نصف حريطا (2.8 كلم)</b>			
<b>جسر بطوله ٥ كلم5</b>			
<b>طريق بطوله ٥ كلم5</b>			
<b>6 محولاتفي محور ذوقمصر، ساحل علما غير المرصدا لبروار</b>			
<b>معدّل السيارات الواحدة إلى بيروت والخارجة منها يومياً</b>			
<b>190 ألفاً</b>			
<b>92 ألفاً</b>			
<b>110 ألفاً</b>			
<b>الكلفة: 1.240 مليار دولار (متوسطها 416 مليون للاستثمارات)</b>			
<b>الطول: 18 كيلومترا</b>			
<b>المنصف: ٨٨٨٢ بطوله 8 كلم. اطولها نصف حريطا (2.8 كلم)</b>			
<b>جسر بطوله ٥ كلم5</b>			
<b>طريق بطوله ٥ كلم5</b>			
<b>6 محولاتفي محور ذوقمصر، ساحل علما غير المرصدا لبروار</b>			
<b>معدّل السيارات الواحدة إلى بيروت والخارجة منها يومياً</b>			
<b>190 ألفاً</b>			
<b>92 ألفاً</b>			
<b>110 ألفاً</b>			
<b>الكلفة: 500 مليون دولار (100 مليون للاستثمارات)</b>			
<b>الجزء المصنم منه حله حركا، والسلم اخره هي في طور التنفيذ</b>			
<b>٤ نلصف الخطة الحكومية الجار الوصلة المتعددة مع الجمهور إلى المدير، بعد اعداد خرائطها الهندسية.</b>			

(وصلة خلد – ضبية أو ما يعرف بالآوتوسترا الدائري، وصلة ضبية – عقبة، ومحولات الخروج من وإلى هذه الطرق بين جونبة – جبيل وخذة – الداور، أو ما يعرف بطرق الخدمة)، فضلاً عن استعمال الآوتوسترا العربي الذي يمتد من بيروت إلى الحدود السورية (محلة الصنع) عبر نحو 80% من هذه الطرق للعمل في ظروف سيئة إلى حرجة.»

تعرض الحكومة لتزيم معظم مشاريع النقل للقطاع الخاص عبر عقود

القائمة سبق أن خضعت لاعمال صيانة منذ نهاية الحرب الأهلية، تقدر بنحو 40 مليون دولار، كانت تنفقا وزارة الأشغال سنوياً، إلا أن مستويات نجاحها بقيت متفاوتة كون الحاجة الفعلية للصيانة والتأهيل كانت بقيمة 100 مليون دولار سنوياً، ما أدى إلى أن تتحوّل الحدود والنقل المشترك بنسبة 16%، وبياصات القطاع الخاص وتضخّن (وصلتي صيدا وصور، وصلة الساحل الشمالي – عكار، وصلة انطلياس – نهر بيروت، وصلة التفوقية – راس بعبدك – الحدود السورية)، وإقامة شبكة طرق منطاقية جديدة وتأهيل الشبكة القائمة (بقيمة 939 مليون دولار، باعتبار أن «الطرق

الدولة ستفقد سيطرتها على الخدمات العامة وكلفتها على المستهلكين والعالية العامة

سياراومرسيديس

تستعرض الحكومة 5 أشكال من

سياراومرسيديس

ويعد ذلك إلى عدم قيام الدولة بواجبها للسيطرة على ارتفاع هذه الرسوم، بحيث استحوذت الشركات الخاصة التي تدير الطرق السريعة الفرنسية على 7.6 مليار يورو، ما أدى إلى نشوء علاقة غير متوازنة بين الدولة والشركات المشغلة.»

الولايات المتحدة أفلتت شركة «إنديانا تول روود» بعد ثماني سنوات من توقيع امتياز لمدة 15 عاماً، ويعدو السبب إلى استراتيجية الربحية القائمة على افتراضات خاطئة لحركة المرور، ما جعل استثمار أصول البنية التحتية لتحقيق عائدات مستقرة أمراً غير مضمون، ولك بعد أن رفعت الشركة التعرّفة إلى الضعف لسد العجز الناتج عن حركة المرور الضعيفة التي انخفضت 11% عما هو متوقع، فضلاً عن اعتماد خطة تمويل مخفوفة بالمخاطر، إذ أوصلت عمليات إعادة جدولة الديون إلى إطالة فترات الاستثمار وبالتالي زيادة قيمة الإيرادات المحصلة من دافعي الضرائب.

أستراليا، واجهت الطريق السريعة «ويست كونيكس» انتقادات كثيرة، لأسباب عدّة أبرزها زيادة تكاليف رأسمالية غير مقلّدة، أدت إلى ارتفاع تكلفتها من 10 مليارات قبل التنفيذ إلى 16.8 مليار دولار بعد التنفيذ.

وهو ما أجبر الحكومة على بيع أقسام من الطريق لسد التزاماتها في المراحل المتبقية من تنفيذ المشروع. فضلاً عن اعتراضات سانتي السيارات على دفع بدل مقابل استعمال الطرق التي يعدهن حقاً عاماً، لا يجوز منحها خلافاً لل دستور للقطاع الخاص لاستثمار أعلى من التضخم،

وبين المناطق، تسهيك نقل البضائع وانتقال الأفراد). مع الأخذ بالحسبات القدرات المالية المحدودة للحكومة والبلديات. إن القطاع الخاص يستطيع، من دون شك، إنجاز بعض البنية التحتية وتأمين عدد من الخدمات المرهقة. غير أن الجهد الأساسي الواجب اعتماده يبقّى على عاتق السلطات العامة، وهذا يفضّر اعتماد نهج صارم في اختيار المشاريع.»

### الجمهورية البنائية - الخطة الشاملة لترتيب الأراضي البنائية

«إنّ الصّاعية الاقتصادية وتعزير وحدة الأراضي بتطبيقات ربط المدن البنائية بشبكة مواصلات فاعلة، تؤمّن السرعة الفضلى للتنقل، ضمن شروط مقبولة بيئياً ومن ناحية السلامة العاقبة.
تخصي الاهداف الملحوظة لعام 2030.
بالا تبعد ابي حديثة اكثر من 100 دقيقة عن بيروت.
والا يبعد ابي تجعم ثانوي اكثر من 60 دقيقة عن بيروت.
والا يبعد ابي تجعم كبير اكثر من 30 دقيقة عن تجعم سكني كبير اخر (...).
إنّ شبكة المواصلات المقترحة تم وضعها لخدمة هذه الاهداف (تطوير الاقتصاد.
توحيد الاراضي.
تقريب المسافات بين المدن

يقدّر البنك الدولي الخسائر الاقتصادية من مشكلة زحمة السير في لبنان بما بين 8 و10% من الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (نحو 5 مليارات دولار). في المقابل، تبلغ مساهمة قطاع النقل نحو 15% من إيرادات الخزينة أو نحو 16%، وبياصات القطاع الخاص وتضخّن (وصلتي صيدا وصور، وصلة الساحل الشمالي – عكار، وصلة انطلياس – نهر بيروت، وصلة التفوقية – راس بعبدك – الحدود السورية)، وإقامة شبكة طرق منطاقية جديدة وتأهيل الشبكة القائمة (بقيمة 939 مليون دولار، باعتبار أن «الطرق

الدولة ستفقد سيطرتها على الخدمات العامة وكلفتها على المستهلكين والعالية العامة

سياراومرسيديس

تستعرض الحكومة 5 أشكال من

القائمة سبق أن خضعت لاعمال صيانة منذ نهاية الحرب الأهلية، تقدر بنحو 40 مليون دولار، كانت تنفقا وزارة الأشغال سنوياً، إلا أن مستويات نجاحها بقيت متفاوتة كون الحاجة الفعلية للصيانة والتأهيل كانت بقيمة 100 مليون دولار سنوياً، ما أدى إلى أن تتحوّل الحدود والنقل المشترك بنسبة 16%، وبياصات القطاع الخاص وتضخّن (وصلتي صيدا وصور، وصلة الساحل الشمالي – عكار، وصلة انطلياس – نهر بيروت، وصلة التفوقية – راس بعبدك – الحدود السورية)، وإقامة شبكة طرق منطاقية جديدة وتأهيل الشبكة القائمة (بقيمة 939 مليون دولار، باعتبار أن «الطرق

الدولة ستفقد سيطرتها على الخدمات العامة وكلفتها على المستهلكين والعالية العامة

سياراومرسيديس

ويعد ذلك إلى عدم قيام الدولة بواجبها للسيطرة على ارتفاع هذه الرسوم، بحيث استحوذت الشركات الخاصة التي تدير الطرق السريعة الفرنسية على 7.6 مليار يورو، ما أدى إلى نشوء علاقة غير متوازنة بين الدولة والشركات المشغلة.»

الولايات المتحدة أفلتت شركة «إنديانا تول روود» بعد ثماني سنوات من توقيع امتياز لمدة 15 عاماً، ويعدو السبب إلى استراتيجية الربحية القائمة على افتراضات خاطئة لحركة المرور، ما جعل استثمار أصول البنية التحتية لتحقيق عائدات مستقرة أمراً غير مضمون، ولك بعد أن رفعت الشركة التعرّفة إلى الضعف لسد العجز الناتج عن حركة المرور الضعيفة التي انخفضت 11% عما هو متوقع، فضلاً عن اعتماد خطة تمويل مخفوفة بالمخاطر، إذ أوصلت عمليات إعادة جدولة الديون إلى إطالة فترات الاستثمار وبالتالي زيادة قيمة الإيرادات المحصلة من دافعي الضرائب.

أستراليا، واجهت الطريق السريعة «ويست كونيكس» انتقادات كثيرة، لأسباب عدّة أبرزها زيادة تكاليف رأسمالية غير مقلّدة، أدت إلى ارتفاع تكلفتها من 10 مليارات قبل التنفيذ إلى 16.8 مليار دولار بعد التنفيذ.

وهو ما أجبر الحكومة على بيع أقسام من الطريق لسد التزاماتها في المراحل المتبقية من تنفيذ المشروع. فضلاً عن اعتراضات سانتي السيارات على دفع بدل مقابل استعمال الطرق التي يعدهن حقاً عاماً، لا يجوز منحها خلافاً لل دستور للقطاع الخاص لاستثمار أعلى من التضخم،

وبين المناطق، تسهيك نقل البضائع وانتقال الأفراد). مع الأخذ بالحسبات القدرات المالية المحدودة للحكومة والبلديات. إن القطاع الخاص يستطيع، من دون شك، إنجاز بعض البنية التحتية وتأمين عدد من الخدمات المرهقة. غير أن الجهد الأساسي الواجب اعتماده يبقّى على عاتق السلطات العامة، وهذا يفضّر اعتماد نهج صارم في اختيار المشاريع.»

تطوّر استراتيجية الحكومة لقطاع النقل البري على «الشيء» ونقيضه»، بحسب المهندس المتخصص بنظم النقل، تمام نقاش، فهي «من جهة، تسعى إلى تنفيذ مشاريع طرق سريعة وتوسيع طرق قائمة وتأهيلها، بما يعطي الأفضلية للسيارات الخاصة، ومن جهة ثانية تطلق شبكة للياصات السريعة في بيروت الكبرى للنقل المشترك». وهنا يمكن التناقض لأن «المنافس الأول للنقل المشترك هو السيارة الخاصة، والتي غالباً ما تكون مُسيّرة، وهو ما لا يعطي للبناني خياراً آخر للتنقل». يقول نقاش إن «الدولة مقصرة في تطوير نظم وشبكات النقل المشترك، وبدلاً من إمداده بالحوافز الإيجابية التي تضمن نجاحه، أي جعله وسيلة منظمة تقدم خدمة سريعة ولائقة للمستهلك، فهي تعطي فرصة للطرق السريعة التي تشجع الناس على استعمال سياراتهم الخاصة وبالتالي تطلق شبكة النقل المشترك مسبقاً»، ويتابع نقاش: «هناك قلة تتسارع في صياغة الاستراتيجيات الوطنية، إذ لا يمكن لدولة أن تشجع وتمول وتنفّذ مشاريع كبرى مثل الطرق السريعة والموافق، من حساب الخزينة أو من خلالها المشترك الذي ينشط الاقتصاد ويخفف التلوث ويوفر مشاريع النقل أو تضع خططا رديفة تسهم بفشلها.»

أما عن هاجس الحكومة في حل أزمة السير عبر مشاريع جديدة على الطرق، فيقول نقاش إنّه «لا يمكن تطوير طرق سريعة مقابل بدل، دون تأمين طرق الضمانات».

المخاطر بطريقة جيّدة.»

يوضح شحرون أن «هناك مشروعين للطرق السريعة مرشّحان للمشاركة مع القطاع الخاص، ووجعل النقل عليهما مقابل بدل، وهما، خلدة كبير وضبية – عقبةوجود كثافة تنقل في هذه الاتجاهات، على عكس الآوتوسترا العربي الذي سبق أن عرض للمشراكة وفق عقود ال BOT في التسعينيات، ولم ينفذ، إذ بيّنت الدراسات أن حركة المرور عليه منخفضة بالمقارنة مع السعر المناسب الذي يؤمّن ربحيّة للمستثمر، ولكون كلفة الاستثمارات التي ستخفّذها الدولة مرتفعة وغير متوافرة، إضافة إلى عوائق أخرى تقنية وقانونية، وعدم وجود قانون للمشاركة ما كان يستوجب موافقة البرلمان على كل مشروع بمشروعه، فضلاً عن التعقيدات الشخصية أو إعطاء حقوق لأصحاب الأراضي في المشاريع التي ستنفّذها على شكل حصص في المشاركة أو توفير بدائل عينيّة (مسكن بديلة)».

**تقريباً، الأوتوستراتات**

يقول مدير البرامج والتخطيط في مجلس الإنماء والإعمار، إبراهيم شحرون: «ما من شيء واضح حتى الآن في ما يتعلق بألية تنفيذ هذه المشاريع وتوقيتها، لم يتخذ مجلس الوزراء أي قرار إن كانت ستنفّذ، ووفق العيب، أكان عبر العقود العادية والمناقصات أو وفق أحد عقود المشاركة الBOT، ولكون هناك الكثير من الدراسات التي لم تنجز بعد. كل ما هو مطروح عن عقود المشاركة هو مجرد أفكار، ونحن لسنا متمسكين بها نظراً للمخاطر التي قد ترتب عنها في حال لم يتم تخفاسم هذه الضمانات».

يقول المهندس إيلي حلو، المسؤول عن هذه المشاريع في مجلس الإنماء والإعمار، إن «أي دراسات الجدل المالي للعبور، على الطرق السريعة لم تُجرّ بعد، إلا أن ما قد يسببه قيامها إلى الطريق السريعة، مع ما قد يسببه ذلك من اختناقات سير طويلة، على عكس تقديرات الدفع الإلكتروني المعلن سابقاً حالياً».

يقول المهندس إيلي حلو، المسؤول عن هذه المشاريع في مجلس الإنماء والإعمار، إن «أي دراسات الجدل المالي للعبور، على الطرق السريعة لم تُجرّ بعد، إلا أن ما قد يسببه قيامها إلى الطريق السريعة، مع ما قد يسببه ذلك من اختناقات سير طويلة، على عكس تقديرات الدفع الإلكتروني المعلن سابقاً حالياً».

المصدر: مجلس الإنماء والإعمار (تصميم رامي ميثاق)

في الواقع، تطوّر مشاريع الطرق

### استراتيجية الحكومة: الشيء ونقيضه

موازاة للناس مجانية، ولا تكون أمام سياسة تقصد دفع الناس نحو الخيار الأول»، وبحسب نقاش إن «الطرق غير المؤهلة (أي الشببية بحالة الطرق البنائية القائمة) لا يمكن اعتبارها مجانية، كون فاتورة زحمة السير وما ينجم عنها من ضرائب بيئية وصحية، وضرائب للمحروقات والسيارات، هي كلها ضرائب غير مباشرة يدفعها المستهلك دون أن يكون لديه بديل مجاني.»

ولا يرى نقاش أن «أزمة السير تحل بتوسيع الطرق»، ويشبّه الطرق بغرد يعاني من زيادة السمّة، ويقول إن «علاج السمّة الزائدة لا يكون بتوسيع ملابس الفرد الذي يعاني منها، لأنه حكماً سيميل نحو تناول المزيد من الطعام واكتساب المزيد من السمّة، والأمر نفسه ينطبق على الطرق، فتوسيعها لا يحل المشكلة، بل يزيد عدد السيارات التي تستهلكها. والحل الأفضل هو الاعتماد على نظام متجانس قائم على النقل المشترك يقدم خدمة لصالح العام»، ويشير نقاش إلى أن «المشاريع الاستراتيجية التي تنظر إليها من منطلق المالية وإنما من ناحية كلفتها الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يؤمّنه النقل المشترك الذي ينشط الاقتصاد ويخفف التلوث ويوفر مشاريع النقل أو تضع خططا رديفة تسهم بفشلها.»

أما عن هاجس الحكومة في حل أزمة السير عبر مشاريع جديدة على الطرق، فيقول نقاش إنّه «لا يمكن تطوير طرق سريعة مقابل بدل، دون تأمين طرق

الضمانات».

المخاطر بطريقة جيّدة.»

يوضح شحرون أن «هناك مشروعين للطرق السريعة مرشّحان للمشاركة مع القطاع الخاص، ووجعل النقل عليهما مقابل بدل، وهما، خلدة كبير وضبية – عقبةوجود كثافة تنقل في هذه الاتجاهات، على عكس الآوتوسترا العربي الذي سبق أن عرض للمشراكة وفق عقود ال BOT في التسعينيات، ولم ينفذ، إذ بيّنت الدراسات أن حركة المرور عليه منخفضة بالمقارنة مع السعر المناسب الذي يؤمّن ربحيّة للمستثمر، ولكون كلفة الاستثمارات التي ستخفّذها الدولة مرتفعة وغير متوافرة، إضافة إلى عوائق أخرى تقنية وقانونية، وعدم وجود قانون للمشاركة ما كان يستوجب موافقة البرلمان على كل مشروع بمشروعه، فضلاً عن التعقيدات الشخصية أو إعطاء حقوق لأصحاب الأراضي في المشاريع التي ستنفّذها على شكل حصص في المشاركة أو توفير بدائل عينيّة (مسكن بديلة)».

يقول المهندس إيلي حلو، المسؤول عن هذه المشاريع في مجلس الإنماء والإعمار، إن «أي دراسات الجدل المالي للعبور، على الطرق السريعة لم تُجرّ بعد، إلا أن ما قد يسببه قيامها إلى الطريق السريعة، مع ما قد يسببه ذلك من اختناقات سير طويلة، على عكس تقديرات الدفع الإلكتروني المعلن سابقاً حالياً».

يقول المهندس إيلي حلو، المسؤول عن هذه المشاريع في مجلس الإنماء والإعمار، إن «أي دراسات الجدل المالي للعبور، على الطرق السريعة لم تُجرّ بعد، إلا أن ما قد يسببه قيامها إلى الطريق السريعة، مع ما قد يسببه ذلك من اختناقات سير طويلة، على عكس تقديرات الدفع الإلكتروني المعلن سابقاً حالياً».

يقول المهندس إيلي حلو، المسؤول عن هذه المشاريع في مجلس الإنماء والإعمار، إن «أي دراسات الجدل المالي للعبور، على الطرق السريعة لم تُجرّ بعد، إلا أن ما قد يسببه قيامها إلى الطريق السريعة، مع ما قد يسببه ذلك من اختناقات سير طويلة، على عكس تقديرات الدفع الإلكتروني المعلن سابقاً حالياً».

يقول المهندس إيلي حلو، المسؤول عن هذه المشاريع في مجلس الإنماء والإعمار، إن «أي دراسات الجدل المالي للعبور، على الطرق السريعة لم تُجرّ بعد، إلا أن ما قد يسببه قيامها إلى الطريق السريعة، مع ما قد يسببه ذلك من اختناقات سير طويلة، على عكس تقديرات الدفع الإلكتروني المعلن سابقاً حالياً».

الإخبار راس الحال

الأثنين 23 نيسان 2018 العدد 6

### اقتصاد السوء

## تحت تأثير «الوهم الديمقراطي»

**محمد زيب**

بلغ الدين الحكومي في نهاية عام 2017 نحو 79.5 مليار دولار. وتقدر الحكومة عجز الموازنة في العام الجاري بنحو 4,8 مليار دولار، ما سيرفع هذا الدين إلى أكثر من 84,3 مليار دولار في نهاية هذا العام.

لا تدخل في هذا الحساب قيمة دين مصرف لبنان والمؤسسات العامة الأخرى، كما لا يدخل فيه أي قروض خارجية أو محلية إضافية. كالقروض «الوعودة» من باريس 4 (11 مليار دولار). لذلك يستند هذا الحساب إلى كلفة خدمة الدين الحكومي كما هي مقدرة في قانون الموازنة، والتي تبلغ 5,5 مليار دولار، ما يعني أن متوسط الكلفة (القائدة) على الدين القائم يبلغ 6,7% على الأقل (مع الأخذ بالاعتبار إعادة هيكلة 6 مليارات دولار من الدين بالاتفاق بين وزارة المال ومصرف لبنان، وبالتالي كل نقطة منه (1%) تساوي أكثر من 820 مليون دولار من الانفاق العام الجاري.

وفي عام 2017 أيضاً، بلغت إيرادات الموازنة العامة (الضريبية وغير الضريبية) نحو 11,6 مليار دولار، وتتوقع الحكومة أن ترتفع هذه الإيرادات إلى نحو 12,4 مليار دولار في هذا العام، أي أن خدمة الدين الحكومي ستستنزف 4% من الميزانية الإيرادات. علماً أن الإيرادات الضريبية وحدها تقدر بنحو 9,4 مليار دولار، أي أن خدمة الدين الحكومي تستأثر بأكثر من 60% من مجمل ما سيستداه المقيّمون من ضرائب ورسوم (دون تعرفة الاتصالات والعملات الأثرية). ولن تشكل الإيرادات الضريبية من الدخل والاستهلاك معاً سوى 17% من مجمل الناتج المحلي، وهذه النسبة تعدّ من النسب الأدنى في فئة الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل التي يُصنّف لبنان في عدادها.

وبالاستناد إلى تقديرات الموازنة أيضاً، لن تتجاوز إيرادات كل الضرائب المباشرة على الدخل والأرباح والأجور ورسوم الأموال 3,3 مليار دولار، أي أقل من 6% من مجمل الناتج المحلي. علماً أن الضريبة على الفوائد وحدها لم تحقق في العام الماضي إلا 600 مليون دولار، أي 0,3% فقط من مجمل الودائع المتراكمة لدى المصارف، وأقل من كلفة ثلاثة أرباع نقطة واحدة (0,75%) من متوسط كلفة خدمة الدين الحكومي.

هناك مؤشران يفترض التركيز عليهما في أي بحث يتناول الأزمة المالية في لبنان، الأول: أن كلفة الفائدة على الدين العام قابلة للتخفيض على الرغم من المنحى التصاعدي لأسعار الفائدة في الأسواق العالمية. والثاني، أن العيب الضريبي على الدخل (ولا سيما الأرباح الناتجة من الفوائد والمضاربات) لا يزال متدنياً جداً بالمقارنة مع البلدان المماثلة. أي إن الحكومة في حال تفرّزت بتبني خيار «التصحيح» ستكون قادرة على تعبئة التمويل المطلوب من مصادر غير الاستدانة وغير استهلاك الأسر.

تقول الحكومة إنها لجأت إلى باريس 4 للحصول على تمويل بقيمة 1,6 مليار دولار كتوسط سنوي، من الآن حتى 2025، تزعم أنها غير قادرة على تعبئة مثل هذا المبلغ إلا عبر زيادة مليونيتها، وإلا ستبقى عاجزة عن تنفيذ المشاريع الضرورية في البنية التحتية والمرافق العامة. لذلك عقدت الحكومة العزم على طلب قروض خارجية في مقابل ضمانات غير مسبوقة لحماية الدائنين ومنحهم الأولوية المطلقة في الإنفاق العام، وأعلنت عن التقديمات إلى الموظفين والمتقاعدین في القطاع العام وزيادة الضريبة على القيمة المضافة والمحروقات، وقدمت التزامات بتوفير الحوافز الكافية لجذب رأس المال الأجنبي وعدم تنفيذ أي مشروع يمكن أن يدر الأرباح إلا بالشراكة مع القطاع الخاص على حساب الإيرادات العامة وميزانيات الأسر.

هل يستحق الحصول على 1,6 مليار دولار سنوياً كل هذه التضاللات؟ بحسب الوقائع المذكورة أعلاه، لا يساوي المبلغ المطلوب أكثر من كلفة تقطين فقط من متوسط الفائدة المترتبة على دين الحكومة القائم حالياً، وبالتالي يمكن تحيّل خفض متوسط كلفة الفائدة من نحو 67% إلى 6% (مثلاً)، وهذا يكفي (نظرياً) لتمويل كل المشاريع الأدرجة وفقاً لبرنامج الحكومة. لا يعني ذلك أن الأمر سهل أو أنه مطروح، ولكنه يدلّ على أنه خيار متاح تلجأ إليه الدول أحياناً، وبحسب التجارب، يمكن أن يتم ذلك بالاتفاق مع الدائنين أو بقرارات جبرية من الحكومة ومجلس النواب، علماً أن بعض هذه التجارب ذهب أبعد بكثير من مجرد تخفيض بسيط على كلفة الفائدة إلى تخفيض أصل الدين القائم نفسه (أو ما يسمى «بخص الشعر»)، وهذا الخيار أيضاً غير مطروح البتّة عندنا، بل بالعكس، فالحكومة سارعت في باريس 4 إلى تذكير اللائنين أنها على الرغم من أنها «تساطرهم القلق من ارتفاع مستوى الدين العام»، إلا أن سجلها المتعلق بوفاء بالتزامات ديونها، لا تشوبه شائبة، لا تغلن أنها لن تلجأ إلى أي خيار من أي نوع يمكن أن «يلطخ» سمعتها كحكومة تمثل مصالح الدائنين أفضل تمثيلاً.

على سبيل المثال أيضاً، لا يساوي التمويل الإضافي المطلوب إلا 13% من قيمة الفوائد التي قبضتها المصارف في العام الماضي، والتي بلغت 12 مليار دولار تقريباً. وبالتالي يمكن تحيّل تعديل في السياسة الضريبية، يتضمّن فرض ضريبة عادلة وكفوءة على مجمل الفوائد المرعّفة عبر الجهاز المصرفي بمعدل يسمح بتعبئة التمويل الكافي، أو يمكن تحيّل ما هو أبسط من ذلك بكثير، كمساواة معدّل الضريبة الحالية على الفوائد (7%) بمعدّل الضريبة على أرباح الشركات (17%)، وهذا وحده يوفر أكثر من مليار دولار من الإيرادات الإضافية في هذا العام، أو يمكن تحيّل ما هو أكثر جذرية، كاستبدال الضرائب النوعية المتعدّدة على كل مصدر من مصادر الدخل وإلغاء كل الإعفاءات وفرض ضريبة موحّدة على مجمل دخل الأسرة المحقّق في لبنان والخارج، تحال كل مصادر الدخل من أي نوع، وتكون معدلاتها تضاعفية تصل إلى أكثر من 35% على الشطور العليا، كما كان عليه الأمر في لبنان قبل التسعينين.

نعم كل ذلك ممكن، وهذه مجرد أمثلة على الخيارات المتاحة المقصود منها أن الاستدانة ليست خياراً وحيداً، كما تزعم الحكومة، وليس هناك أي مبرر لمواصلة هذا الاستسلام، وخصوصاً في مناسبة كالاتنتخابات التالية.













ماركس ضد سنسز

غسان دببة

## رياض سلامة ليس هاري بوتر

إلى عكسها، فرفع الفوائد مؤخراً، وأدخل الاقتصاد الحقيقي في صدمة قوية، وأعلن نهاية فترة التوسع في السيولة، لن ينفع الكلام حول "الثقة" بلبنان في التخفيف من وقعهما.

فهو وقع مرة أخرى في تناقضات سياساته وعدم مقدرته، وحده، على أن يحقق أهدافاً عداً في نهاية الأمر غير هدف التثبيت. وهو تراجع لأن هذه السياسات التوسعية تناقضت مع العجز الخارجي ومع الحاجة الدائمة إلى تدفق الرأسمال من الخارج، خصوصاً بعد الأزمة السياسية في تشرين الثاني الماضي. ولكن هناك سبب آخر برأيي، ربما بالأهمية نفسها، إذ إنها أيضاً أعادت فتح شهية الدولة على الاستدانة، ما أوقعه في مرمى الأهداف من قبل صندوق النقد الدولي.

### شبح الصندوق

منذ زمن يخيم شبح صندوق النقد الدولي على مصرف لبنان، فهو لم ترقه كثيراً سياسة التثبيت، خصوصاً عندما تبين انفلات المالية العامة، ولم يقتنع بها إلا بعد مضي سنوات كثيرة عليها. وفي أكثر الأوقات كانت انتقاداته لنمو الدين العام وعجوزات الخزينة، وما يمكن أن تعكسه على الأوضاع النقدية، بمثابة انتقاد غير مباشر للمصرف المركزي، ما شكّل ألماً في الرأس مزمناً له. طبعاً، الصندوق هو نفسه أسير أفكاره البائدة التي ألحقت أذى كبيراً بالاقتصاد العالمي منذ ثمانينيات القرن الماضي، وبالتالي لا يعول عليه. ولربما تُسجّل نقطة إيجابية لمصرف لبنان والحكومات المتعاقبة منذ 1992 في أنها لم تُعرِ الصندوق آذاناً صاغية دائماً. لكن العادات القديمة تموت بصعوبة. في تقريره عن لبنان في شباط الماضي، أشار الصندوق إلى أهمية رفع الفوائد من قبل المصرف وعدم الاعتماد على العمليات المالية فقط (إقرار الهندسات المالية) من أجل الحفاظ على التدفقات الخارجية، في الوقت الذي حذر فيه من ارتفاع الدين العام؛ وبهذا بدا الاثنان هذه المرة كـ"الأعمى الذي يقود الأعمى"!

في إنهائه لسياسة التوسع وزيادة الفوائد وكبح السيولة، يعود المصرف ربما إلى دائرة الارتياح لديه (comfort zone). فالفائدة العالية كانت دوماً هي أساس هذا النظام. فهي تعطي الرأسمالي المالي موقعه السلطوي في المجتمع، حتى ضمن الترتيبية الرأسمالية. إن المصرف المركزي يعطي الرأسمالي المالي هذه السلطة باختراعه "اصطناعياً" ندرة رأس المال التي تؤدي إلى "السلطة الطاغية" للرأسمالي لاستغلال ندرة الرأسمال، كما قال جون ماينارد كينز. وهنا أصبح الرقص بين مصالح الرأسماليين ينهك سياسات الحاكمية! فوفرة النقد التي أتت لرفع أسعار الأصول اصطدمت في النهاية بسياسة التثبيت وبالدين العام وبمصالح الرأسمال المالي، فالدين أصبح الماحقة الاقتصادية التي تسحق القيمة الزائدة محولة القيم الناتجة من العمل من الطبقات التي تنتجها إلى الطبقات الخاملة.

إن الاستمرار في هذه السياسات النقدية المتناقضة لم يعد ممكناً في ظل عدم تغيير جذري في السياسة المالية عبر زيادة ووضع الضرائب على الربح والثروة حتى تأخذ الدولة بيد جزءاً مهماً مما يعطيه المصرف باليد الأخرى بدلاً من الفتات الآن. وهنا، على الرغم من عدم صلاحية المصرف في وضعها، إلا أنه على الأقل يقف متفرجاً، لأنه يريد أن يتابع دوره كرئيس للرأسمالية اللبنانية. لكن عندئذ لن يبقى إلا حل واحد، فأخر الدواء هو الكي. فقط عبر الخضم القسري للدين (haircut). سيكون أمام لبنان الفرصة للخروج من هذا المأزق. عندها سيكون الحل نقدياً، لكن عبر إنهاء سيطرة النقد نفسه. وذلك مطلوب اليوم بإلحاح قبل أن تهوي المقصلة على رؤوس الجميع.

لبنان، إذ بلغ التضخم حوالي 3,0%. هذه المرة قرّر المصرف محاربته باستمرار برامجه التوسعية.

### ماذا تغير؟

الأمر الأول، بعد أزمة 2008 العالمية، تدخلت المصارف المركزية بقوة عبر التيسير الكمي (quantitative easing) لمحاربة الركود واحتمال انكماش الأسعار. ربما تعلم مصرف لبنان شيئاً من هذه التجارب، وأصبح واعياً لمخاطر الانكماش في الأسعار (الذي يظن الكثيرون، وحتى بعض الاقتصاديين، أنه أمر جيداً) وتأثيره السيئ على الإنتاج. الأمر الثاني، أن المصرف كان قد تدخل عبر زيادة السيولة والبرامج الإقراضية المختلفة، وعلى رأسها القروض السكنية، من أجل رفع أسعار الأصول العقارية التي كانت تشهد تراجعاً كبيراً، فاستمرّ فيها. في النتيجة، أتى ضخّ النقد إلى الحفاظ على أرضية ما لأسعار الأراضي والعقارات، لكنه لم يكن مؤثراً في زيادة النمو الاقتصادي وتراكم الرأسمال الحقيقي. ولكن هذه السياسة لم تستمر، واضطر المصرف



لم يبقَ إلا حل واحد عبر الخضم القسري للدين (haircut) ليكون أمام لبنان فرصة للخروج من المأزق

الإدمان المزمّن على تدفق الرأسمال الخارجي كان الخطأ الأكبر الذي كبح الاقتصاد



المصارف والرأسماليين الكبار بأدواته وتزايد الفوائد الحقيقية والتحوّل إلى الإدمان المزمّن على تدفق الرأسمال الخارجي، كان الخطأ الكبير الذي ارتكب، فتحوّلت المرساة إلى رسن كبح الاقتصاد الحقيقي.

في هذا الإطار، فقد أضاع المصرف فرصة التحوّل إلى نظام نقدي أكثر مرونة بعد أن تم القضاء على التضخم وبعد أن كان من الواضح أن السياسة المالية تجاه تراكم الدين العام كانت عاجزة. في نهاية التسعينيات حصل أول انكماش للأسعار (أي التضخم السلبي) في لبنان ودخل الاقتصاد في ركود، وبدا واضحاً أن الدين العام إلى الناتج المحلي الذي وصل إلى 100% لن يخفّي لوحده أو يتم القضاء عليه بالنمو، كما كان يظن اقتصاديو "خطة النهوض الاقتصادي". حينها لم يفعل المصرف شيئاً إزاء كل ذلك؛ فهو تمسك بالتثبيت، وهنا الخطأ الكبير الذي ارتكب. ففي تلك الفترة كان يمكن التحوّل إلى نظام تضخم مُدار وعملة أكثر مرونة من دون خسائر حقيقية كبيرة، لأن الدين العام كان أكثره بالليرة اللبنانية ولم تكن المؤسسات الرأسمالية والمستهلكون يحملون ديوناً كبيرة بالدولار. لو اتبعت هذه السياسة آنذاك لما كان الاقتصاد اللبناني يعاني من أزمة الديون وأزمة التنافسية وأزمة الحاجة إلى التدفقات الرأسمالية من الخارج التي يعيشها اليوم، أي إنه بدلاً من أن ينفذ الدولة والاقتصاد من الأذى، أثر المصرف رعاية مصالح حاملي سندات الخزينة. ولكن هذا الحل لم يعد متاحاً اليوم من دون خسائر كارثية. ولذلك يحارب المصرف المركزي من أجل الحفاظ على الثبات النقدي بجميع الوسائل، وصولاً إلى "الهندسات". فهذه الهندسات المالية لم تكن "مؤامرة" لضخّ الأرباح لدى المصارف، وإن حصل هذا، بل لحل معضلة العجز الخارجي الذي يهدّد النموذج بأسره.

من محاربة التضخم إلى محاربة انكماش الأسعار في عام 2015 حصل انكماش آخر للأسعار في

«احذر من أن يتحقّق ما تنمّن»

قول إنكليزي

في شباط الماضي، أصدرت جريدة «النهار» عدداً خاصاً، وأعطت رئاسة تحريرها لحاكم مصرف لبنان، الأمر كان سيكون عادياً لولا أن احتفال إطلاق العدد الذي كتب فيه 250 شخصاً كان إلى حدّ ما سورالياً، حيث بدا الحاكم يومها ليس فقط رئيس الرأسمالية اللبنانية، بل أيضاً الزعيم الأيديولوجي لها.

طبعاً، منذ 1992 حتى الآن، كانت السياسة النقدية العمود الفقري للنموذج الاقتصادي الذي بُني بعد الحرب. وبحول هذه المرساة، المتمثلة ظاهرياً بثبات النقد اللبناني تجاه الدولار، تراكمت الثروات المالية لدى المصارف وكبار الماليين، وتشكّل الرأسمال السياسي للحكومات المتعاقبة، فكان أن أصبح المجتمعان، السياسي والبورجوازي، مدينين لمصرف لبنان وحاكمه بقوّتيهما ووجوديهما. لكن الأمر لم يتوقّف على هذا القدر من السلطة، بل إن ثبات النقد لمدة طويلة لعب أيضاً دوراً تخديرياً من حيث إيهامه الأكثرية أن هذا هو الهدف الوحيد الذي يهّم في الاقتصاد. فمهما حصل للنمو أو للبطالة أو لهجرة الشباب أو للبنية التحتية أو للدين العام أو للأجور أو لأكلاف السكن والتعليم، ومهما حدث (أو لم يحدث) لتأمينات التقاعد والصحة وغيرها، كله لا يهّم ما دام الدولار يساوي 1500 ليرة لبنانية سنة بعد سنة. فلسهولته وظاهريته بالعين المجردة كان هذا هو الإنجاز الظاهر للجميع. كما أنه في الوقت نفسه كان من السهل للجميع أن يتصوّروا نتائج انتهائه، فهو سيصيبهم في الصميم أنياً، وبالتالي فإنهم مستعدون لأن يعطوا من يربى هذا الاستقرار كل السلطات الأراضية وغير الأراضية إن استطاعوا.

مؤخراً، وبعد تراكم العجوزات الخارجية لسنوات عدّة، وذهاب المصرف المركزي إلى استعمال أسلحة غير تقليدية من "هندسات" مالية وغيرها، وبعد عودة الدين العام إلى الارتفاع، وبعد التراجع الاقتصادي لسنوات، بدا أن البعض بدأ فعلاً بالتمني لو أن قوى فوق - طبيعية (supernatural) تنقذنا، خصوصاً أن هذه الهندسات بدت للبعض وكأنها السحر الذي أنقذ الجميع. مؤخراً، قال أحد السياسيين إنه لا يمكن أن نستمرّ في الطلب من حاكم مصرف لبنان أن يحقق المعجزات، فهو ليس نبياً! والحاكم نفسه أدرك، ربما، خطورة حصول هذا الأمر. حين قال في مقابلة مع وكالة فرانس برس (AFP) في كانون الأول الماضي "أنا لست هاري بوتر!"

الحل النقدي نجح سابقاً... الحل النقدي لم يعد متاحاً

مما لا شك فيه أن عام 1992 كان عاماً صعباً، بل صعباً جداً. فقد بلغ التضخم آنذاك 120%، والليرة كانت في وضع حرج، ما هدّد بأن تكون التسعينيات مثل الثمانينيات، أي عقداً جديداً من التضخم وانهايار العملة. والقرارات التي ستتخذ كانت ستكون جذرية حتى ولو كان حاكم المصرف آنذاك يسارياً. للإضاءة على هذا الأمر، أذكر أن الاقتصادي الماركسي رودولف هيلفردينغ، مؤلف كتاب "الرأسمال المالي" Das Finanzkapital، الذي اعتُبر المجلد الرابع لرأس المال، اتخذ قرارات متشددة عندما أصبح وزيراً للمالية في ألمانيا عام 1923، وإن، لربما، لم تكن صحيحة بالطلق، من أجل محاربة التضخم. إذ قرار مصرف لبنان بدءاً من 1992 بالتثبيت واستعماله كمرساة لمحاربة التضخم كان ضرورياً. ولكن ما حدث لاحقاً من حيث ترابط هذا القرار مع تزايد الدين العام واكتتاب

